

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى
بمكة المكرمة
كلية التربية ـ قسم التربية الفنية

دور التربية الفنية
في التوجيه المهني لخدمة المجتمع

إعداد الباحثة
ساره عبد الرحيم حماد النمري

إشراف سعادة الدكتور
أحـمـد عبد الرحـمن الغامــدي
الأستاذ المشارك بقسم التربية الفنية بجامعة أم القرى

دراسة مقدمة إلى قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة
كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية الفنية

الفصل الدراسي الثاني
١٤٣٢هـ - ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

(فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً
وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ)

سورة الرعد آية (١٧)

الإهداء

أهدي أولاً هذا الجهد المتواضع إلى وطني أعزه الله

وأهديه مع صادق المشاعر وخالص الرضا إلى والدي سعادة اللواء / عبد الرحيم النمري

الذي لم يبخل علي بتشجيعه وبدعائه . . أطال الله في عمره

وأهديه أيضا إلى زوجي ورفيق دربي نايف

الذي لم يبخل علي بوقته وبذل الكثير من أجلي . . فكان له بالغ الأثر على استمراري في طلب العلم

له مني صادق الحب والوفاء

كما أهدي هذا الجهد مصحوب بأصدق المشاعر الأخوية إلى إخواني وأخواتي حفظهم الله

والى كل من له حق قرابتي . . والى صديقاتي . . والى كل من تصفح أوراق بحثي

واليكم جميعا أهدي خلاصة جهدي المتواضع

الباحثة

سارہ عبد الرحيم النمري

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم

أول شكري لخالقي ورازقي العلم تعالى، أحمده جل وعلا الذي وفقني للقيام بهذا العمل

حيث قال: ﴿ولئن شكرتم لأزيدنكم﴾

يسرني بعد انتهائي من هذا العمل المتواضع أن أتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني لأستاذي الفاضل سعادة الدكتور/ أحمد بن عبدالرحمن الغامدي على تفضله بالإشراف على هذا البحث وعلى سعة صدره وسمو أخلاقه وعلمه وفكره الصائب المستنير ومعرفته الواسعة بمجال هذا البحث فكان له الأثر الكبير في مساعدتي وتوجيهي وإرشادي للارتقاء بمعلومات هذا البحث فله مني خالص شكري وتقديري ودعائي جعل الله ذلك في موازين حسناته وأن يمن عليه بالصحة والعافية إن شاء الله.

كما أتقدم بخالص الشكر لحضرات الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة

سعادة الدكتور/ حمزة باجودة، وسعادة الدكتور/ أحمد فرق لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وتقييمها والشكر موصول لسعادة الدكتور/ أحمد سلامة الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية بجامعة الطائف على تكرمه بقراءة جميع فصول البحث وتنقيحها لغويا ونحويا، والدكتور/ ناصر الدين مصطفى أستاذ علم الإحصاء بالأكاديمية العالمية للعلوم بالطائف على مراجعة البيانات الإحصائية وتدقيقها. تأكيداً على أن يصلكم هذا البحث بالصورة التي ترونها عليه.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من أفادني في هذا البحث ولو بكلمة، وإلى كل من دعا لي المولى عز وجل وتمنى لي التوفيق فجزاهم الله عني خير الجزاء.

الباحثة

ملخص الرسالة

عنوان البحث : دور التربية الفنية في التوجيه المهني لخدمة المجتمع.

اسم الباحثة : ساره بنت عبد الرحيم بن حمَّـــاد النمري.

مشكلة البحث: تنحصر مشكلة البحث في دراسة إمكانية قيام التربية الفنية بدور ايجابي في التوجيه المهني لخدمة أغراض التنميـــة أو المجتمع، وذلك من خلال إيجاد جيل من المهنيين المحترفين الذين يحتاجهم سوق العمل.

أهداف البحث: سعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على أهمية دور التربية الفنية ومجالات الفنون في التوجيه المهني بالتعليم العام.
٢. التعرف على أهمية دور التربية الفنية ومجالات الفنون في التوجيه المهني بالتعليم العالي.
٣. معرفة مدى ملائمة طرق وأساليب تنفيذ التوجيه المهني في التربية الفنية ومجالات الفنون بالتعليم العام والعالي.
٤. معرفة المعوقات التي يمكن أن تواجه تطبيق التوجيه المهني في التربية الفنية ومجالات الفنون بالتعليم العام والعالي.
٥. تحديد المقومات التي يمكن أن تساعد على نجاح التوجيه المهني وبرامجه في التربية الفنية ومجالات الفنون بالتعليم العام والعالي.

منهجية البحث: اعتمدت الباحثة في تناولها لموضوع البحث على المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج البحث :توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

١. حدد مجتمع البحث ابرز ادوار التربية الفنية في التعليم العام والعالي في التوجيه المهني ، والنتائج بصفة إجمالية تشـــير بأن مجتمع البحث يميل إلى الاتفاق حول أهمية أن يكون للتربية الفنية دور في التوجيه المهني.
٢. أن أفراد البحث يميلون إلى الاتفاق في اغلب طرق وأساليب التنفيذ المقترحة للتوجيه المهني.
٣. أن هناك اتفاقا بين غالبية أفراد البحث حول وجود بعض المعوقات والصعوبات التي يمكن أن تعيـــق تطبيـــق التوجيـــه المهني.
٤. أن النتائج بصفة إجمالية تشير بأن مجتمع البحث يميل إلى الاتفاق حول أهمية وجود مقومات النجاح لهذا التوجيـــه فـــي غالبيتها.

توصيات البحث: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث أوصت الباحثة بعدة توصيات كان أهمها:

١. أن تصبح مسئولية التوجيه المهني للفنون المهنية من خلال التربية الفنية والفنون جزأً أساسياً من مهام المســـئولين فـــي التعليم العام والجامعي.
٢. الاستفادة من تجارب الأمم المتقدمة الأخرى في مجال التوجيه المهني وربطه بالتعليم العام والجامعي، وذلك في إعـــداد وتطبيق برامجه.
٣. الاستفادة من تجارب الجامعات العالمية خاصة في الدول المتقدمة صناعيا، ذات شهرة في تعليم الفنـــون وتخصصـــاتها وتوجهاتها المهنية.
٤. توصي الباحثة بضرورة استحداث برنامج دبلوم للمهن والحرف بأقسام التربيـــة الفنيـــة للمجـــالات التطبيقيـــة، لتأهيـــل الخريجين لمتطلبات سوق العمل.

مقترحات البحث: قدمت الباحثة عدة مقترحات منها:

- إعداد ملحق مصاحب لمناهج التربية الفنية بالتعليم العام، يوضح علاقة بعض الموضوعات الفنية المطروحـــة فـــي المـــنهج بالمهن، والتوجيه لها مهنيا وأكاديميا.
- إدراج أنشطة مصاحبة لبعض موضوعات الدروس الفنية ذات العلاقة بالمهن في مناهج التعليم، يمكن مـــن خلالهـــا تفعيـــل بعض طرق التوجيه المهني المناسبة لموضوع الدرس.
- تنظيم دورات وندوات ومسابقات ومعارض خاصة بالفنون المهنية، وذلك للتوعية بها والتوجيه إليهـــا بـــالطرق الصـــحيحة، والتمييز بينها وبين المهن الفنية العامة.

Message Summary

Title: The Role of Art Education for in Vocational Guidance Article of Student.

Researcher's Name: Sarah Abdulraheem H. Al Nemari.

Research Problem: Prepare a research problem in studying the ability of applying art education in a positive vocational guidance for serving purpose and society through finding vocational generation who are needed the labor market.

Objectives: The research objectives:

1. Recognize the importance of the role of art education and the arts in the fields of vocational guidance to public education.
2. Recognize the importance of the role of art education and the arts in the fields of vocational guidance in higher education.
3. Determine the appropriate methods and means of implementing the guidance in vocational education and technical areas of the arts to public education and higher education.
4. Knowing the obstacles that may face the application of vocational guidance in the areas of art education and the arts to public education and higher education.
5. Identify the ingredients that can help the success of vocational guidance and education programs in technical areas of the arts and public education and higher education.

Research methodology: the researcher adopted in dealing with the subject of research on descriptive and analytical approach.

Research Results: The researcher reached the set of results including:

1. Select the research community the most prominent roles of art education in public and higher education in vocational guidance, and results in total indicate that the research community tends to agree on the importance of art education have a role in vocational guidance.
2. Find that members tend to agree in most ways and methods of proposed implementation of vocational guidance.
3. There is an agreement between the majority of research on the existence of some obstacles and difficulties that can hinder the application of vocational guidance.
4. Overall, the results indicate that the research community tends to agree about the importance of the elements of success for this guidance in the majority.

Research recommendations: In light of the findings of the research recommended that the researcher had several recommendations, including:

1. Become the responsibility of vocational guidance for the arts through a professional art education and the arts an essential part of the functions of officials in general and university education.
2. Benefit from the experiences of other developed nations in the field of vocational guidance and linking it to public education and university, in the preparation and application programs.
3. Benefit from the experiences of universities in the world, especially in industrialized countries, renowned in arts education and professional specialization and orientation.
4. Researcher recommends the need to develop the Diploma of Applied Arts, the possibility of qualifying students.

Search Suggestions: researcher made several proposals, including:

- Preparation of a supplement accompanying the curriculum of art education to public education, the relationship explains some of the issues raised in the technical professions curriculum, and guidance to them professionally and academically.
- The inclusion of the activities associated with some of the lessons topics related technical occupations in the education curricula, which can activate some of the ways vocational guidance appropriate to the theme of the lesson.
- Organizing courses and seminars, competitions and exhibitions arts professional, and to raise awareness of and guidance to the right way, the distinction between them and the public art professionals.

قائمة المحتويات

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المبحث الأول :

ثانياً: الدراسات السابقة

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها

الفصل الخامس

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مقدمـــــة البحث
- مشـــكلة البحث
- تســـاؤلات البحث
- أهـــــداف البحث
- أهمـــــية البحث
- حـــــدود البحث
- مصطلـحات البحث

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة البحث

إن مشكلات الحياة اليومية بجميع مظاهرها، وحاجة أفراد المجتمع إلى العمل، وإيجاد فرص مهنية مختلفة، خاصة مع ظهور البطالة الزائدة في التخصصات التعليمية المختلفة، كل ذلك يجعل من أهمية وجود برنامج التوجيه المهني ضرورة لا يمكن الاستغناء عنه في أي نظام تعليمي و تربوي ، ويكون مسايراً لمتطلبات المجتمع والبيئات المهنية المتوفرة فيه. وإن أي نظام تعليمي يريد الأخذ بتوثيق الصلة بخطط التنمية الشاملة في المجتمع الذي يقوم فيه، لابد له من أن يأخذ بأسلوب التوجيه المهني والذي يعد من مقتضيات التخطيط العام للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة على حد سواء. والتوجيه المهني أمر تقتضيه المصلحة العامة للفرد والمجتمع معا وإحدى آليات التنمية المستدامة في عصر بات يواجه فيه الأفراد صعوبة الحياة حيث تواجه الدول الكثير من التحديات الصعبة في ظل تطورها برغم ان المجتمعات في بداياتها كانت لا تحتاج للتوجيه المهني وذلك لبساطة الحياة فيها ، ولقلة تنوع الأعمال والمهن والحرف من ناحية ولبساطة نظم التعليم وفرصه وقلة تخصصاته من ناحية أخرى ، ولكن هذه المجتمعات إذا ما ارتقت وتطورت تجد نفسها في حاجة ملحة لمثل هذا التوجيه .

إن النظام التعليمي في المملكة بحاجة ماسة إلى تطوير نظام التوجيه المهني فيه ، المبني على أسس علمية سليمة، خاصة بعد ما وصل التعليم في المملكة إلى مستويات عالية من التطور والتنوع ، فغياب أو ضعف هذا التوجيه يؤثر سلبا على المتعلمين ، وفي الوقت نفسه يحرمهم من فرصة العمل بمهن كثيرة ملائمة لرغباتهم وقدراتهم ، فمن وجهة نظر الباحثة انه لا ينبغي فصل التوجيه المهني عن العملية التربوية الشاملة ، فهو ضروري لتحقيق أهداف المجتمع . وقد أكد المختصون على أهمية أن يكون للتربية والتعليم دور رائد في هذا المجال ، حيث تضم الباحثة صوتها إليهم ، وذلك بان يكون للتربية الفنية دور أيضاً في ذلك ، وان لا تكون بعيدة عن خدمة المجتمع وتنميته ، وهذا ما أرادت الباحثة العمل عليه في هذا البحث من خلال إلقاء الضوء على أهمية التوجيه المهني عن طريق مجالات التربية الفنية المختلفة ، ومعرفة ما لهذا التوجيه من خصائص وأهداف وما يعتريه من صعوبات ومعوقات وماله من فوائد وغيرها ، وذلك في حدود إطار عدم البعد عن أهداف التربية الفنية ورسالة الفن السامية .

ووجدت الباحثة أثناء عملها ودراستها أن التوجيه المهني في التربية الفنية بات كقضية بين من هو مؤيد و من هو معارض للخوف من الإساءة للفن أو ما يعتريه من مفاهيم يُظن بها العودة إلى زمن الحرف القديمة فيه، بالرغم من أن المختصين في هذا المجال شددوا على أن يكــون هذا التوجيه مصاحب للعملية التربوية والتعليمية فلماذا يتم رفض هذه القضية وتــاريخ الفــن يشهد بعلاقة الفن بالأعمال المهنية والفنون النفعية وغيرها ، والتي كان لها الفضل في ترجمة الحضارات العريقة التي كانت بدايات لظهور هذا الفن، لذلك كان يجب على الباحثة أن تدرس العلاقة التي ربطت المهن والصناعة بالفنون قديما ، والتي استمرت حتى يومنا الحالي ، وبما أن البحث يدور في فلك التربية الفنية فيستوجب علينا معرفة أهدافها ودورهــا فــي خدمــة المجتمع وتنميته ، كذلك معرفة أنظمتها التعليمية في جميع المراحل في المملكة، بغية الوصول إلى مفهوم خاص بالتوجيه المهني عن طريق التربية الفنية وإيجاد فلسفة خاصة به، تقوم على تحديد أهدافه وبرامجه والتي يمكن أن تتم من خلال استحداث مجالات تعليمية وفرص عمــل مهنية أفضل.

وتشير الباحثة إلى أن هذا البحث يسعى إلى إلقاء الضوء على التوجيه المهني وعلاقته بالتربية الفنية في إطار وسياق النظم التعليمية في المملكة العربية السعودية .

مشكلة البحث

إن العناية بالتربية والتعليم وارتباطها بالعمل ومتطلبات المجتمع يشكل أساس التقــدم للــدول الصناعية وهذه المجتمعات الصناعية متى ما أرادت التطور لمجتمعها اهتمت بالنظم التعليمية وعدم بُعدها عن احتياجات هذا المجتمع ، واعتنت بما يسمى فلسفة التعليم من أجل العمل وهذا ما نطمح إليه أن يتوفر في المناهج التعليمية في السعودية بصفة عامة . وفي برامج التربيــة الفنية بصفة خاصة حتى لا تبتعد عن خدمة المجتمع اقتصادياً وصناعياً ولا تكون بمعزل عن نهضة المجتمع وتطوره التنموي. لكن بدون تحويلها إلى تعليم مهني بحت والتخلي عن أهدافها التربوية والفنية. وترى الباحثة أن مرونة التربية الفنية بوجود مجالات تشــكيلية ومهــارات يدوية مختلفة يتيح التوجيه لفرص مهنية أكثر من أي مقرر آخر، أيضاً لماذا تنحصر مهمــة أقسام التربية الفنية بالجامعات بتخريج المعلمين والمعلمات فقط دون النظر إلى حاجة المجتمع ومتطلبات سوق العمل بالرغم من وجود كليات ومعاهد كثيرة متخصصة لإعدادهم، فمن خلال تطوير البرنامج وأهدافه ومناهجه بما يناسب خدمــة المجتمــع واســتحداث أقســام أخــرى وتخصصات في التربية الفنية كالتصميم وفن الإعلان وغيرها يمكن أن يحدث تــوازن بــين

الأهداف التربوية والفنية وأهداف المجتمع، وإمكانية توجيه الفرد ليواجه سوق العمل ومتطلباته.

وتنحصر مشكلة البحث في دراسة إمكانية قيام التربية الفنية بدور ايجابي في التوجيه المهني لخدمة أغراض التنمية أو المجتمع، من خلال إيجاد جيل من المهنيين المحترفين الذين يحتاجهم سوق العمل.

أهداف البحث

سعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

٦. التعرف على أهمية دور التربية الفنية ومجالاتها بالتعليم العام في التوجيه المهني.
٧. التعرف على أهمية دور التربية الفنية ومساراتها بالتعليم الجامعي في التوجيه المهني.
٨. معرفة مدى ملائمة طرق تنفيذ وأساليب التوجيه المهني في التربية الفنية ومجالات الفنون بالتعليم العام والجامعي.
٩. معرفة المعوقات التي يمكن أن تواجه تطبيق التوجيه المهني في التربية الفنية ومجالات الفنون بالتعليم العام والجامعي.
١٠. تحديد المقومات التي يمكن أن تساعد على نجاح التوجيه المهني وبرامجه في التربية الفنية ومجالات الفنون بالتعليم العام والجامعي.

وتشير الباحثة إلى أن هذه الأهداف الرئيسية يندرج تحتها أهداف فرعية كثيرة يحققها البحث وهي:

- إلقاء الضوء على العلاقة بين الفن والمهن والصناعة.
- ترقية الوعي الاجتماعي تجاه الدور الهام للفنون المهنية في تنمية النشاط الصناعي و الاقتصادي.
- معرفة مدى إسهام التربية الفنية في خدمة المجتمع صناعياً واقتصادياً.
- إبراز دور وأهداف وحدود التوجيه المهني في مجالات التربية الفنية حتى لا يتعداه إلى تربية مهنية بحته مسيئة للفن .
- تكوين فلسفة التوجيه المهني والثقافة المهنية عن طريق الفن مع التأكيد والحفاظ على هوية الفن ورسالته السامية .

تساؤلات البحث

يجيب البحث عن التساؤلات التالية:

١. ما أهمية أن يكون للتربية الفنية بالتعليم العام دور في التوجيه المهني من وجهة نظر عينة البحث؟
٢. ما أهمية أن يكون للتربية الفنية ومساراتها بالتعليم الجامعي دور في التوجيه المهني من وجهة نظر عينة البحث؟
٣. ما مدى ملائمة طرق وأساليب التنفيذ المقترحة التوجيه المهني للتربية الفنية والفنون من وجهة نظر عينة البحث؟
٤. ما درجة توقع تأثير المعوقات التي قد تواجه تنفيذ التوجيه المهني للتربية الفنية والفنون من وجهة نظر عينة البحث؟
٥. ما أهمية توفر مقومات نجاح التوجيه المهني للتربية الفنية والفنون من وجهة نظر عينة البحث؟

أهمية البحث

يعتبر البحث مكملاً للأبحاث التي تناولت تطوير الأنظمة التعليمية بما يخدم مصالح المجتمع وخلق فرص عمل مناسبة لأفراده ، فهو أيضا مكملا لأبحاث ودراسات تناولت التوجيه المهني في النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية، ولكن تأتي ندرة هذا البحث في تناول قضية التوجيه المهني للفنون من خلال برامج التربية الفنية ومجالات الفنون في التعليم العام والجامعي، خاصة في بلادنا.

وتتضح أهمية هذا البحث من النقاط التالية :

- أهمية تاريخية:

من حيث إبراز مدى عمق العلاقة التي ربطت الفنون بالصنعة أو ما يسمى بالمهن الفنية التي أنتجت لنا فنوناً حملت حضارات عريقة، أصبحت تدرس كتاريخ للفنون. فعلاقة الفن بالمهن علاقة استمرت حتى يومنا الحالي من خلال ارتباطها بالصناعة والتطور التقني والتكنولوجي لكن بصور فنية ذات طابع جمالي وذوق فني رفيع.

- أهمية تربوية:
  - تبرز من خلال العمل على التقارب مابين الواقع التربوي وسوق العمل مما يسهم في كفاءة مخرجات التعليم وارتباطها بخدمة المجتمع ومتطلباته ، وما فيه من فرص مهنية مختلفة .
  - بما ان الكثير من المختصين ينادون بأن يكون للتربية والتعليم دور رائد ومهم في التوجيه المهني ، فبالتالي يهمنا أن نعرف ما للتربية الفنية من دور في هذا المجال .
  - انه من أهم مقاييس نجاح التعليم في العالم علاقته بمتطلبات التنمية في المجتمع، والتي تعد صورة واضحة لكفاءة مخرجات التعليم.
  - تحديد النظرة الصحيحة فيما ينبغي للتوجيه المهني عن طريق التربية الفنية أن يكون عليه ، من خلال غرس بذور الوعي بأهمية المهن الفنية ، وتربية حس ايجابي نحو المجالات المهنية والصناعية المرتبطة بالفن .
- أهمية سيكولوجية:

نابعة من اهمية حاجتنا لمثل هذا التوجيه لأنه يعتبر من أهم قرارات حياتنا ، بالإضافة إلى أهميته في نمو الشخص وتوافقه وصحته النفسية فنحن بحاجة لهذه العملية ولو بإعطاء ثقافة مهنية بسيطة عن المهن ومتطلباتها في كل مجال من مجالات الفن والتربية الفنية ، فهذا التوجيه يساعد على تنمية الاتجاهات والقيم الايجابية عن عالم المهن .

- أهمية اقتصادية:
  - من خلال المساهمة في الأبحاث والدراسات التي تدعم خدمة المجتمع فنيا وصناعيا واقتصاديا.
  - حفظ الكيان الثقافي للمجتمع من خلال منتجات الفنون الصناعية التي تحمل روح المجتمع وثقافته العربية والمسلمة، والتخلص من تأثير الثقافات الوافدة.
  - وجود معلومات حول المؤسسات والمراكز المختلفة في هذا البحث والتي تساهم وتشجع على العمل وتنفيذ المشرعات الصغيرة، وتوفير فرص عمل مناسبة ومختلفة من خلال برامجها المتنوعة.

حدود البحث

يركز البحث على علاقة التربية الفنية ــ بمناهجها وبرامجها في التعليم العام والجامعي ــ بالتوجيه المهني بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة توجهات و آراء مجموعة من المختصين حول هذه القضية ، حيث يشمل البحث أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على

الدكتوراه في أقسام التربية الفنية والفنون بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وجامعة الملك عبد العزيز بجده بفروعها ، و قد اقتصر البحث أثناء فترة تطبيق الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس الذين هم على رأس العمل خلال الفصل الدارسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .

مصطلحات البحث

فيما يلي تورد الباحثة تعريفات لأهم المصطلحات الواردة في هذا البحث:

- **التربية الفنية:**

المقصود بالمعنى اللغوي للتربية هو ما جاء في معاجم اللغة العربية ومعناه "التنمية والزيادة، وربّا الأمر أصلحه، وتريّب الصبي ربَّاه حتى أدرك"،(المنجد، ٢٠٠٣م:ص٢٤٣). واصطلاحاً "فالتربية هي عملية موجهة نحو هدف ينبغي الوصول إليه ، وهي تقتصر على الكائن الحي البشري تشكله وتصقله ، وهي النتاج النهائي للإنسان والمجتمع"، (شوقي،٢٠٠٢م:ص٢٤). والتربية الفنية مصطلح من عنصرين (فن وتربية)، أي أنها تربية من خلال الفن،" وهي التربية باستخدام الأنشطة الفنية المختلفة من مجالات الفنون الجميلة أو التطبيقية مع الاستفادة من مختلف العلوم الإنسانية الحديثة، ويتوقف التناول الجديد للتربية الفنية على السياسة التعليمية للدولة، ونوع المرحلة التعليمية بالإضافة إلى الأسس الفنية التي تعتمد عليها المدارس الفنية المختلفة"،(شوقي،٢٠٠٢: ص٣٥). وتقصد بها الباحثة إجرائيا في رسالتها التربية الفنية في قنوات تعليمها ومجالاتها في التعليم العام والجامعي ، من خلال مناهجها وأنشطتها وبرامجها وتخصصاتها الأكاديمية ، والتي من خلالها يمكن تفعيل التوجيه المهني وأهدافه.

- **المهن الفنية:**

المهنة لغوياً هي "الخدمة والعمل، ومهنة الرجل: عمل في صنعته"، (المنجد،٢٠٠٣م:ص٧٧٨)، والمهنة اصطلاحاً كما يذكر مرسي (١٩٧٧م):"هي مجموعة من الأعمال في مؤسسات مختلفة"،ص١٢. وإجرائيا توضح الباحثة هذا المصطلح بأنه تعريف شامل وعام ومتعارف عليه من قبل الناس، ويشمل جميع مجالات المهن ذات الطبيعة العملية ذات العلاقة بالإنتاج ، والمرتبطة بالمصانع أو الأعمال اليدوية والآلية، ولها تقنيات معينة و منتجات متكررة، ولها قواعد وأسس محددة للصنعة، كالسباكة والحدادة والنجارة ...الخ، وهناك مؤسسة تسمى"المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهنية معنية بمثل هذه المهن.

- **الصناعات الفنية:**

وفي معاجم اللغة "الصناعة تعني العمل، وصنع الشيء زيّنه وحسّنه بالصناعة، وتعرّف الصناعات الفنية اصطلاحاً بالعلم الحاصل بمزاولة العمل كالخياطة والحياكة"، (المنجد،٢٠٠٣م: ص٤٣٧). ويُقصد بها إجرائيا في هذا البحث بأنها كل صناعة أو مهنة ذات طبيعة يدوية أو حرفة فنية ، وتوردها الباحثة في بحثها للدلالة على الصناعات الفنية المتصلة بالفنون وخاماتها وأساليبها الفنية ومجالاتها، كمشغولات الخزف والنسيج والطباعة وغيرها، ممن يشملها فقط مصطلح الفنون.

- **الفن الصناعي:**

في اللغة "فنّ الشيء بمعنى زيّنه، والفن واحد والفنون أنواع وأساليب، واصطلاحاً هو تطبيق الفنان معارفه على ما يتناوله، فيرتفع به إلى مثل أعلى تحقيقاً لفكرة أو عاطفة يُقصد بها التعبير عن الجمال تلذذا للعقل والقلب، وهو ما كان فيه عمل اليد أكثر من عمل العقل" ، المنجد،٢٠٠٣م:ص٥٩٦)، وتعرفه الباحثة إجرائيا من خلال بحثها بأنه أحد أفرع الفن التطبيقي، ويتحدد مجاله في إيجاد وتصميم أشكال فنية كانت يدوية في البداية وأصبحت آلية في العصر الحديث لأدوات يستعملها الناس في حياتهم، وتعكس موضوعاتها تركيبة العصور وتعرض متطلبات مجتمعاتها وطبقاتها في الحياة.

- **الفن الوظيفي أو النفعي:**

في اللغة "النفع ضد الضرّ، وهو الخير"، واصطلاحا "ما انتفع به ومنه: حصل على منفعة منه، وهو ما يتوصل به الإنسان إلى مطلوبه"، (المنجد،٢٠٠٣م:ص٨٢٧)، وتعرفه الباحثة إجرائيا ما يعرف عن بعض الأعمال الفنية التي تكون لها وظيفة أخرى غير وظيفتها الجمالية والفنية، وهي الوظيفة النفعية، أي أن يكون العمل الفني جامع بين الجمال والمنفعة في آن واحد، وهذه أحد مميزات أو سمات الفن الإسلامي الذي زاوج بين الجمال والمنفعة، حيث أن فكرة الفن لأجل الفن لم تكن موجودة، وتصنيف الفنون على أنها حرفية وجميلة أيضاً غير موجود.

- **التوجيه المهني:**

التوجيه في اللغة "التوعية والهداية والمساعدة"،(الملاح،٢٠٠٧م: ص١)، واصطلاحاً كما يذكر علي، وعبد الغني (٢٠٠٥م) : "يقصد به معونة الفرد على فهم نفسه ومشكلاته أياً كان نوعها، وعلى أن يفهم البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها حتى يصبح أكثر إنتاجاً واستغلالاً لإمكانياته وإمكانات البيئة، وأكثر اعتماداً على نفسه في حل مشكلاته المقبلة، وأكثر رضا عن نفسه

وعن بيئته".ص(٢٥٢). وتقصد به الباحثة إجرائيا من خلال دراستها توجيـه الأفـراد فـي المجتمع من خلال مجالات التربية الفنية والفنون إلى المهن الخاصة بالفنون فقط، من خـلال الوقوف على أسس وقواعد التوجيه المهني وأهدافه وطرق وأساليب تنفيذه، وإمكانية تطبيقهـا للوصول إلى توثيق العلاقة بين العلم والعمل معاً. وتشير الباحثة إلى أن معظم الناس يخلـط بين هذا المصطلح وغيره من المصطلحات المشابهة أو ذات العلاقة، دون الرغبة في الاطلاع على مفهومه ودلالته، برغم الفرق الشاسع بينها وأن كل مصطلح له علم ومجال خاص بـه، مثل مصطلحات التدريب والتأهيل المهني، التربية المهنية وغيرها، والتي منهـا يتضـح أن التوجيه المهني له مفهوم خاص من خلاله نستطيع معرفة أهدافه وطرقه، وهو ليس تدريباً ولا تأهيلاً مهنياً، ولا يصل لمستوى التربية المهنية لأن لها مفاهيم وأهدافاً أخرى. وربما تكـون جميعها مراحل متقدمة فيما بعد التوجيه المهني بعد ذلك، والمقصود من موضوع البحث هـو التوجيه المهني فقط.

- **طرق التنفيذ:**

الطُرق في اللغة "السُـبل والمذاهب"،واصـطلاحاً تعنـي "السـبيل والأسـلوب والطريـق الأعظم"،(الرازي،٢٠٠٦م:ص٣٧٣) ، وتقصد بها الباحثة إجرائيا الاستراتيجيات والأسـاليب المتنوعة التي يجب أن تتبع في تنفيذ التوجيه المهني.

- **معوقات التنفيذ:**

في معاجم اللغة التعوُّق في الشيء يعني "التثبط والتثبيط"، واصطلاحاً "حـبس الشـيء عنـه وصرفه"، (الرازي،٢٠٠٦م:ص٤٣٨)، وتقصد بها الباحثة إجرائيا تلك العوامل والمـؤثرات السلبية التي قد تحول دون تحقيق التوجيه المهني وبرامجه.

- **مقومات النجاح:**

و مقوّم لغوياً "الاسـتقام والاعتـدال والدعامـة والأسـاس"، واصـطلاحاً "أقـام الشـيء أدامه"،(المنجد،٢٠٠٣م:ص٦٦٣)، وتقصد به الباحثة إجرائيـا بتلـك المتطلبـات والـدعائم الأساسية المطلوبة لنجاح التوجيه المهني وتطبيق برامجه.

الفصل الثاني

أدبيات البحث

أولاً: الإطار النظري:

- **المبحث الأول:** الفنون المهنية والعلاقة بين الفن والصناعة.
- **المبحث الثاني:** التربية الفنية ودورها في خدمة المجتمع من منظور نفعي ومهني.
- **المبحث الثالث:** التوجيه المهني وعلاقته بالتربية والتعليم.

ثانياً: الدراسات السابقة:

- الدراسات والأبحاث المتعلقة بالتربية الفنية في التعليم.
- الدراسات والأبحاث المتعلقة بالتوجيه المهني في التعليم.
- الدراسات والأبحاث المتعلقة بارتباط الفنون والتربية الفنية بالأنشطة البيئية والإنسانية.

المبحث الأول

الفنون المهنية وعلاقة الفن بالمهن والصناعة

- تمهيد .
- الصنعة في الفنون التقليدية في العصر القديم .
- الصنعة في الفنون الوظيفية في العصر الإسلامي .
- الصناعة والفنون في العصر الحديث .
- الصناعة والفن في المجتمعات العربية وأسباب التخلف الاجتماعي .

الفصل الثاني

المبحث الأول

الفنون المهنية وعلاقة الفن بالمهن والصناعة

تمهيـــــد

كان الإنسان قديماً محكوماً في احتياجاته بادئ الأمر باعتبارات نفعية بحته ثم أضـــاف الجمال إلى مصنوعاته، وسارت العوامل الجمالية الأخرى النفعية في مصنوعاته جنبـــا إلـــي جنب للتعبير عن مكوناته وإرضاء احتياجاته النفسية المعقدة ، حقق فيها كفايته الإبداعية وظل يضيف إليها قدراته الخلاقة ، تارة يطور فيها الشكل الكلي وتارة يغير فيها المظهر الســطحي الملمسي ، وقد عادت بنتائج اقتصادية أفاد منها مجتمعه فوائد كثيرة لا نستطيع أن نغفلهـــا أو نتجاهلها، وقبل قرنين فقط كان الفن في أغلب أرجاء المعمورة يعامل كحرفة من الحرف حيث كان يتم تعليم الحرفيين في معامل وأماكن الرسم التي يتم فيها إنتاج أعمال فنيـــة ، والعـــرب أيضا فهموا الفن بهذا المعنى أيضا وذهبوا إلى أن الصنعة تستملي من النفس والعقل وتملـــي على الطبيعة، فقد كانوا يستعملون كلمة "الصناعة" للإشارة إلى الفن عموماً. حيث يشير شوقي (٢٠٠٢م : ص٢) إلى "أن الفلاسفة قديما قد وصفوا الفن بأنه الطبيعة على اعتبار أن الإنسان كان يحاول عن طريق الفن استخدام الطبيعة في صناعاته ليلائمها مـــع حاجاتـــه، ويلزمهـــا بالتكيف مع أغراضه".

ويذكر رضا (١٩٩٠م:ص١٣٤) أنه "ينبغي النظر إلى الفن داخل إطار واسع، وهـــو إطار الحياة الاجتماعية والحضارية والإنسانية، في عمومها وشمولها انطلاقا من أن الفن هو الاحتياج الحقيقي للإنسان لتحقيق رغباته ووجوده ولا يمكن أخذ الفن من موقف محدد ونكتفي بإيضاح طبيعة الفن من خلال الفن ذاته. وبالنظر إلى الحضارات القديمة نرى كيف كان الفن والمجتمع دائما في وحدة متكاملة، فالفن هو الاحتياج بمعناه الشمولي، وهو نتاج رغبة الإنسان داخل إطار المجتمع، وأنه سيكون ضرورة في المستقبل كما كان في الماضي".

ويقول علي (١٩٩٨م: ص١٥) "أن الفن هو إحدى وسائل الاتصال بين الناس فإذا كان الإنسان ينقل أفكاره إلى الآخرين عن طريق الكلام فإنه بنقل انفعالاته وعواطفه إلى الآخرين عن طريق الفن.. وهناك من يقول عن الفن أنه (المعالجة البارعة) الواعية لوسيط من أجـــل

تحقيق هدف ما وهذا ما يتفق مع رأي سوريو أن لكل فن صناعته، ولكل صناعة في رقيها قد تصل إلى مستوى الفن".

فالفنون بأنواعها سواء كانت فنون جميلة أو تطبيقية فجميعها وليدة للصنعة والمهارة الإنسانية، ومع ذلك لو توجه الصناع إلى تجميل المظهر الخارجي لمنتجاتهم فقط لفقدت أهميتها الوظيفية، كذلك لو حاول الفنانون جعل أعمالهم الفنية مفيدة قدر إمكانهم لفقدت جزءاً كبيراً من قيمتها الفنية والجمالية، (زكارنة ،٢٠٠٣م: ص ١٠٢).

ويشير عزام (١٩٩٩م: ص٧٨،٧٩) إلى "أن الصناعة في نظر علماء الجمال ليست مجرد بداية للفن وإنما هي مبدأ الجمال أيضاً حيث قرر بعضهم أمثال "**بول سوري** " أن الجمال عبارة عن التكيف الكامل بين الشكل والوظيفة ، وعليه فإن كل ما ينتج صناعياً يحمل قيمة شكلية وقيمة وظيفية أخلاقية يقع في إطار القيم الجمالية ، وبالتالي فهو يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على مجموع المتعاملين معه من منتجين ومستهلكين ويؤثر بالتالي على درجة تذوقهم الفني". والصنعة في الفن كما وضح البسيوني (١٩٩٣م):

> الصنعة متعددة الجوانب ومتنوعة بتنوع الفنانين واختلاف اتجاهاتهم ، وأساليبهم، ومدارسهم، حتى أن الفنان الواحد قد يكشف أنواعاً من الصنعة تتلاءم مع تعبيراته المتعددة الاتجاهات ، والتي تتطور مع نموه من فترة إلى أخرى . والصنعة تعني الدقة والإتقان أو براعة النقل الحرفي ، أو أصول الحرفنة، أو القدرة على إخراج العمل الفني بالمهارات الصناعية اللازمة، إذ أن الصنعة مهما اختلفت في تفسيرها وتعريفها ستظل جانباً من مقومات العمل الفني تأخذ منه بقدر ما تعطيه ، وتتشكل من خلاله تبعا لشخصية الفنان وأسلوبه ونوع موضوعه، وخاماته وأدواته. وقد يصل أحد الفنانين إلى تقنين صنعته بما يتناسب مع إنتاجه، ولا يضر في هذا ما دام هذا الفنان قد عرف حدود دائرته، وأبعاد فنه، ص٦٤.

وقد أورد غراب (٢٠٠١م: ص ٣٣) في كتابه (المدخل للتذوق والنقد الفني) "أن كلمة فن تعني الصنعة أو التخصص في مهارة معينة والفن عند اليونانيون القدماء أطلق أساسا على مجموعة من الصناعات ولا تختص بشيء متميز". كما وضح أيضا بعض الميزات التي يمكن المقارنة من خلالها بين مفهومي الفن والصنعة، فمما يميز الفن ويجعله مخالفاً للصنعة ذكر: أن الفن فعل أخلاقي جمالي وهو محاولة جمالية للتكيف الاجتماعي وعملية استنباطية للتكيف، و يتوقف الفن على الكفاية الانفعالية بينما الصنعة تتوقف على الكفاية المهارية. والفن عملية

تكيف ثقافي دائم بينما الصنعة عملية تكيف مادي. والفن يحقق وظيفة جمالية بينما الصنعة تحقق وظيفة مادية حيث يؤكد معاني جمالية و صيغ شكلية تؤكد القيم الجمالية، فالفن سلوك انفعالي جمالي. والفن مناهض الآلية في شكل جمالي وأساسه التذوق فهو يتوقف على التدريب التذوقي. والفن مرتبط بالمبدع بينما المنتج الصناعي مغترباً. وإن الصنعة تتطلب تكيفاً مهنياً، فالصنعة مقذوفه معيارية تتحدد بالجودة ، وترتبط البداية بالنهاية ولا أهمية للوجدان أو المشاعر في صنع العمل الفني، وأن الدقة والمهارة أساس لتحديد القيمة المادية، وتعتمد الصنعة على القدرة العقلية والدقة المطلقة، كذلك تعتمد على التفكير القياسي ويعتمد المنتج الصناعي على التحليل المهني ويتوقف المنتج الصناعي على تقدير القيمة وتقيم الأداء والخبرة والمعرفة القبلية .

وقد حدد رضا (١٩٩٠م:ص١٣٥،١٣٦) مفهومه للفن والصناعة من وجهة نظره حيث أشار إلى أن الفن هو علم تغيير الحياة ، وأن موقف الفنانين من ذلك كله لابد أن ينطلق من فرضية التجارب والاتصال مع المجتمع ، وذلك أساسي لتثبيت مبدأ التعبير والاحتياج الفني عن ظروف مجتمعه الزمكانية الذي يتواجد فيه، وذلك أساسي لكي يكون عمل الفنان معبراً عن زمكانه وعن مجتمعه، ومن ذلك ينطلق مبدأ الاطلاع على التكنولوجيا المعاصرة والتعبير عن ذلك في الفن والصناعة.

وترى الباحثة من خلال ما تقدم أن هناك اختلاف بين وجهات نظر المختصين حول مفهومي الفن والصنعة، فمنهم من يرى أن الفن صنعة ، ومنهم من يفرق بين المفهومين ، لكنهم اجمعوا على أن الفن أساسه صنعة ، "وأن الأعمال البعيدة عن التقنية الصناعية والتي تحمل إحساسا وذاتية المنتج (الفنان) أكثر قيمة مما تنتجه الآلة وأن الأعمال اليدوية حتى ولو كانت صناعية فهي أكثر قيمة مما تنتجه الآلة وحدها ، فالعمل يحمل خبرة الفنان الصانع وحالته النفسية المزاجية والعقلية بالإضافة إلى رصيده الثقافي وخبرته في الحياة".(غراب،٢٠٠١م:ص٣٥-٣٧).

وقد تناولت الباحثة موضوع هذا المبحث رغبة منها في توضيح العلاقة التي ربطت الفن بالمهن والصناعة من خلال إبراز ما كان للمهن الخاصة بالفنون اهتمام خاص وواضح في مختلف العصور القديمة، والإسلامية والحديثة، والاهتمام بقيمتها الجمالية والنفعية على حد سواء، وإلقاء الضوء على بعض الأعمال الفنية والمعلومات كأدلة على ذلك.

الفنون التقليدية والصناعية في العصر القديم :

ارتبط الفن بالصناعة قديما عند البشر و ظهر ذلك في كثير من الأعمال الفنية القديمة عند الأغارقة والرومان كما ذكرت مراجع الفنون عامة ، فلقد كان الإنسان الأول يستغل عناصر الطبيعة وخاماتها في بداية حياته وذلك في سبيل توفير احتياجاته ومدى انتفاعه منها، وبعد أن هداه تفكيره نتيجة ازدياد معرفته وتطور فكره عمد إلى إضافة صناعات جديدة من خامات الطبيعة تفي باحتياجاته ومستلزماته اليومية ، فاستغل جلود الحيوانات لستر جسمه ووقايته من حرارة الجو وبرودته فصنع الخيام والدروع والأحذية والطبول والتروس وغيرها. بعد ذلك تطورت صناعة الجلود وفنونه وعمت استعمالاتها سائر الأرجاء فصنعت منها المعاطف والحقائب والأحزمة والسروج والجزادين والقفازات وبعض السلع التزيينية كالاكسسورات و قطع تزيين المنازل وغيرها ، ومازالت المشغولات الجلدية في تطور مستمر فأصبحت فن من الفنون في صناعتها وتشكيلها حتى أصبحت في عصرنا الحالي مكان الصدارة في الأسواق التجارية العالمية .

واستغل الإنسان أيضا منذ أول نشأته أغصان الأشجار وجذوعها ، وصنع أوانيه من عيدان النباتات وأليافها وقشورها كعيدان القمح والقصب وألياف الخيزران والقش وغيرها، فقد مارس أشغال الخيزران واعتبرها هواية وتفنن فيها فقد استخدم أليافها في بعض المشغولات والأواني فقد نفذها على مبدأ الحياكة أي أن العيدان الطولية والعرضية تتداخل فيما بينها بانتظام كما هو الحال في أعمال حياكة البسط ، وصناعة القش والخيزران كما يشير محمد (٢٠٠٤م:ص١٧٧) هي صناعة شعبية قديمة العهد وكانت منتشرة في اغلب القرى الريفية بتصاميمها المختلفة وألوانها الزاهية الجذابة ، ويستفاد منها في الاستعمالات المنزلية وللزينة أيضا ، كالسلال والأطباق والأواني وغيرها. ويضيف أيضا أنه قد انتشرت في معظم الدول الآسيوية كالهند والصين وغيرها الكثير من هذه الصناعات حتى أصبحت هواية فنية لديهم بعدما كانت ضرورة حياتية حتى تطورت وأصبحت لوحات جداريه تزيينية من عيدان سنابل القمح والشعير وغيرها ، وصارت تلاقي رواجا كبيرا واستحسانا في المجتمعات.

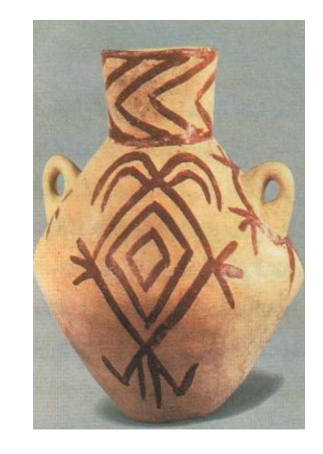




وقد مارس الإنسان قديما النسيج وصناعته وتفنن فيه ، حيث كان من أقدم الأعمال الممتعة التي مارسها ، فأعمال النسيج كانت وليدة حاجته في البداية حيث فكر في كيفية وقاية نفسه مما يحيط به من عوامل جوية مؤثرة حيث نسج الملابس والأغطية وغيرها لحمايته، كذلك فكر في كيفية وقايته أيضا من خشونة الأرض وصلابتها فنسج السجاد والمفارش وغير ذلك . وقد تدرج الإنسان الأول في تطور هذه الصنعة الفنية مما أوحت له الطبيعة من حشائش و أغصان وجلود حيوانات، حتى هداه تفكيره إلى عمل خيوط من الصوف والكتان والحرير والقطن وغيرها من المواد، ومن تلك الخيوط نسج كل ما يحتاج إليه من المنسوجات وعمل على أن تكون إلى جانب منفعتها المادية، لها أثر فني يفيض بالجمال حيث زينها بالزخارف البديعة والألوان الزاهية، وإضافة بعض القطع التزينية المتنوعة الأشكال والألوان والأحجام. ومع تطور المنسوجات وصناعاتها المختلفة ظهر ما يسمى بصناعة البسط والسجاد حيث يذكر محمد (٢٠٠٤م: ص١١٧) أن "في أول عهدها كانت صناعة البسط والسجاد عبارة عن منسوجات صوفية تصنع من خيوط غليظة من الصوف تدعى (كليم) ثم تطورت تدريجيا حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم ". وتشير اغلب المراجع في تاريخ الفنون إلى أن الصينيين هم أول من صنع السجاد، واخذ عنهم بعد ذلك البابليون ثم الفرس و الساسان ، بعد ذلك أصبحت إيران هي المركز الرئيسي لهذه الصناعة ، حيث أصبحت تنتج الكثير منها فصارت من التحف الفنية الجميلة المشهورة بها.







وتعتبر أيضا صناعة المشغولات الخزفية من الفنون التقليدية التي استخدمت في العصور السابقة ، والتي تم صنعها وتشكيلها في البداية بطرق وأدوات التشكيل اليدوية والتقليدية بواسطة الأيدي والأصابع والقطع الخشبية الخاصة وغيرها ، ومن ثم يتم صقلها وحرقها لإمكانية الاستفادة منها ، حتى برع فيها الصناع الأوائل من حيث الطرق والتشكيل ، فتعددت أنواع صناعاتها وتطورت من أواني وصحون وتحف ومزهريات وخزفيات كثيرة مختلفة ومتنوعة .

فهذه بعض من الصناعات القديمة التقليدية والبدائية كما تشير الباحثة حيث تعتبر بداية للفنون والمنتجات الفنية الجمالية سواء كانت نفعية وظيفية أم جمالية بحته ، وتذكر الباحثة إلى انه إذا تم الخوض في تاريخ الفنون القديمة سنجد الكثير من الدلالات الصناعية ذات الطبيعة الفنيـــة والجمالية من عمارة ومعابد وتماثيل ونحت وفنون تطبيقية وتصويرية متنوعة، لكنها اكتفــت بهذه النبذة البسيطة للإشارة لبداية الصنعة الفنية للإنسان وكيف استغل الطبيعة في حياته ونفذ منها صنعته وأعماله ، حتى حولها إلى منتجات جمالية .

الصنعة في الفنون الوظيفية الإسلامية :

يذكر الرفاعي (١٩٧٧م: ص٣) عن الفنون عامة والفن الإسلامي خاصة "أن الرسم والنحــت وصنع التماثيل، ليست هي الفنون كلها ، وباب الفن واسع تدخل منه فنون الريازة والعمران ، والفنون التشكيلية ، والتطبيقية ،والصناعية ، وهي كلها أمور لاتخالف الدين من قريب أو بعيد ، بل هي من مستلزمات الدين ، ومن مستلزمات القوة المادية ". وقد بــرز الفــن الإســلامي بتميزه وتفرده عن بقية الفنون الأخرى التي عرفتها الحضــارات الأخــرى، والمعــروف أن وظيفة أي فن ما هي إلا تعبير عن أهدافه وحقيقته،
"إن بدت وظائفية الفن الإسلامي من جهة وظائفية فنية جمالية تتماثل ووظائفية الفن عامــة ، سواء أكانت مرتبطة بالدين مباشرة ، أم كانت تنحدر من رؤية روحية ، فإنها تبدو من جانب ثان وظائفية نفعية استهلاكية منفصلة تمام الانفصال عن وظيفية أو هدفيه الفــن التقليديــة "، (الصايغ ،١٩٨٨م: ص٢٤٧).

وفي هذا السياق يذكر الصايغ (١٩٨٨م) :

> لقد توظف الفن الإسلامي في الحياة اليومية ، وفي الحيــاة الحســية كوســائل وأدوات وآلات لبت الحاجات الاجتماعية والحياتية اليومية ،في أدق تفاصــيلها وأصغرها، من اللباس إلى المأكل والمشرب والمأوى والمجلس ، والى ما يرافق المرء في مسيرته الحياتية،من سرير الــولادة إلــى شــاهد القبــر، فالســجاد والخزفيات والخشبيات والنحاسيات والمخطوطات ، وما إلى ذلك من أعمال فنية تجلى فيها الفن الإسلامي بكل خصوصياته وصفاته الكبرى ، أدت وظيفة نفعية استهلاكية حسية محضة ، لقد أدفأت السجادة الجسد البــارد، صــارت خيمــة وستارة . والإبريق صار وعاء لماء عذب. وصحن النحاس صار قصعة لعسل صاف، أو إناء لماء وضوء. وصار الخشب المحفور بابا ونافذا وسقفا وكرســيا

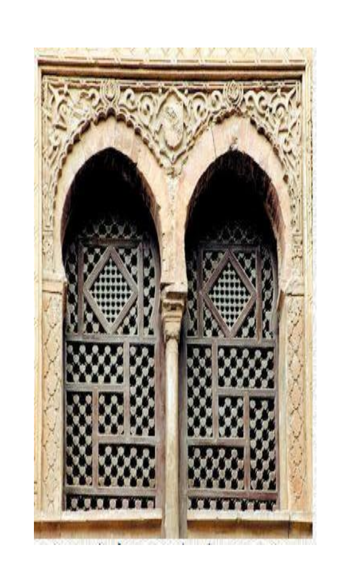
وسريرا وصندوقا وقبرا ، وصار الحرير والكتان أو القطن المنسوج والملــون
قميصا وجبة وعمامة وغطاء . وصار الخط الأنيق المتناسق عنوانا لكتـــاب او
اسما لحي او قرية او مدينة ، ص٢٤٩.

إن المنتجات الوظيفية الصناعية التي تظهر فيها الأساليب الفنية الزخرفية كانت تنقل من إقليم إلى آخر في الإمبراطورية الإسلامية على يد التجار الــذين كــانوا يجوبــون أنحــاء هــذه الإمبراطورية والذين امتد نشاطهم في العصور الوسطى إلى الشرق الأقصى وجزر المحــيط الهندي وصحاري السودان وجنوبي روسيا وسواحل بحر البلطيق وجنوبي أوربا وغربها، من أعمال معمارية وتحف إسلامية وسجاد ومنسوجات وأعمال خشبية وخزفية ومعدنية وكتابات وخطوط فنية وغيرها. وتود الباحثة أن تعرض بعضاً من مجالات الفنون الإسلامية الوظيفية النفعية:

- الفنون المعمارية:

يذكر حسن (١٩٠٠م: ص١٠٠٩) "أن العمائر في الفن الإسلامي لها طابع خاص ولكنها تتميز بعضها عن بعض وتختلف حسب الأقاليم والعصور المختلفة ، فالعمائر تختلــف فــي مــواد العمارة نفسها ، وفي أنواع الأعمدة وتيجانها ،والعقود أو الأقــواس وفــي المــآذن والقبــاب والدلايات أو المقرنصات ، وفي أنواع الزخارف الهندسية والنباتية والكتابية وفي المواد التي تغطى بها الجدران كالجص والقاشاني وغيرها ". وقد ذكرت معظم كتب تاريخ الفنون أن من أهم المباني التي تمتاز بها العمارة الإسلامية وعنى بها الفنانون المسلمون المساجد حيث أتقنوا عمارتها وأبدعوا في عناصرها وأساليبها الزخرفية ،حتى اشتهر الفن الإسلامي بعمارته لهــا ،وقد حدث تطور في تصميم المساجد عندما ظهر نظام المدارس في الإسلام ،ولكنهــا كانــت تمتاز عن غيرها من المساجد الأول بما أضيف إلى تصميمها من ملحقات شيدت لإيواء الطلبة والأساتذة ، ومن العمائر الإسلامية أيضا الضريح أو المشهد على القبر، الأربطــة والقــلاع العسكرية ،الخوانك والتكايا لايواء المنقطعين للنسك والعبادة ،وعني المسلمون أيضــا ببنــاء الاسبلة والبيمارستانات للمرضى ،والكتاتيب أو المكاتب ، واهتموا كذلك ببنــاء الخانــات أو الفنادق والوكالات الضخمة لمأوى المسافرين والقوافل، كذلك اهتموا بالأســواق والحمامــات والقصور الإسلامية وغيرها.

وقد ملأ المسلون معظم آثارهم المعمارية بالحجر والجص ، حيث
ذكر الرفاعي (١٩٧٧م: ص١٧٢،١٧٣) انه "من أبدع ما وصلنا



من عصر صدر الإسلام الزخارف الحجرية في قصري المشتى والحير ، وفي قبة الصخرة والمسجد النبوي من الحفر على الرخام تعتمد على الزخرفة الهندسية والنباتية، وقد استمرت أساليب الحفر والزخرفة في العصور اللاحقة والتي اعتمدت على الفروع النباتية المنطلقة في انثناءات وتعاريج متكررة كما في تيجان الأعمدة وفي الزخارف الجصية في سامراء وغيرها ، وتوسعوا أيضا في الزخارف النباتية وانتشرت المقرنصات والزخارف الفنية النافرة في جدران وسقوف القصور والمساجد والمدارس وغيرها".

- الفنون الخشبية :

دخلت صناعة الخشب مرافق مجتمعنا وحياتنا مما منحها القرب من النفس والقرب من الذوق العام ، وأدى إلى حد كبير إلى تذوق الجماهير لها وتقديرها واقتنائها ، فنجد كل بيت وقصر وقاعة ومكتبة يضم مفروشات وتحف تضم هذا التراث العربي الأصيل . وتحتل أعمال الخشب مكانة مرموقة على مر العصور حتى عصرنا الحاضر وتضم الحفر والتطعيم والتفريغ والنقش وغيرها، ونجد أينما اتجهنا في وطننا العربي ما يدل على عظم هذه الأعمال والتي تنم عن أصالة وفخامة. ويوضح الرفاعي (١٩٧٧م: ص١٦٥:١٦٩) أن الحرفيون المسلمون استخدموا الخشب في صناعة الأبواب والشبابيك والكراسي ومنابر المساجد ، وكان من أشهرها أبواب الجامع الأموي بدمشق وحشوات المسجد الأقصى ، ومنبر جامع عقبة في القيروان ، وكان معظم الإنتاج الحرفي في مجال الحفر على العظم والعاج تتركز في تشكيل العلب والحشوات المعدة لحفظ الأعمال الفنية.





- **الفنون المعدنية :**

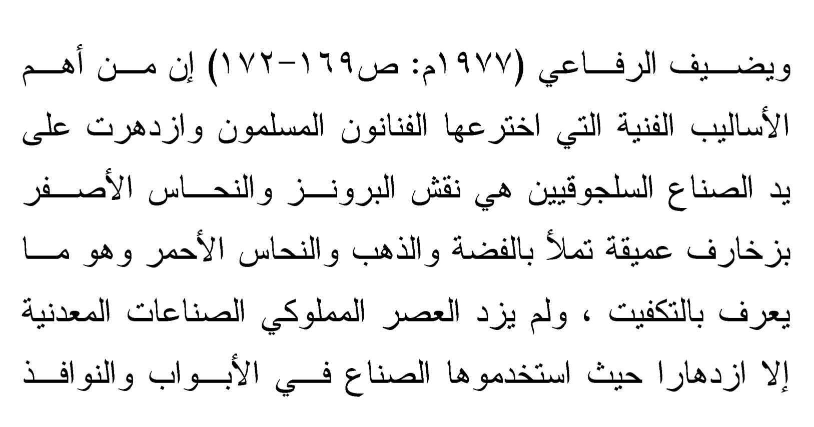
يوجد في أغلب المتاحف الكثير من التحف المعدنية التي تركها الفنانون المسلمون ، ويشير محمد (٢٠٠٤م:ص٥٧) انه لازالت الفنادق والصالات والبيوت القديمة والحديثة تستخدم الكثير من الأعمال النحاسية ، لذا تعتبر الأواني النحاسية من الصناعات العريقة التقليدية واليدوية التي لها تقاليدها الأصلية ، ومن أكثر الأساليب الفنية النحاسية شهرة هي الطرق والحفر والتطعيم والتفريغ والحرق وغيرها.

ويذكر الرفاعي (١٩٧٧م: ص١٦٩) "أن الفنانون المسلمون استعملوا في أعمالهم البرونز خاصة وصنعوا منه الأباريق والمباخر وآنية الماء على أشكال الحيوانات المجردة ، أما الأواني الفضية من صدر الإسلام فمعظمها صحون عليها مناظر صيد ورسوم مألوفة في الفن الساساني وأباريق من نفس النوع". ويوضح حسن (١٩٠٠م: ص١٠) أن "التحف تختلف طرق صناعاتها وأساليب زخرفتها ، والألوان المفضلة فيها والأشكال التي يقبل عليها إقليم دون آخر ، فضلا عن أن بعض أنواع التحف كانت تزدهر صناعتها في إقليم دون سائر الأقاليم الإسلامية بسبب وفرة موادها الأولية فيه أو لغير ذلك من الأسباب ". حيث بلغت التحف المعدنية عز ازدهارها في العهد الفاطمي وامتلأت بها قصور الخلفاء ومعظمها كانت تماثيل للحيوانات عدا الشماعد والصواني والثريات ، وكان معظم أعمالهم مطعمة بالمينا مع الزخارف.

ويوضح محمد (٢٠٠٤م: ص٥٧)أن الفاطميين قد أتقنوا صناعة الحلي والأساور والخواتم والأقراط، كما برعوا في تشكيل المعادن وترصيع الأحجار الكريمة وتكفيت الأواني المعدنية.





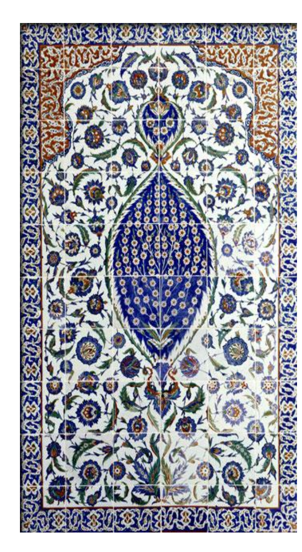


ويضيف الرفاعي (١٩٧٧م: ص١٦٩-١٧٢) إن من أهم الأساليب الفنية التي اخترعها الفنانون المسلمون وازدهرت على يد الصناع السلجوقيين هي نقش البرونز والنحاس الأصفر بزخارف عميقة تملأ بالفضة والذهب والنحاس الأحمر وهو ما يعرف بالتكفيت ، ولم يزد العصر المملوكي الصناعات المعدنية إلا ازدهارا حيث استخدموها الصناع في الأبواب والنوافذ

ومختلف الأدوات والأواني والأسرة وأدوات الكتابة، وقد تطور حفر المعادن إلى استخدام الزخارف الهندسية والنباتية الدقيقة فملئوا بها أدوات الحرب والأواني وما إليها.

- الفنون الخزفية :

إن مجموعة الخزف هي اكبر ما وصلنا من تحف الفن الإسلامي ، والتي تزخر بها العديد من المتاحف ، فهي كثيرة العدد جدا ومتنوعة المواضيع كما تتشابه أساليبها الفنية حيث نجدها متوفرة في كل بلد إسلامي،ومن خلال الرجوع إلى تاريخ الفن وتطور الفنون الخزفية يتضح أن منبع الابتكار فيها كان في فارس والعراق حيث يذكر محمد (٢٠٠٤م:ص١١١) إن " صناعة الخزف من الفنون التقليدية التي استخدمت في العصور السابقة ،وقد برعوا في صناعتها وتعددت أنواعها حيث وصلت صناعة الخزف بأنواعها المختلفة تطورها الكبير في العصر الإسلامي واستمرت حتى وقتنا الحاضر ، فالأواني الخزفية والمزهريات والتحف والصحون تحتاج لبراعة ودقة وإتقان لصنعها".



ولقد ميز الخزاف العربي المسلم مصنوعاته ومنتجاته الخزفية من غيرها من المنتجات الخزفية العالمية بزخرفتها بأنواع الخطوط والأحرف العربية والزخارف الهندسية الرائعة ، ويضيف الرفاعي (١٩٧٧م: ص١٥٥) قد استعمل المسلمون قديما الخزف كصناعة في العديد من الأعمال كصناعة البلاطات الزخرفة الجميلة لكسوة الجدران في القصور والمساجد والمدارس وغيرها من المباني، كما استعملوه في صناعة وعمل الأواني من أكواب وصحون وسلطانيات وأباريق ودوارق وقدور و ازيار وشماعيد ومسارج ومباخر وزهريات وتماثيل صغيرة ولعب ،وأنواع أخرى من التحف الفنية ".

- فنون النسيج والسجاد:

منذ بداية العصر الإسلامي قام الصناع المسلمون باستبدال الزخارف والرسوم الآدمية التي كانت مسيطرة على تصميم المنتجات في مصر منذ عصر الفراعنة بالرسوم والنقوش الهندسية والنباتية ، فظهرت بعد ذلك مجموعة من الأقمشة المتميزة ذات الطراز الفني الإسلامي ، خاصة تلك التي تحوي الأشرطة الزخرفة المتوازية.



ويذكر البهنسي (١٩٩٧م: ص١٦١) إن "إنتاج الأقمشة المزركشة كانت من أهم مميزات الفنون الإسلامية ، وقد اشتهرت به كل من الشام ومصر وبلاد فارس". وقد ذاعت شهرة بعض البلدان الإسلامية بصناعة النسيج والسجاد بشكل خاص ، والذي يدل على درجة الدقة والفخامة في إنتاجه، مثل المنتجات الأصفهانية والتي تميزها عن غيرها من مصادر النسيج والسجاد.

وتشير الباحثة إلى أن الفن الإسلامي كان زاخرا بالكثير من الفنون كما ونوعا ، التي ذكرت و مالم تذكر، كفنون الخط والتذهيب ، والتجليد والزجاج والمرايا ...الخ ، فقد كان الفن في ذلك العصر في أوج ازدهاره وحضارته، مما جعل لهذا الفن ميزات وقيم جعلته يتميز باسمه وخصائصه عن باقي الفنون، لكن أرادت الباحثة توضيح أن المقصود من ورود بعض الأعمال الفنية الإسلامية فقط –وليس جميعها– كأدلة تستدل بها على ارتباط الفن بالمهنة والصنعة.

ويقول الصايغ (١٩٨٨م: ص٢٤٩) انه : "كان يمكن أن تسمى هذه الأعمال ،أدوات وآلات وحسب ، ونلغي كلمة فن ، ونستبدلها بكلمة صناعة، فليست السجادة مثلا صوفا معقودا فحسب ،بل هي رسم وشكل ولون وهندسة ونظام ونسب ،تشكل بدورها العناصر الفنية التي قام عليها الفن الإسلامي ككل . كذلك ليس صحن النحاس معدنا اصفرا أو احمرا،بل هو تخطيط وحفر وتكفيت وكلام وهمس ورمز ". و يفسر ذلك بأن العلاقة بين الفن والمنفعة في الفن الإسلامي لا تتوقف عند المعاني أو الحدود التي عرفتها الفنون القديمة أو الفنون الحديثة ، و معنى ذلك انه في الوقت الذي يجمع الفن الإسلامي بين الجمال والمنفعة، يستقل بغايته أو بقصده الفلسفي والإبداعي استقلالا مدهشا ،بحيث لا تتأثر هذه الغاية بوظائفية ونفعية هذا الفن المباشرة، وأننا أمام فن يشهد على وحدة تمحو الحدود الفاصلة بين الفن والصنعة ، بين الجمالية والحرفية، بين الروحية والحسية ، بين المجانية والنفعية ،أي بين القلب واليد ،بين الغيب والوجود. (الصايغ، ١٩٨٨م: ص٢٥١– ٢٥٣).

و على ضوء ذلك يوضح الصايغ (١٩٨٨م) أيضا:

انه بما أن وظائفية الفن الإسلامي متعددة أنها إذن من حيث الوصف، وظائفية تلتزم منهج الثنائية المتعددة المتوالدة من نفسها. فهي وظائفية فنية محضة تتجلى في قطبين : قطب يشهد على الغيب عن طريق الدين أو الروحانية، وقطب يشهد على فلسفة جمالية شاملة. وهي أيضا وظائفية نفعية استهلاكية تتجلى في قطبين: قطب يستجيب إلى نداءات الحس الغرائزي (البرد والطش والجوع..الخ) ، و قطب يستجيب إلى نداءات الحاجة الآنية لدى الإنسان الفرد أو الجماعي في تكيفه مع العالم المحيط به (الصلاة والجاه والراحة وشروط الحياة الاجتماعية) . وهي أيضا وظائفية عملية تتجلى في قطبين : قطب الفنان المبدع ، وقطب الصانع المنفذ، بحيث يصعب التمييز بين الفنان والصانع ، أي بين الفن والصنعة، أي بين الشهادة والمهارة ، والتاريخ الفني عامة لم يميز بين هذين التسميتين ،فكثيرا ما كان يسمي الخط صناعة والخطاط صانعا"،ص٢٥٤.

الفنون والصناعة في العصر الحديث:

كما كان الفن مرتبطا قديما بالحرف والصناعات اليدوية على مر التاريخ، فقد ارتبط الفن في القرن العشرين بكل مظاهر الحياة كما ارتبط على وجه الخصوص بعالم الصناعة إذ يتميز في هذا القرن بتكنولوجيته المتقدمة ، واختراعاته المتلاحقة . حيث يذكر رضا (١٩٩٠م:ص١٣٣) أنه "إذا كان الفن والصناعة هما السمة البارزة على جبين العصر ،وكانت هذه السمة تنبع عن حتمية التطور الذي خاضه الفن قرونا بعد قرون ، كان مما يتفق وطبائع الأشياء أن تصطبغ حضارة هذا العصر بصبغة الفن والصناعة ،وأن يفرض عليها العلم طابعه الخاص وقيمه الجديدة"، لذلك أصبح الفن التطبيقي في القرن العشرين لغة ارتبط فيها بعالم التكنولوجيا والاختراعات اليومية التي توظف لتيسير خدمة الإنسان ورفاهيته.
وبذلك أصبحت سمات الذوق المعاصر متميزة عن سمات الذوق في عصور أخرى ، وأهم ملامحها: البساطة ، الوظيفية ، السرعة ، التكنولوجيا المتطورة ، طبيعة الحياة السياسية والاجتماعية للإنسان المعاصر ، الاختراعات والكشوف المتلاحقة التي تميز بها القرن العشرون وغير ذلك من خصائص، موجة الذوق العاصر يبدو أنها عالمية وليست محلية. (البسيوني:١٩٨٩م،ص٧١).

كذلك ارتبط الفن حديثا بأسس التصميم والإنتاج الفني والصناعي ،ففي الوقت الحاضر حدث تحول كبير لمفهوم التصميم في الأعمال الفنية ، مؤداه تركيز الانتباه على الغالبية فيه ، بدلا من اقتصاره على الشكلية ، فقد نشأ فن التصميم الصناعي ، كما أشار عزام (١٩٩٩م:ص٧٩) وذلك ليؤكد أسساً ومفاهيم جديدة لم تكن موجودة من قبل ، وظهرت علوم مختلفة مثل علم الأرجونومك، الدراسات الأنثروبومترية ، لخدمة أهداف التصميم وبالتالي تحقيق جودته وجاذبيته الجمالية، وظهرت مدرسة الباوهوس بألمانيا لتؤكد على ما يسمى بعلم الجمال الصناعي والذي عرّفه (دنيس هويسمان) بأنه العلم الذي يعني بالجودة (الوظيفية) والجمال في الإنتاج الصناعي. وعلوم التكنولوجيا الحديثة ساعدت الفن على الخوض في الشعور الإنساني واكتشاف حقائق متعددة ومتغيرة ، وبدون فكر الإنسان تظل هذه الوسائل ساكنه غير قادرة على الحركة إلا بإرادة الإنسان ، والوسائل التكنولوجية هي أحدى الأدوات الجديدة التي تستلزم منا فهمها والتعبير عنها من منطلق موقف إيجابي لها ، لكي تنح بالفكر إلى آفاق جديدة نكشف بها أنفسنا وما حولنا ، وبهذا تخطو بنا هذه الأعمال الجديدة في هذا المجال إلى أثبات حقيقة ثابتة ، وهي قضية العلم والفن . وبالكشف عن الإنسان نفسه وما بداخله من أحاسيس ووجدانيات ، وبذلك يحقق الفن صناعة واقع العلم الذي ينشده الإنسان.

ويشير البسيوني (١٩٩٣م:ص١٧٧)، إلى أن بمتحف العلوم بلندن تُعرض نماذج لتطور السيارات تبين إلى أي حد استطاع الإنسان أن يوائم تدريجياً بين التكنولوجيا ، والشكل الوظيفي الإجمالي ، حتى أصبح هناك بحق ما يسمى فن صناعي وفنانون للصناعة، كل مهمتهم تشكيل القالب الصناعي وتحويله إلى كيان محسوس من ناحية علاقاته الهندسية ، وتفاصيله ، بعضها ببعض ، كي يريح النظر ، ويسر الخاطر ، ويؤدي الوظيفة بنجاح ويسر.

أثر الصناعة على الفن وأثر الفن على الصناعة:

لقد استحوذت الآلة والتقنيات الحديثة على الفنان في عصر الحداثة، فقد مثَّل الكثير من الفنانين الآلة في مشاهد تحولت من مناظر طبيعية إلى مشاهد صناعية وأصبح الاتجاه إلى عالم الآلة علامة تقدمية للعصر الذي هم فيه. كما نرى في أعمال (بونوميه) فهو أول من مثل في أعماله المدن الصناعية وأدواتها المبتكرة في القرن الماضي ، ونجد أيضاً كلود (مونيه) واهتمامه بتصوير القطارات والمراكب ، حتى أن النقاد انتقدوا بعض الفنانين الذين لا يميلون إلى الحداثة وتصوير عصرهم فلكل عصر فنانوه الذين يعبرون عنه من أجل المستقبل. ويذكر البهنسي (١٩٩٧م:ص١٠،١١) أن الطابع المسيطر على الفن الحديث في القرن التاسع عشر

هو التحرر والتمرد على جميع المظاهر الفنية وعلى جميع القيم الجمالية التي كانت مسيطرة حتى ذلك الوقت مثل أعمال (كاندينسكي) التي اتسمت بالجدية والعبث كلوحة تجريدية . فأزمة الفن التي جاءت تطالب بالحرية كانت تستهدف المحضية والمجانية ، وقد ظهرت بمظهر العبث في الإنتاج . فنرى تفرغ الإنتاج الفني عن كل مضمون ، وتفرغه أيضاً من جميع القيم الجمالية ، ولم تعد الطبيعة فقط مصدر الجمال الفني ، ولم تعد القيم الجمالية تتخذ أحكاماً على الأعمال الفنية فأصبح الفن مجرداً من كل ثقافة ، وهذا أكثر ما أثر على النتاج الفني في خضم الثورة الصناعية. وما لبث أن فطن الفنانون الحديثون لأهمية الفن والبديهية فيه، واستطاع بعضهم إقامة اتجاهات أكثر أصالة من الاتجاهات العالمية المشهورة ذاتها وحافظت هذه الاتجاهات على شخصية منشئها وعبرت عن رؤية وموقف ذي تميز على الرغم من سريانها في أعمال بعض الناشئين.

وتورد الباحثة بعض الاتجاهات والفنون التي تأثرت بالصناعة وأثرت على المنتجات الصناعية: كالفن المتحرك (Art Mobile) أو فن الأشياء المتحركة. وظهور الفن الشعبي البرجوازي(Pop Art) و فن الأشياء الجاهزة، والفن البصري (Op Art) والفن الضوئي (Art Lumina) أو الصور الضوئية (Luminocimetque). كذلك ظهور فن التصوير الفوتوغرافي. والفن الصناعي، وفن الباوهاوس.

إن الصناعة الحديثة التي شكلتها الآلة أو صنعتها يد الإنسان تأثرت أيما تأثر بالفن التشكيلي، بل كانت ومازالت ، تطبيقاً حياً متطوراً لنظراته ، تخدم الحاجات الإنسانية اليومية ، بذوق وجمال وحس ، أضفى بهجة وسعادة على الحياة في القرن العشرين ، وساعد على إيجاد مدنية مميزة لها تختلف عن القرون السابقة. و إن المنتجات الصناعية التي نتداولها ونستخدمها في حياتنا ما هي إلا نتاج فكري لمجموعة من المتخصصين من بينهم المصمم والفنان ، قد تكون هذه المنتجات في صورة آنية للاستخدام اليومي ،أو تكسيه خزفية للأرضيات أو الحوائط أو قطعة أثاث .. الخ، وهي عناصر تؤثر بطريقة غير مباشرة على تذوق الإنسان وسلوكه ،سواء في المسكن واختياره للأثاث وتأمله للساعات وغيرها، لذلك لا نستطيع أن ننكر دور التصميم أو الشكل الجمالي في غزوه لميدان الصناعة،(البسيوني،١٩٩٣م: ص١٧٩).

ومثال على ذلك التصميمات اللانهائية في الأسواق والتي تتجدد عامًا بعد آخر ، بل تتجدد وفقا للتغييرات الاقتصادية والنفسية والاجتماعية التي يمر بها الإنسان في أي مكان ، ومن توافر فيها الجمال وسهولة الاستعمال كان لها السبق في الصراع التسويقي، ومن هنا نشأ فن التصميم الصناعي. حيث يوضح علي (١٩٩٨م: ص١٤٥،١٤٦) انه لاشك أن هناك تأثيراً

قوياً للفن التشكيلي المعاصر على شكل المنتج و مدى تأثير مدرسة الباوهاوس وظهور ما يسمى بعلم الجمال الصناعي الذي يُعنى بما هو جيد وجميل في الإنتاج الصناعي وما يضفيه من قيمة جمالية تفرض نفسها على المنتجات الصناعية وفقاً لبعض القواعد التالية :

١) العامل الاقتصادي وهذا العامل متعلق بتوفر الخدمة المستخدمة في الصناعة ومدى خصوبتها وإخراجها بشكل جمالي جذاب .

٢) وظيفة المنتج وهي تحقيق أقصى فائدة بتوافر الوحدة والتوافق بين مفردات أجزاء المنتج مع الشكل الجمالي المريح ، وهنا يجب أن يتحقق الانسجام بين المظهر والاستخدام .

٣) الشخصية والأسلوب من خلال مراعاة استغلال كافة المهارات والإمكانات التقنية في سبيل تفرد المنتج وجودته مع شكله الجمالي المميز .

٤) العامل التجاري وهذا العامل يكفل للسلعة مقومات الجمال والجاذبية والإقبال على المنتج وتسويقه.

٥) عدم طغيان الجمال على قيمة المنفعة .

٦) مرونة الاستخدام مع الجمال .

ويضيف غراب (٢٠٠١م:ص١٩٩ -٢٠٢) أن كل منتج إبداعي يتسم بسمات مبدعة وخصائص تجعله مختلفا ، ويتصل اتصالاً وثيقا بالمجال الذي يقدم فيه ومن خلاله سواء كان ذلك أفراداً أم بيئة مادية وإن كل منتج ينبغي أن يحقق عدداً من الأبعاد أهمها، بعد عقلي معرفي ، بعد جمالي ،بعد اجتماعي وثقافي ،بعد وجداني.

الفن الصناعي:

إذا كان الفن الجميل والفن التطبيقي كلاهما وليد للصنعة والمهارة الإنسانية ، كما أشارت الباحثة سابقا بأنه لو توجه الصناع إلى تجميل المظهر الخارجي لمنتجاتهم فقط ، لفقدت أهميتها الوظيفية ، وكذلك لو حاول الفنان جعل أعماله الفنية مفيدة قدر إمكانه لفقدت جزءاً كبيراً من قيمتها الفنية والجمالية.

ويُعتبر الفن الصناعي واحدا من أفرع الفن التطبيقي، ويتحدد مجاله في إيجاد وتصميم أشكال فنية كانت يدوية في البداية وأصبحت آلية في العصر الحديث لأدوات يستعملها الناس في حياتهم، وتعكس موضوعاتها تركيبة العصور وتعرض متطلبات مجتمعاتها وطبقاتها تجاه الحياة. وفي مراجع الفنون دائما ما يُذكر أن الفن الصناعي كان قديما فنا يدوياً من صنع

الإنسان البدائي يصوغه بيديه من أجل استعماله له ولمنفعته الحياتية ،وهذا ما ظهر من الآثار الباقية من تاريخ العصور من المواد والخامات والأشكال والتقاليد وعادات السلوك ومستلزمات الحياة عند هذا الإنسان ، والتي اكتشفت الصناعة اليدوية لديه منذ العصور الحجرية . كانت ولازالت مهمة الفن الصناعي في تنمية موضوعات البيئة وموادها داخل شكل ثقافي يوحي بالجمال والفائدة للإنسان معاً، الجمال في القطعة الفنية الصناعية، والفائدة فيما يعود على الإنسان من سهولة استعمال القطعة وخفة وزنها لكي لا تصبح ثقيلة على يده في الحمل، وجمالية نفس القطعة بحيث تشكل تناسقا في عملية التصميم، وكل هذه الخصائص يعود الأصل فيها إلى الذوق والخبرة وممارسة التصنيع أو الصنعة، وهي كلها خصائص ترتكز على الإحساس وحسن الاختيار والمفاضلة من اجل تطوير الصناعة. ويظهر إنتاج الفن الصناعي في الأثاث والمجوهرات والخامات التقليدية والزخرفية فهو فن متعدد الخامات إذ يحتوي على النسيج والنحاس والزجاج والفخار والطين وخامات بيئية أخرى، وفي كل هذه الميادين يقدم هذا الفن أعمالا زخرفية مناسبة تقترب عادة من قواعد فن الزخرفة وتتعلق عصرياً بتخطيط الشكل الصناعي.

و "نظراً لتطور الفن الصناعي وجه علماء الجمال جزءاً كبيراً من أبحاثهم لدراسة الأسلوب الفني في الفنون التطبيقية العملية والتي تتخذ سمة جمالية يمكن إدراكها، حيث أوجدوا لهذا الفن معايير خاصة طبقت في مجال المعمار والخزف والسيراميك وصناعة المنسوجات والديكور المسرحي والبلاستيك والألمنيوم وغير ذلك "، (زكارنة ،٢٠٠٣م: ص١٠٣).

ويوضح رضا (١٩٩٠م: ص١٤) أن قضية الاعتراف بالفن الصناعي أو فن الآلة سارت في طريق طويل من البحث والدراسة ، باعتبار أن التصميم في الفن الصناعي وظيفة الفنان التجريدي والذي يكون غالباً هو المهندس أو الفني ووجوب إعطائه دورا في جميع الصناعات التي لم يتقرر لها مكانا فيها حتى الآن ، وأن تكون قراراته في جميع مسائل التصميم نهائية، بالقدر الذي يستطيع فيه التوفيق بين الأهداف والوظيفة ومتتاليات التماثل والتناسب ، إلا أن الصناعة غالباَ لا يزال يديرها غالباً أناس لا يفهمون معني الفن في الصناعة الفهم الواجب ، وليس لديهم أي استعداد للتنازل طواعية عن أي من أعمالهم للفنان.

وإذا كان الفن الجميل والفن الصناعي يتحدثان عن المهارة الإنسانية لابد لنا أن نميز بينهما ، فلو كان الفن الجميل يلبي حاجة الإنسان للجمال ،فإن الفن التطبيقي يلبي حاجات الإنسان المادية ،في حين أعتبر البعض أن التفرقة بين الفن الجميل والفن التطبيقي يكون على أساس

عدد الفوائد والمنافع فقط ، واعتقد الآخرون أن الفن الجميل ينبغي أن لا يرتبط تقييمه بقدر ما يقدمه من منفعة ، لدرجة أن أعتبر البعض أن كل ما هو نافع قبيح ،وكل ما هو غير نافع يعتبر جميلاً ، ويمكن التمييز بين الفن الصناعي والفن الجميل من خلال السمات التالية.(زكارنة،٢٠٠٣م: ص ١٠٣،١٠٤):

١) نتيجة الفن الصناعي نفعية تدعونا إلى استخدامها، في حين إن الفن الجميل يدعونا إلى تأمله وتذوقه.

٢) العمل الفني يبدوا زائداً عن الحاجة ولا يؤدي في ظاهره أي وظيفة ، في حين أن العمل النفعي يسد حاجة ، ويحقق وظيفة ، وينطوي على غائية ظاهرة ، بحيث لا يبدي أي سمة تعبيرية تخاطب الشعور أو العاطفة .

٣) العمل الفني في معظم الأحيان يعتبر ترفاً كمالياً اختص به الأثرياء ، أما النفعي فقد اختص به معظم الناس الذين لا يستطيعون سوى كسب قوت يومهم وهم عادة من الطبقتين الوسطى والفقيرة.

٤) إذا تأملنا موضوعاً نفعياً تتجه أنظارنا إلى فوائد ه النفعية التي ترجعنا إلى تجاربنا الخاصة فنحكم على قيمته بمقدار أدائه لوظيفته، على العكس من العمل الفني الذي نتأمله ونتذوقه فقط.

٥) الموضوع النفعي وليد العقل والذكاء الخالص، أما الفني فهو محاولة إبداعية يشترك فيها الوجدان والشعور.

٦) أما من حيث اللغة فإن الموضوع النفعي لغته لا تحتمل أية دلالة شخصية ،أما الفني فلغته تحدثنا عن ذات الفنان وشخصه وشعوره .

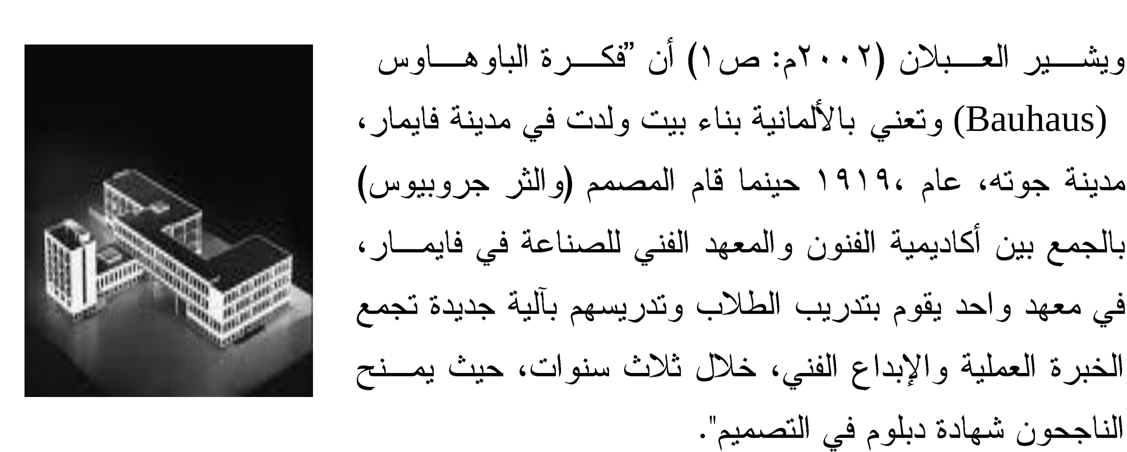
وتستخلص الباحثة مما سبق ما يمكن أن يحققه الفن الصناعي من إشباع رغبة الفنان في إظهار ما يجول لديه في اللاشعور من إحساس. وبالتالي يعكس مدى الحرية التي يتمتع بها الفرد في مجتمعه، وإشباع حاجة أفراد المجتمع للغذاء الروحي المتمثل في المنتجات الجمالية والنفعية التي يحققها هذا الفن، وإثراء ثقافة المجتمع وتميزها عن باقي الثقافات بخطوط فنية وألوان ورموز وأشكال تعطيها طابعها الخاص، وتكوين نمط اجتماعي مميز يميز مجتمع عن الآخر في مختلف فنونه وأزيائه وعمارته وجوانبه الدينية والاقتصادية، و يعكس التقدم الحضاري والاجتماعي والاقتصادي الذي يميز بلد عن الآخر، كذلك يعكس معتقدات الشعوب و أفكارها و الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي مرت بها عبر العصور فهو وثيقة رسمية. والفن كصناعة يمكن أن يحقق استغلال الفن في تطوير خطوط الإنتاج والابتكار وبالتالي إنتاج أعمال مبتكرة وتساير الفكر في المجتمع لان الفن يعبر عن فكر المجتمع، ويحدد الفن في الصناعة خطوط الموضة والخامات المستخدمة في الإنتاج وكيفية التوليف بينها بطرق فنية

لجذب المستهلكين.والفن كصناعة يعتبر وسيلة لعرض المنتجات والترويج لها وإعطائها مميزات تنافسية عن غيرها.والفن كصناعة أيضا يهدف إلى تحقيق الربح المالي من خلال استغلال الفن في الإنتاج.

وقد ساهمت الصناعة والتكنولوجيا في تطور الفن و إبراز أهميته بعد أن كان محصورا في قاعات العرض فقط أصبح صناعة لها أثرها في بناء الاقتصاد ونموه. و الصناعة جعلت الفن شيئاً ملموساً في حياة أفراد المجتمع يجدونه حولهم في الأثاث والعمارة والسلع مما أعطى الفن بعدا جديدا ساعد في تطوره، و قد أدخلت الصناعة والتكنولوجيا خامات جديدة لم تكن تستخدم في الفنون كما ساهمت في إبراز مدارس فنية حديثة تقوم على تشكيل الخامات واستغلالها. و قد فتحت الصناعة للفن آفاقاً جديدة لعمل الأفراد مثل فن الديكور وتصميم وتصنيع الأثاث والأدوات المنزلية، كذلك فنون الإعلان والتصميم بالحاسب الآلي، و تصميم وصناعة الملابس والإكسسوارات والتجميل وصناعة السيارات وتصميم الأجهزة المنزلية..الخ.

فن الباوهاوس :

برزت مدرسة الباوهاوس كتيار فني ومؤثر في فنون العمارة والتصميم الصناعي في ألمانيا في عشرينيات القرن العشرين، وتعتبر مركزاً تربوياً وتعليمياً للحرف والفنون ومعقلاً للفكر المعماري العقلاني، فهي أول من طرح أفكارا عن عمارة المستقبل التي انتشرت الآن، حيث تركت هذه المدرسة بصمات واضحة على الفنون التشكيلية والمعمارية والحرفية، منذ أكثر من ثمانين عاما، كما دخلت تجربتها المثيرة إلى كل مناهج التدريس والتدريب في المعاهد والأكاديميات الخاصة بهذه الفنون، وكان هدفها التعليم والعمل معا، وتطوير الثقافة البصرية.



ويشير العبلان (٢٠٠٢م: ص١) أن "فكرة الباوهاوس (Bauhaus) وتعني بالألمانية بناء بيت ولدت في مدينة فايمار، مدينة جوته، عام ١٩١٩، حينما قام المصمم (والتر جروبيوس) بالجمع بين أكاديمية الفنون والمعهد الفني للصناعة في فايمار، في معهد واحد يقوم بتدريب الطلاب وتدريسهم بآلية جديدة تجمع الخبرة العملية والإبداع الفني، خلال ثلاث سنوات، حيث يمنح الناجحون شهادة دبلوم في التصميم".

وذكر العريبي (٢٠٠١م:ص١) عن هذه المدرسة أنها "ضمت إليها مجموعة من الفنانين والحرفيين والمصممين في مسعى منه لخلق تواصل بين الشكل والوظيفة، وكانت هذه المدرسة الفنية نموذجا رفيعا ودقيقا وسط عالم مزقته الصراعات المجهولة النتائج، واعتمد مؤسسها منذ البداية على أفضل العقول الأوربية وفي مقدمتهم: (أيتن – فايتنكر – ماركس – ميرو) . والتحق بها فيما بعد (بول كلي – وكاندينسكي)".

ويورد البسيوني (١٩٨٩م:ص٧٤) أن "أساتذة الباوهاوس يسعون إلى تنمية أسلوب السكن المعاصر من أبسط التركيبات وأن كل عنصر يدخل في مقومات السكن لابد أن ينظر إليه في علاقاته بالعناصر الأخرى التي يحويها السكن ، ولذلك فإن الباوهاوس من خلال البحث المنظم نظرياً وعملياً ، يسعى إلى معالجة الشكل أو الكيان الكلي مع التقنية الملائمة ، والاقتصاد ، حتى يخرج تصميم العنصر متلائما مع وظيفته الطبيعية وعلاقاته المختلفة ". ويوضح عزام (١٩٧٥م: ص٧٩) أن العمارة لا تقوم على خامة واحدة ، ولكن يتفاعل العقل المبدع في إيجاد منظومة معمارية جمالية من خلال العديد من المواد والخامات ومن المعلوم أن كل مادة تحمل خصائص طبيعية وكيميائية تحدد قدرتها التفاعلية داخل تلك المنظومة ، والمصمم الفنان داخل هذا الإطار يحاول جاهداً إشباع حاجيات الإنسان بخياله وفكره وبخبراته السابقة ، ولذلك فإننا نلحظ التنوع الهائل في مواد وخامات العمارة ، بألوانها المختلفة ، وتنوعها في الملمس والعقل المبدع لا يتوقف حيث الهدف دائماً متنام ومتجدد بغرض رفاهية الإنسان وتأكد فرادته عن بقية المخلوقات.

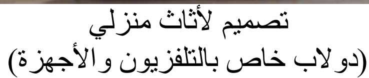
وتمثلت أهمية الباوهاوس كما ذكر العبلان (٢٠٠٢م:ص١) في القدرة على التجريب والمغامرة الإبداعية والطرح الجريء في اعتبار الآلة في عملها كآلة موازية لعمل الفنان. ومن تبني التصميم الجيد الموجه لعامة الناس، والاعتماد في التدريب والتدريس على اكبر عدد من الفنانين المشهورين الذين لم يجتمع مثلهم في أي معهد فني آخر، كما قامت الباوهاوس بردم الهوة بين الفنانين وأساليب الصناعة، وكسر الحواجز التي تفصل بين ما هو فني وما هو عملي .والتفريق بين ما يمكن تعلمه كالتقنية وما لا يمكن تعلمه وهو الإبداع، وكانت الباوهاوس قد بنت في ديساو في ألمانيا أهم نموذج للبناء في العشرينيات من القرن العشرين، وتبدو فيه الجرأة في توظيف الزجاج والمعدن في نسيج البناء. ومن مميزات هذه المدرسة تصنيع مواد البناء واستخدام المواد الحديثة فيه. كذلك استخدام الواجهات الزجاجية الكبيرة ، وظهور الأفكار المتعلقة بسبق التجهيز، والطابع الهادئ و المتزن والنسب الرشيقة ،وتزاوج

الفن والعمارة وخلطهما بالتكنيك الصناعي ، وعدم المغالاة في استخدام الزخارف و التخلص من السيمترية، أيضا حددت مفهوم الهندسة المعمارية و فصلته عن مفهوم الهندسة الإنشائية.



تصميم لكوب شاي





تصميم لأثاث منزلي
(دولاب خاص بالتلفزيون والأجهزة)

كانت الدراسة في الباوهاوس لا تزيد عن ثلاث سنوات ونصف، حيث يذكر العريبي (٢٠٠١م: ص١) عن مناهجها أنها تميزت بإلغاء الفوارق بين الفنان والحرفي، وانسحب ذلك على العلاقات بين الأساتذة والطلبة لتجعل حدود العمل جماعيا، كما تطرقت هذه المدرسة إلى الصناعات، وأسهمت في خطوط الإنتاج، وكان الكثير من مفرداتها قد دخلت الحياة اليومية كتصميم الكتب والقيشاني والأثاث والجرافيك والإعلانات الجدارية". ويضيف العبلان (٢٠٠٢م: ص١):

> أن فصول الدراسة كانت تتوزع إلى ورشات مختلفة ينتقل الطلاب خلالها من ورشة إلى أخرى، في شهور محددة، وتعمل هذه الورشات في مجالات النجارة وتطويع المعادن، والفخاريات، والزجاج الملون، والرسوم البيانية، والنحت، والطباعة، والنسيج، والرسوم الجدارية، و الديكور المسرحي، إضافة إلى دراسة التقنية في وجوهها المختلفة، وكانت هذه الدراسات والتدريبات تهدف إلى تقديم منتجات موجهة إلى المستهلك العادي بمواصفات جمالية وعملية وظيفية عالية، ومتقنة، مع الاقتصاد في المواد الخام المستعملة والسعر المنخفض نسبيا، وكان من بين هذه المنتجات دور السكن والأبنية العامة التي تستفيد من الزجاج والمعدن كبديل للجدران الغليظة.

ويذكر العريبي (٢٠٠١م: ص٢) أن (جروبيوس) حينما كتب منشوراً داخل المدرسة وضح فيه أن "الهدف الأساسي لكافة الفنون التشكيلية هو البناء، وعلى المعماريين والنحاتين والرسامين العودة إلى الحرفة إذ ليس هناك فارق أساسي بين الفنان والحرفي، فالفنان ما هو

إلا صيرورة مكثفة للحرفي، وإن معرفة أسس الحرفة وركائزها أمور لا يستغني عنها الفنان أي أنها مصدر لإنتاجيته الخلاقة".

ويشير البسيوني (١٩٨٩م) إلى أن :

> العنصر المنتج يتحدد كيانه بحسب طبيعته ، سواء أكان آنية أو مقعداً أو مسكناً ، ولكي يصمم بحيث تضمن أن يؤدي وظيفته بطريقة سليمة، فإن الفنان عليه أن يدرس أولا طبيعته الذاتية حيث أن يؤدى وظيفته بإحكام أي لابد أن يؤدى وظيفته النفعية ، ويكون له صفة الدوام ويراعى في إخراجه الجانب الاقتصادي والجمالي ، من خلال البحث في طبيعة العناصر إلى الإفادة من كل الطرق الحديثة للإنتاج والتركيب واستخدام الخامات،.. ومن خلال استخدام التكنولوجيا المتطورة ، ومع اكتشاف خامات جديدة ومن خلال توليف الخامات بعضها ببعض ، فإن المصمم المبتكر يستطيع أن يجعل من تصميمه لمختلف السلع علاقات جمالية حية لها ارتباط بالتقاليد الفنية الرفيعة ،ومن هذا يخلق اتجاها جديدا نحو التصميم ، يعتمد على الإفادة القصوى من الآلة في تحسين شكل البيئة،.. فالمسكن وما يحويه من أثاث من الأمور التي تشغل بال عدد كبير من المستهلكين، ولكن تصميم هذه السلع يخضع للعقل أكثر منه للحماس، ص٧٤،٧٥.

وتستخلص الباحثة مما سبق أن الباوهاوس كانت تعتمد البساطة والوضوح والاقتصادية خاصة في البناء، كذلك تعتمد على إتقان الحرف والمهارات الفنية وأسلوب العمل الجماعي ، وإدخال الصناعة بشكل رئيسي في العمارة ، وتتضح أهداف هذه المدرسة من خلال تطوير الإنتاج الصناعي. والحفاظ علي مميزات الصناعة التكنولوجية. و دراسة مواد البناء الجديدة و طرق استخدامها والتركيز علي البعد الاجتماعي والتوحيد القياسي وتنظيم المباني التصميمية لتناسب العصر الحديث مع التخلص من قيود الكلاسيكية.

الفنون والصناعة في الجتمعات العربية ، وأسباب التخلف الاجتماعي للفن الصناعي:

اتسمت جميع الفنون عند العرب بسمات عامة مشتركة ، كان أهمها وحدة الفكر في اختيار الوحدات الزخرفية وفي المعالجة المفيدة بكل طريقة فنية ، وقد عادت عليهم بنتائج اقتصادية أفادت منها المجتمع فوائد كثيرة لا نستطيع أن نغفلها أو نتجاهلها، و قد اعتمدت الصناعات

الفنية في بداياتها على المواد المتوفرة محلياً كالنخيل و منتجاتها ،والأخشاب مـــن الأشـــجار المختلفة كالتوت و الأثل و غيره ، والأحجار و الطين ، كذلك المنتجات الحيوانيـــة كـــالوبر والصوف و الشعر و الجلود من الجمل و الأغنام و الأبقار ،أيضاً المعادن مثـــل الـــذهب و الفضة و الحديد و غيرها . و تميزت الصناعات التقليدية الفنية بالدقة في المنـــتج وكفاءتهـــا العملية كذلك المستوى الجمالي المرتفع. و قد اندثرت الآن عدد منها و الباقي تـــزاول قلـــيلاً حيث بدأت هذه الصناعات في الانحسار بدخول الآلة للصناعة و الإنتـــاج و تغيـــر أنمـــاط المعيشة و دخول التقنيات و الموارد البديلة مما أعطى ميزة سعريه تنافسية و أدى ذلك إلـــى الحاجة للعناية بالصناعات التقليدية ، و اختلفت المدارس نتيجة لذلك :

١- أن ينظر إليها من منظور تراثياً تقليدياً فيلزم عدم المساس بها.

٢- إدماج هذه الصناعات في خضم الصناعات الحديثة و إهمال ما لا ينـــدمج حتـــى ينـــدثر تلقائياً.

٣- التعامل معها كتراث يجب المحافظة عليها و كصناعة توفر وظائف من خلال التشغيل و التسويق و أن يتطور مع رغبات المستهلكين و ذوي الاهتمام بالاقتناء.

ومن خلال الاطلاع على تاريخ الفنون والصناعات الفنية ، وجدت الباحثة أن الفن المجـــرد كان ولازال عند العرب على علاقة وثيقة بالصناعات اليدوية يقويها ويتقوى بها، وسار مـــع الفن الإنساني ، ولم يتخلف أو ينأى عنه إلا بالقدر الذي تمليه الاعتبارات العملية الضـــرورية لاحتياجات الإنسان المادية . وكان الفنان العربي القديم يقدم للإنسانية جمعاء من خلال ذلـــك أجل الخدمات وأثبت كفايته ووجوده في صياغة التحف والجـــواهر مـــن المعـــادن والطـــين والأحجار و زركشة الأقمشة والأنسجة وأدوات المعيشة والقتال، وصورها جميعا في أبهـــى صوره ،كما أرسى في كل هذه المجالات قواعد الفن والجمال ، هذا إلى أنه سخر في ســـبيل إنتاجها كل ما توصل إليه العلماء والفلاسفة من نظريات أصول التصميم ، الأمر الذي جعلـــه يباهي الأمم ويتحدى الحضارات .وهذا يجعلنا نتطلع إلى وصل الفنـــان المصـــمم والمنـــتج حاضره بماضيه بالصورة التي تحقق له حاضرا عامرا وغدا مشرقا، يتأكد معه دوره المتميز في خدمة الإنسانية عن طريق الفن والصناعة.

ويوضح رضا (١٩٩٠م) :

> "أن الفن في مجتمعنا العربي المعاصر لا يزال يجاهد جهاد مريراً للتحرر مـــن بقايا التخلف الذي فرضه الاستعمار عليه قرون بعد قرون ، وقد كان الاستعمار

يعلم تمام العلم أن شعبا بدون فن صناعي ، إذا جاز هذا التعبير ، لـن يكـون شعباً حضاريا بأي حال من الأحوال ، لأن حضارة بدون فن مصـنع لا أمـل فيها على الإطلاق ، وقد بدأت بالفعل بعض هذه الشعوب تأخذ وضعها الحقيقي في عالم التصنيع مما يزكي الأمل الكبير في أن تأخذ هذه الشـعوب مكانهـا الحضاري فوق خريطة القرن العشرين"،ص١٣٦.

إلا أن الفن كما يذكر رضا (١٩٩٠م: ص ١٣٦،١٣٧) مع هذا جميعه والى يومنا هـذا لـم يتمكن كوسيلة تعبير وتجميل للحياة بتصنيعه ووضع بصمات الفن في مكانها الحقيقي في كل مكان وذلك لأسباب كثيرة في طليعتها:

١) عدم الإدراك الواعي بوظيفة الفن وضرورته في هذه المجتمعات وذلك نتيجـة تخلـف الثقافة الفنية ووجود مهنة الفن كصنعة .

٢) انعزال الفنان التشكيلي داخل نطاق عمله ، مما أبعده عن احتياجات الجماهير العريضة .

٣) لم يلق الفنان المصمم من بعض الحكومات أي رعاية تمكنه من القيام بدورة الريادي فـي معركة الحضارة.

٤) امتلاء بعض الأسواق العربية بالسلع الأجنبية ما أدي إلى فقدان المصمم الفنـان ولهـذه الأسباب مجتمعة أصبح الفن في الدول العربية بعيدا عن الاحتياجات الجماهير والاستعاضـة بالسلع الفنية المستوردة .

٥) حرم الفنان المصمم من مزاولة قدرته الحقيقة في الخلق والإبداع ، ممـا ألجـأه إلـى الاقتصار على النواحي الجمالية فقط سواء في صناعة الصورة والتمثال التي ليس لها مجـال تجاري بين الجمهور العامة من الناس.

هكذا نجد أن كل هذه الأوضاع قد ساعدت مساعدة حقيقة على عزلـة الفـن عـن وجـدان الجماهير، وعلى إقصاء الفنان عن دوره الريادي في صنع الحياة.

من هذا تتبين حاجة الإنسان العربي إلى الفن الصناعي أو لفن الآلة ، وإلـى وضـع الفنـان العربي في مجال الإنتاج الصناعي الوضع الصحيح المناسب الذي يتيح لـه أداء دوره فيـه كاملا. فيحقق لهذا الإنتاج لتقدم والاستقلال الفكري ، ويدفعه ذلك في الطريق الصحيح الرواج المادي ، عن طريق فتح أسواق شرقية وغربية أمام الإنسان العربي على أساس علمي فنـي سليم. وبهذا يتسنى للفن مجرد أن يسير جنبا إلي جنب مع الفن الإنساني في طريـق إسـعاد الإنسان العربي خاصة والمجتمع الإنساني عامة.

تستخلص الباحثة مما سبق أن الفن قديما عُرف كمهنة أساسية ، فقد احتفظت مهنة الفن بالشعور الإنساني على مدى التاريخ البشري منذ الخليقة إلى يومنا هذا ، ولكن لكي تكون هذه المهنة من أبرز مهن الإنسان، كما يذكر رضا (١٩٩٠م:ص١١٢) يجب أن تعرض قضية الفن كبناء أساسي في هذا المجتمع، وإبراز الفن والثقافة كمهنة أساسية مثل جميع المهن الأخرى ، بما لها من وجود احتياجي وأساسي في نظام البنية الاجتماعية وقوالب الأنظمة الاجتماعية المتغيرة إذ لابد من تواجد هذه المهنة طبقاً لخصائصها الحيوية مثل جميع المهن الأخرى.

ويضيف رضا (١٩٩٠م) :

"لقد ساعد الفن والثقافة الإنسان في حياته منذ الخليقة إلى يومنا هذا ، ولا نعلم لماذا هذا التعقيد الذي ساد مجتمعنا الثقافي ، وجعل البعض منا يعتقد أن قضية الفن والفنان والمثقف أسطورة كبيرة ويغالون في التشدق بالألفاظ عن الفنان الكبير والفنان الصغير ولم يعرف الفن كبيرا أو صغير، علما بأن الثقافة والفن هما أبسط شيئين في حياة الإنسان مثل جميع الأشياء والمهن الأخرى ، وان النظرة إلى الفن كمهنة مستعلية عن الإنسان أمر خطير يصيب الشعوب غير المدركة لنظام الاستعلاء ويجعل الفن شيئا آخر غير وظيفته الحقيقة ، فإلى متى نظل نخجل من أن الثقافة والفن مهنة مثل المهن الأخرى لها مقوماتها ووجودها في حياة الإنسان"، ص١١٣.

المبحث الثاني

التربية الفنية ودورها في خدمة المجتمع

من منظور نفعي ومهني

- تمهيد
- تطور مفاهيم التربية الفنية حسب تطور حاجات المجتمع .
- التربية الفنية والفنون في المملكة العربية السعودية .
- التربية الفنية والفنون في المجتمعات الصناعية والمتقدمة .
- التربية الفنية من منظور نفعي ومهني من وجهة نظر المختصين .

المبحث الثاني

التربية الفنية ودورها في خدمة المجتمع من منظور نفعي ومهني

تمهـــــيد

فيما قبل قرنين فقط كان الفن في أغلب أرجاء المعمورة يعامل كحرفة مـــن الحـــرف حيث كان يتم تعليم الحرفيين في معامل وأماكن الرسم التي يتم فيها إنتـــاج أعمـــال فنيـــة ، والعرب أيضا فهموا الفن بهذا المعنى وذهبوا إلى أن الصنعة تستملي من النفس والعقل وتملي على الطبيعة، فقد كانوا يستعملون كلمة "الصناعة" للإشارة إلى الفن عموماً.

ويذكر شوقي (٢٠٠٢م: ص٢) أن الفلاسفة قديما قد وصفوا الفن بأنه الطبيعة علـــى اعتبار أن الإنسان كان يحاول عن طريق الفن استخدام الطبيعة في صناعاته ليلائمهـــا مـــع حاجاته، ويلزمها بالتكيف مع أغراضه. وبعد أن شهد العلم تطور مفهوم التربية الفنيـــة عـــام ١٨٤٣م حتى الآن بدأت محاولات المهتمين في التربية الفنية بإقنـــاع المســـئولين بضـــرورة إدخالها ضمن البرامج الدراسية وذلك لأهمية الدور المهني والصناعي فيهـــا آنـــذاك ، ففـــي انجلترا ظهرت الخطة الوطنية العامة للتربية الفنية بعد كفاح طويل حيث قام الفنان الانجليزي (بنجامين هايدون) بمجهودات كبيرة في هذا المجال، حتى قرر مجلس العموم البريطاني فـــي لجنة من أعضائه بحث أفضل الطرق لنشر المعرفة بالفن، خاصة من خلال ربط التربية الفنية بالصناعة والاهتمام بالتصميم الصناعي، حيث كانت من المبررات القوية التي تدفعهم لإعطاء المادة دورها في تنمية المجتمع، وقد تم إنشاء المدرسة النظامية للتصميم، ثـــم زادت عـــدد المدارس في عام ١٨٥٣م إلى عشرين مدرسة، حيث كان تدريب معلمي الرسم المهني هـــو المهمة الأساسية لهذه المدارس.

ويوضح غراب (١٩٩٦م: ص١١) أن العرب لم يعرفوا منذ بداية العشـــرينات مـــن القرن العشرين المفهوم العلمي للتربية الفنية حتى عام ١٩٣٦م حيث تم الأخذ به رسميا فـــي التعليم، وإن مفهوم التربية الفنية حتى عام ١٩٩٦م لم يكن واضحا تماما في العالم العربـــي. وقد يستمر ذلك عشرا ت السنين بل مئات السنين، إن لم يدرك الإنسان العربـــي دور تربيـــة السلوك الجمالي في حياته أو الغاية التي يرجوها من التربية الفنية المتكاملة والشاملة. ومـــع بداية عصر الثمانينات وبدء الاهتمام بدراسة سلوك الأطفال لم يعد هناك إطراء علـــى تعلـــيم الرسم والأشغال للأفراد بشكل يخدم الصناعة بل ليقدم نفسه وملكاته الداخلية بتحرر ودونمـــا قيود. ثم توالت أدوار التربية الفنية لتشمل مجالات كثيرة مرتبطة بالإبداع وتكـــوين المفـــاهيم

نحو المواد الدراسية الأخرى عن طريق استخدام الفن والرسم لفهم الحقبات التاريخية الفنية وميزاتها. كذلك ارتبطت أيضاً بالصحة العقلية وما يشملها من علاج عن طريق الفن.

يوضح زين العابدين (٢٠٠٤م: ص ٤٥) أن التربية الفنية بمجالاتها وفروعها إنما تمثل بداية مهنية يستطيع المعلم من خلالها تحقيق أهدافه الرئيسية من المادة وبالأخص تنمية الجوانب المختلفة المتصلة بالعمل اليدوي والمهني. حيث نجدها تزخر بالعديد من المجالات ذات الصلة بالمهنة والصنعة مثل: الخزف والنجارة والنسيج والزجاج الطباعة فنون الكتاب والأشغال عامة بفروعها وخاماتها المختلفة. ويضيف إلى ذلك أن طبيعة التربية الفنية يجب أن لا نفسرها على أنها توجه مهني بذاته لكن نرى في معظم مجالاتها العملية تصب في المهن ذات الطبيعة الفنية، والتي تعتبر من العمل اليدوي وتقديره من ضمن أهداف التربية الفنية المنشودة. لذلك لا ينبغي الخلط بين التربية الفنية والتربية المهنية.

نجد أن خميس (١٩٦١م: ص١٨) يذكر أن الغاية من التربية الفنية ليست إنتاج أعمال فنية فقط ولكن أن تعمل على تعديل السلوك والمساهمة في تربية النشء، وذلك عن طريق ممارسة الأعمال والأشغال الفنية، كذلك التدريب على المهارات والعادات واكتسابهم للمعلومات. فمن خلال ما يتم تعليمه في التربية الفنية يتم إتاحة الفرصة لإبراز الموهبة وتقدمها وكأنها بذلك تمثل تمهيداً لما سيقوم به الأفراد مستقبلاً.

وفي هذا المبحث أرادت الباحثة تناول موضوع التربية الفنية وتطور مفاهيمها ، كذلك الوقوف على تعليم التربية الفنية والفنون في التعليم العام والجامعي في المملكة العربية السعودية من جهة، وفي الدول الصناعية والمتقدمة وذلك لمعرفة توجهاتها المهنية التي تقدمها لمخرجات التعليم فيها، بغية الوصول إلى ما تقدمه التربية الفنية لخدمة المجتمع من منظور نفعي ومهني من خلال عرض وجهات نظر المختصين المتعلقة بذلك.

تطور مفاهيم التربية الفنية حسب تطور حاجات المجتمع:

إن تعليم الفن قديما كان إما بشكل نبوغ فردي أو عن طريق التدريب بالتقليد والمحاكاة على أيدي الفنانين الكبار. فالفن كان يعامل كمهارة فريدة وحرفة ينقلها الآباء إلى الأبناء فقط. لذلك فإننا نجد أن رغم كثرة الانتاجات الفنية التي أنتجها الفنانون في الحضارات القديمة المختلفة والتي وصلت إلينا كآثار فنية لها، ورغم ما كان يتمتع به الفنان من مكانة متميزة كناقل ومسجل لحضارة أمته ، إلا أنه لم يصل إلينا ما يدل على أنه كان هناك مدارس لتعليم

الفن، و إن لبداية تعليم الفن والتربية الفنية تاريخ طويل حتى وصلت إلينا بأهدافها القيمة ومجالاتها المختلفة. فكانت أول بداية لتعليم الفن عام ١٨٧٠ م في المدارس الأمريكية حين طالب أصحاب المصانع من الحكومة تدريس الرسم في المدارس وذلك لتغطية الحاجة إلى رسامين ومصممين حتى تستطيع صناعاته من منافسة الصناعات الخارجية. وكان يعامل الفن كمهارة رسم تعتمد على التقليد والمحاكاة، حيث كان الرسام الانجليزي (والتر سميث) أول من وضع مقررات دراسية للفنون. وكانت متدرجة في الصعوبة ومتماشية مع نمو الطفل وانتقالاته من مرحلة لأخرى، مما خلق روحا تشجيعية نحو ممارسة الفن وإكساب الأطفال مهارة فنية جديدة تغطي بعض رغباتهم وتحقق لهم فرص العمل المتاحة في ذلك الوقت. (صادق وآخرون ،١٩٩٢م: ص٣٧).

ومع بداية عام ١٩٠٠م كان الفن يمارس كمهنة وتقليد شعبي حيث اتجه معظم الشباب المهاجر إلى أمريكا إلى تعليم بعض الحرف والمهن التي لا تحتاج إلى لغة البلد لعدم مقدرتهم على التحدث بها. لذلك فقد قامت بعض المدارس الخاصة بوضع برامج لمهن وحرف بسيطة ومفيدة كأعمال المعادن والجلد والخشب والتطريز والفخار وغيرها. وبعد الحرب العالمية الأولى ظهرت الحركة التقدمية عام ١٩٢٠م حيث أصبح الفن ثورة للتعبير عن النفس وطالب الفيلسوف الأمريكي (جون ديوي) بأن يتم التعامل مع الأطفال كمتعلمين فعالين مما أدى ذلك إلى ابتعادهم عن التقليد والحرفية، وبدأ أسلوبهم الفني يتخذ اتجاهاً إبداعيا جديداً. بعد ذلك طور المعلمون مجموعة من النشاطات تساعد الأطفال على توضيح أفكارهم ومواجهة نتائج نشاطاتهم وحل المشكلات المتعلقة بها. وهذا ما أسموه الفن المترابط والمتكامل والقائم على أن تربية الطفل تحتاج لأن يعيش نفس مشاكل العالم الخارجي ويعمل على حلها. بحيث يعطي الطفل الحرية في التعبير عن نفسه دون قيود تفرض عليه من قبل البالغين، (صادق وآخرون، ١٩٩٢م: ص٣٨،٣٩).

ونتيجة لهجرة الكثير من العلماء والفنانين من ألمانيا إلى أمريكا بعد الحرب ظهرت تطورات للفن في منتصف القرن الثامن عشر (١٩٤٠-١٩٦٠) فقد كان من بين الذين هاجروا جماعة من المدرسين ممن يحملون أفكار الباوهاوس وهي حركة فنية تؤكد على دمج مهارة الفنان الفردية مع متطلبات الإنتاج العام. لذلك من المهم للفنان أن يستكشف خواص المواد والخامات ومعرفة إمكانياتها. وأن يطوعها في منتجاته الفنية مما شجع معلمي الفن على البحث عن مواد رخيصة لهذه المنتجات. بعد ذلك تمت في المؤتمرات العلمية لرجال التربية التأكيد على مبدأ التعبير الفني الحر، ومهاجمة القيود المفروضة على فنون الأطفال تزامناً مع

اتجاهات اهتمامات الدولة نحو تحقيق النصر في الحرب العالمية الثانية. فاتجه بذلك النشاط الفني في المدارس إلى تصميم الشعارات الوطنية والتأكيد في مجال تصميم أغلفة المصنوعات المختلفة على المعتقدات الشعبية والقيم الاجتماعية. وما أن انتهت الحرب حتى ظهر الرأي التطوري في الاتجاه نحو تطوير الإمكانيات الإنسانية في مجالات الفكر الأدب والفن. وأن شخصية الفرد شخصية متكاملة تتطلب الاهتمام في جميع جوانبها العقلية والجسمية والعاطفية. وهذا يعني أن الفن كنشاط إنساني يعتبر نشاطا متطورا ينمو مع نمو الإنسان نفسه. وأن هناك علاقة تكاملية واضحة بين التعليم من خلال الفن وتعليم الفن ذاته.

في عام (١٩٥٨م) ظهرت ثورة شاملة على النظم التعليمية التربوية وتشجيع الإصلاحات الخاصة في المناهج عامة، لذلك فقد تم تحديد المعارف التي يجب أن يتعلمها الطفل في مختلف المجالات عامة وفي مجال الفن بشكل خاص، وذلك من خلال التركيز في هذه المعارف على أسس المفاهيم والسلوك المعزز لإدراك طبيعة الفن واكتساب المهارات المبدعة. ثم أصبح الفن يعامل كهيكل للمعرفة والنظام الاجتماعي منذ عام (١٩٦٠) وبقي حتى الآن. ومن هنا تولدت قناعة المربين والمدرسين بأن التربية الفنية ما هي إلا وسيلة تربوية تحدد وتصقل شخصية الطفل، وتكسبه المعارف والخبرات من خلال تعلم المهارات المختلفة. كذلك سعت لهدف آخر هو ربط كل ما هو قديم من فن وأسلوب حياة اجتماعية بالمفاهيم المعاصرة، وبالتالي يجعل الطفل يربط الماضي بالحاضر، فالبعد التاريخي له أهمية كبيرة في التربية الفنية ، وهي بذلك تجعلنا نتعلم دروس من الماضي تساعدنا في تطوير الحاضر.

ويذكر صادق وآخرون (١٩٩٢م):

> "أن تاريخ التربية الفنية في المدارس عامة ينتقل بين المفهومين (النظري والعملي) وهذان المفهومان يبرزان ثلاثة محاور رئيسية هي: تطوير عقلية الطفل ومستواه من خلال تعلم الفن، تدعيم المعلومات لدى الطفل وزيادة القدرة على التذوق الفني، دعم انتماء الطفل في الربط بين الفن والحياة... وأن طبيعة الفن الإبداعية أخذت الكثير من الاهتمام كونها تؤثر في المجتمع، لذلك يمكن دمج هذه الاعتبارات جميعها تحت ثلاثة اهتمامات أساسية رافقت تطور التربية الفنية وهي: تحقيق الذات من خلال الفن، تذوق التراث الفني، إدراك أهمية الفن في المجتمع".ص ٤٠-٤١

وقد ذكر معظم مؤرخو وعلماء الفن أن التربية الفنية في حركة تطورها مرت بثلاث مراحل انتقالية ، ويوجزها البسيوني (١٩٧٥م: ص ٣٨-٣٩) فيما يلي:

المرحلة الأولى:مرحلة الصنعة.

المرحلة الثانية: الانتقال من مستوى الصنعة إلى الفن.

المرحلة الثالثة: الانتقال من مستوى الفن إلى التربية.

ومرحلة الصنعة كما اعتبرها البسيوني هي المرحلة الأولى في سلسلة تطورات التربية الفنية ، من حيث ما يتم فيها من التأكيد على الأصول التكنيكية والقواعد والمهارات لإخراج الأعمال بمهارة ودقة. كذلك من خلال محاكاة الطبيعة أو النماذج المصنوعة.ونجد أنه ترتب على ذلك إلغاء تام لشخصية المتعلم وعدم إعطاءه الفرصة للكشف عن نفسه أو الابتكار في صنيعه. ثم انتقلت التربية الفنية في مرحلتها الثانية من مستوى الصنعة في التعليم إلى مستوى الفن أكاديميا وابتكاريا، وحققت دراسة الفن تطوراً موازياً للتيارات الفكرية في العالم، وبخاصة الاتجاهات الفنية المعاصرة منها. الى جانب الاهتمام بمراحل الفنون البدائية والإغريقية والتقليدية، والتي كانت جميعا تدرس في كليات ومعاهد الفنون المختلفة. بعد ذلك تم الانتقال في تعليم التربية الفنية من مستوى الفن إلى التربية من خلال التعديل في السلوك ، أي لا يمكن اعتبار الفن هو المقصود والغاية من التعليم، إنما الغاية من ممارسة الفن وتذوقه أصبحت تتجه لإحداث التغيير في المتعلم مما ينعكس في سلوكه ويعدله إلى أرقى المستويات.

التربية الفنية في المملكة العربية السعودية:

مع البدايات الأولى للتعليم العام في المملكة العربية السعودية حين أقر الملك عبد العزيز وقت دخوله مكة المكرمة إنشاء أول مديرية للمعارف عام ١٣٤٤هـ، حيث تم إدخال مفهوم التربية الفنية في مراحل التعليم العام في المملكة عام ١٣٧٧هـ .

ويورد البريك (٢٠٠٦م) :

> إن البدايات الأولى للتربية الفنية في التعليم بالمملكة بدأت قبل هذا التاريخ بحوالي أربعين عاماً، وكان ذلك عام١٣٢٦هـ، عندما أدخلت مادة الرسم ضمن الخطة الدراسية في المدرسة الخيرية العارفية بمكة المكرمة. أعقب ذلك بفترة إدخال مادة الحرف التقليدية في مدارس العلوم الشرعية بالمدينة المنورة عام ١٣٤٠هـ. كما أدخلت مادة الرسم في المدارس التحضيرية بمكة المكرمة عام ١٣٤٩هـ وحتى عام ١٣٥٤هـ، ويتضح من

هذه الجهود المتفرقة في مجال تدريس مادة التربية الفنية بالمملكة أن هناك وعي وإدراك مبكر من رجال التعليم بالبلاد بأهمية مادة التربية الفنية في جميع مراحل التعليم بالمملكة، فقد كان لإدخال مادة التربية الفنية في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي أثر و انطلاقة كبيرة في برامجها، توج ذلك بعد عام واحد فقط، عندما افتتح الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله أول معرض فني لمدارس المملكة في مدينة الرياض عام ١٣٨٧هـ. أعقبه العام الذي يليه مباشرة ١٣٧٩هـ ، المعرض الثاني والذي افتتحه وزير المعارف حين ذاك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يرحمه الله،ص١.

وفي وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية والتي أقرت عام ١٣٩٠هـ نجد أنه ذكر في الباب السادس وسائل التربية والتعليم وتضمنت المناهج التعليمية باعتبارها وسيلة هامة من هذه الوسائل، وذكر ما ينبغي أن تكون عليه، وما تحتويه من أهداف وتوجيهات. وكان منهج التربية الفنية ضمن المناهج التي أقرتها الوثيقة في مراحل التعليم العام. حيث يذكر الحقيل (١٩٩٥م: ص١٤٩،١٤٨) أن الوثيقة حددت عدة أهداف لمناهج مراحل التعليم كانت أولاها: تحقيق النمو المتكامل للفرد في جميع النواحي الروحية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية إلى أقصى حد تمكنه من استعداداته وقدراته. كذلك إعداد الطفل للحياة في البيئة التي يعيش فيها. و تدريب حواسه على أنواع المهارات ذات الصبغة الإنتاجية والتي تساعده على شق طريقه في الحياة مع الموائمة بين استعداداته وميوله وبين إمكانيات البيئة ومجالات العمل بها. أيضاً تعويده على احترام العمل اليدوي والقائمين به، وذلك من خلال غرس حب العمل اليدوي في الأطفال لتصحيح النظرة الاجتماعية إليه. مع إكسابه للاتجاهات الصحيحة والمهارات الفردية واستثمار أوقات فراغه بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير، وغير ذلك من الأهداف التي ذُكرت في الوثيقة.

يوضح فضل (٢٠٠٠: ص٣٤) أن قرار إدخال مادة التربية الفنية ضمن مناهج التعليم العام جاء تنفيذا لرغبتين ، الأولى تمشيا مع مناهج التعليم لأعضاء جامعة الدول العربية، والثانية جاءت بسبب تدني مستوى الطلبة السعوديين وخصوصا المبتعثين لدراسة الهندسة المعمارية والفنون الجميلة، وتم بعد ذلك الاعتماد على تنفيذ خطة تقضي بالعمل على توفير المعلمين لتدريس مادة التربية الفنية في مدارس التعليم العام من خلال الابتعاث إلى الجامعات والمعاهد في الدول العربية.

ويضيف الشهري (١٤٢٢هـ: ص ١٠) أنه "نتيجة لإضافة مقرر دراسي للتربية الفنية ضمن المنهج المدرسي في المملكة ، كان هناك نقص في وجود مدرسين مؤهلين لتدريس مادة التربية الفنية، لذلك قامت وزارة المعارف بالاستعانة بعدد من المدرسين والموجهين من البلدان العربية وخاصة مصر ليقوموا بمهمة تدريس هذه المادة، والإشراف عليها". وفي الوقت آنذاك تم إنشاء معهد للتربية الفنية لسد العجز من المدرسين المختصين ولتخريج المتخصصين في مجال التربية الفنية ليحلوا محل إخوانهم المتعاقدين وزملائهم من خريجي معاهد إعداد المعلمين والذين كانوا يقومون بمهمة تدريس المادة لوجود الحاجة وعدم الاكتفاء.

ويذكر فضل (٢٠٠٠:ص٣٥): أن وزارة المعارف اقترحت إنشاء أكاديمية للتربية الفنية في الخطة الخمسية ٩٤/١٣٩٥هـ، وعليه تم استقطاب بعثة إيطالية لدراسة الهدف من إنشائها ، إلا أنها لم تقر بسبب كونها لن تحل مشكلة النقص في المعلمين. وبناء عليه أوصت اللجنة السعودية الإيطالية بإنشاء أقسام للتربية الفنية بكليات التربية للبنين والبنات في الجامعات السعودية. بعده تم إنشاء أقسام للتربية الفنية في ثلاث جامعات سعودية وقد تم افتتاح أول قسم للتربية الفنية في جامعة الملك سعود عام ١٩٧٤م ، ثم تبعه قسم ثاني في جامعة الملك عبد العزيز ممثلاً بكلية التربية بمكة المكرمة بإنشاء قسم التربية الفنية عام ١٣٩٦هـ.

بعد ذلك تم إنشاء أقسام للتربية الفنية في كليات إعداد المعلمين والمعلمات حتى وصل عددها قرابة ثمانية عشر قسماً تقريبا للتربية الفنية. كل هذه المؤسسات التربوية ساهمت في إعداد معلم التربية الفنية وسد النقص في الحاجة إلى وجود معلمين أكفاء لتدريس المادة في التعليم العام. واستمرت حاجة أقسام التربية الفنية في الكليات والجامعات من أعضاء هيئة التدريس وكانت تؤمّن عن طريق الاستقدام بكفاءات خارجية، حتى تم افتتاح برنامج للدراسات العليا في جامعة أم القرى واتبعه برنامج آخر في جامعة الملك سعود، إلا أنه لا تزال الحاجة قائمة في هذا المجال.

مراحل تطور تعليم التربية الفنية في التعليم العام السعودي:

تشير فلمبان (٢٠٠٢م: ص٣) أنه بعد إدراج المادة ضمن الخطة الدراسية العامة للمناهج في عام ١٣٧٧هـ ، كانت المادة تدرس تحت مسمى مادة الرسم ، وكان التدريس بطريقة المحاكاة للأمشق ذات البعدين في الرسوم الخطية ، ثم محاكاة النماذج المصنوعة والطبيعية ذات الثلاث أبعاد ، وذلك باستخدام القلم الرصاص وألوان الباستيل والشمع والفحم. وأنه في

عام ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م أضيف إليها مادة الأشغال اليدوية، وعدل مسماها إلى مادة التربية الفنية، ثم تطورت مفاهيم وأهداف مناهج هذه المادة حتى أصبحت تهدف إلى التعبير الحر الذاتي ومن ثم التعبير الموجه. وقامت جميع المناهج التي نظمت لمادة التربية الفنية في جميع مراحل التعليم على المحورين الأساسيين الرسم والأشغال اليدوية، والذين سميا فيما بعد الزخرفة والأشغال الفنية.

ويذكر زين العابدين (٢٠٠٤م: ص٤٩) أنه مع إقرار الخطة الوطنية لتطوير المناهج الدراسية والنشاط المهني تم إعادة تشكيل المنهج الدراسي للمادة والذي كان يقتصر على الإطار العام في كل من مجال الرسم والأشغال ، فتم إضافة سبعة مجالات فنية هي : التصميم والزخرفة والخزف والنجارة والمعادن والخط العربي والأشغال بالخامات المستهلكة. وتعتبر هذه الخطوة في نظره نقطة تحول تجاه تفعيل دور التربية الفنية وتطوير أساليب تناولها بما يتناسب مع توجه الدولة في دعم العمل والتعليم المهني مع الحفاظ على أهداف المادة التربوية ، كما إن الاهتمام بتطويرها في التعليم يساعد في اكتشاف المواهب وتوجيهها التوجيه السليم مع إتاحة الفرصة للفرد في أن يكتشف إمكانياته بما تحقق له منفعة مهنية.

وتتفق الباحثة مع ما يذكره الشهري (١٤٢٢هـ: ص١٢) في أن الخطة الدراسية المعتمدة للتربية الفنية في مناهج تعليم البنين منذ عام ١٣٩٩هـ في المرحلة الابتدائية كان عدد الحصص تسعة وبنسبة ٥،١٧ % لباقي المواد وهي المتبعة حتى الآن . وبالنسبة للخطة الدراسية لمنهج التربية الفنية في المرحلة المتوسطة ولعام ١٤٠٠هـ - ١٤٠١هـ وحتى الآن تعادل ست حصص أي بنسبة ٦،٦% مقارنة بباقي المواد. وقد أغفل مقرر التربية الفنية تماماً في المرحلة الثانوية للبنين بالرغم من دخولها كأحد محاور وموضوعات برامج النشاط التي تقرها الوزارة في هذه المرحلة.

وبالنسبة لمناهج تعليم البنات تشير فلمبان (٢٠٠٢م: ص٣) أنه قد تم تنظيم أول منهجين لمادة التربية الفنية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة للبنات عام ١٣٨٨هـ، ووضع منهج المرحلة الثانوية عام ١٣٩١هـ . ومع تطور مفاهيم هذه المادة أصدرت الرئاسة العامة لتعليم البنات وثيقة منهجية مطورة للتربية الفنية للمرحلة الابتدائية وكان ذلك بموجب القرار ٢/١٢٨ مناهج بتاريخ ١٤٠٤/٤/٢٦هـ، وقد نظمت الوثيقة على محورين أساسيين هما الرؤية الفنية والتعبير الفني بشتى مجالاته وأساليبه ، معتمداً على مفهوم التعبير الحر الذاتي الموجه أيضاً.

ومن خلال اطلاع الباحثة على خطط الدراسة لمناهج التربية الفنية في مراحل تعليم البنات الثلاث وجدت أنه في المرحلة الابتدائية يكون عدد الحصص في المراحل الثلاث الأولى

حصتان في الأسبوع مع عدم توفر كتب خاصة لها ، وفي المراحل الثلاث الأخيرة نجد توفر كتب التربية الفنية لها ، لكن نصابها يعادل حصة واحدة فقط في الأسبوع ، ويرجع سبب ذلك إلى مناصفة هذه المادة لمادة الاقتصاد المنزلي في عدد الحصص والتي تدرس بمعدل حصة واحدة أيضاً ابتداءً من الصف الرابع . وفي المرحلة المتوسطة وجدت الباحثة أنها تدرس بمعدل حصة واحدة أسبوعياً لكل مرحلة من المراحل الثلاث ، ويعود أيضا لنفس السبب لكن بمزاحمة مادة التفصيل والخياطة معاً في الخطة التفصيلية لمواد هذه المرحلة ، مع العلم أن مادة التدبير المنزلي منفصلة عنها و نصابها أكبر حيث تدرس بمعدل حصتين في الأسبوع . ونجد انه في المرحلة الثانوية يقتصر مقرر دراستها على الصفين الأول والثاني وبمعدل حصتين في الأسبوع ، لكن تكون العملية اختيارية بين مناهج المواد العملية الثلاث المذكورة سابقاً . وفي الصف الثالث الثانوي ليس للتربية الفنية نصيب مع باقي المواد في الخطة الدراسية .

و ترى الباحثة من وجهة نظرها أن هناك فجوة بين المرحلة الثانوية للبنين والصف الثالث الثانوي للبنات من جهة وبين المرحلة الجامعية من جهة أخرى ، وذلك من حيث إغفالها في الخطة التفصيلية للمناهج ولا يوجد مبرر ولا سبب واضح لعدم إدراجها ضمن الخطة لمواد هذه المرحلة . وأن عدم التدرج في تعليم مجالات الفنون عن طريق مناهج التربية الفنية يؤثر سلباً على عدم إعطائها دور كاف في إعداد الطلاب لدراسة التربية الفنية والفنون في التعليم العالي مما يبرر سبب انخفاض مستوى بعض الطلاب والطالبات الأكاديمي في الدراسات الجامعية (بغض النظر عن القدرات والموهبة) ، بالرغم من إمكانية دراسة بعض أسس ومبادئ المجالات الفنية المختلفة قبل الدخول إلى مضمارها لتفادي هذا الضعف وتقلص هذه الفجوة .

دراسة الفنون والتربية الفنية في التعليم العالي السعودي:

حينما ظهرت الحاجة لتدريس مادة التربية الفنية في التعليم العام بشتى المراحل واجهت وزارة التعليم مشكلة عدم وجود مدرسين مؤهلين ومدرسين لتدريس هذه المادة ، حيث كانت توفر مدرسين من بلاد مختلفة وعلى مستويات متباينة من المعرفة في هذه المادة، وفي إحصائية ذكرتها وزارة المعارف أنه في عام ١٣٩٥هـ بلغ عدد المدرسين المتعاقدين لتدريس مادة التربية الفنية حوالي الخمسمائة مدرس. ومن هنا نشأت فكرة تأهيل وإعداد معلمين وطنيين لتدريس هذه المادة في مراحل التعليم العام، وشكلت لجنة أوصت ببدء تنفيذ مشروع

إنشاء قسم خاص ومستقل للتربية الفنية تبـدأ الدراسـة فيـه مـع مطلـع العـام الدراسـي ١٣٩٥/٩٤هـ ، ويكون مقره كلية التربية بجامعة الملك سعود، ثم تبعه بعد ذلك قسـم فـي جامعة أم القرى. وقد تطورت هذه الأقسام وتوسعت تخصصاتها والمقررات الدراسية فيهـا ، وزاد تبعا لذلك عدد الأساتذة والطلاب، كما ابتعث عدد من خريجيها للدراسـات العليـا فـي الخارج.

ووجدت الباحثة من خلال بحثها على ارض الواقع انه لا يوجد قسم متخصص ومنفرد للتربية الفنية إلا في ثلاث من الجامعات السعودية في جامعة الملك سعود وجامعة أم القـرى وجامعة الملك عبد العزيز فقط (من أصل ١٣جامعة حكومية) وبالمقابل نجد أن هناك أكثر من (١٨) قسم للتربية الفنية في كليات المعلمين المنتشرة في أنحاء الدولة ، كذلك نجد في كليـات ومعاهد البنات والبالغ عددها (٨٧) ما يدل على أن هنـاك فـائض فـي تخـريج المعلمـين والمعلمات في هذا المجال. ومن وجهة نظر الباحثة أن الأفضل أن تنفرد الجامعـات بميـزة مستقلة عن كليات ومعاهد المعلمين والمعلمات، لأن هذه الكليات والمعاهد هي من تقوم بإعداد المعلمين والمعلمات لمدارس التعليم العام، فالأولى للجامعات أن تضم بالإضافة إلـى مسـار التربية الفنية العام – مسارات وقنوات تخصصية أخرى – تنفرد بها لتميز خريجيها وتعـدهم بكفاءة لعدة مجالات فنية ومهنية يرغب بها المجتمع ونجد أن هناك قصور واضح لعدم تدريس الفنون الجميلة ومجالات الفنون التطبيقية الأخرى. وترى الباحثة أيضا أن لأقسام التربية الفنية ومجالاتها قابلية للتوسع يمكن من خلالها إنشاء مسارات تابعة لها تؤهل لتخصصات دقيقـة ، كذلك إمكانية توجيهها لمجالات عمل في المجتمع غير مهنة التدريس .

ونجد ما قامت به جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز خطوة ايجابية في فـتح أقسام وتخصصات و مسارات جديدة مختلفة عدا أقسام التربية الفنية بها مثل :

- التصميمات المطبوعة والإعلان.
- التصميم الداخلي.
- الفنون الإسلامية.
- كلية التصاميم والفنون.

التربية الفنية والفنون في بعض المجتمعات الصناعية والمتقدمة :

لا شك أن هناك بعض النماذج لدراسة وتعليم التربية الفنية والفنون بمجالاتها في مجتمعـات صناعية عربية وغربية، وكيف أنها تولي أهمية كبرى لها، ليتم إعداد مخرجات مؤهلة وقادرة

على العطاء في المجتمع بكافة مجالات عملها. وقد وجدت الباحثة أن هناك نماذج دراسية لبعض هذه الدول والتي تتميز بحضارات فنية راقية واهتمام كبير بالفن ومعطياته . تولي اهتمام بالغ بصناعاتها سواء كانت يدوية أو آلية، و مهتمة أيضاً بمخرجات التعليم لديها لتوفر الاكتفاء الذاتي لمجتمعها كذلك تلبي رغبة المجتمع من خريجين ومنتجات صناعية تسمو بالفن.فعلى صعيد الدول الغربية نجد ألمانيا واليابان وأمريكا وبريطانيا وغيرها. وعلى الصعيد العربي نجد مثلاً مصر وسوريا والمغرب والأردن وغيرها . وتوضح الباحثة بأن هذه الدول كما هي رائدة في الفن وتعليم فروعه المختلفة واهتمامها بخريجي معاهدها وجامعاتها ، نجدها رائدة في صناعاتها واقتصادها . فهذه العلاقة توضح الارتباط الكبير بين الفن والتعليم من جهة وبين العمل والمهن بمجالاته المتعددة، ونجد أن البسيوني (١٩٧٥م) يوضح:

> أن التربية الفنية في مجتمع صناعي تختلف عنها في مجتمع غارق في لذاته يسير بأفراده نحو الأنانية ، وحب الذات . فالمجتمع الصناعي لا يستطيع أن ينهض إلا بتربية تقدر الصناعة ، وتفهم قيمتها من الناحية الاقتصادية ، وتعرف عن وعي الأسس الجمالية التي تكيف المنتجات الصناعية وتؤثر بالتالي في قيمتها الاقتصادية". ويضيف أيضاً بان "الغالبية العظمى لازالت تفكر في تدريس فروع التربية الفنية على أنها مواد تعبيرية لا قيمة لها إلا التنفيس عن انفعالات الأشخاص وخلجاتهم النفسية ، حتى لو أتت هذه التعبيرات غير حاملة لرسالة معينة ، أو متكيفة مع بعض المشكلات التي يعانيها المجتمع ، ويريد أن يصل لحلها فكثير منهم قد أغلقوا أنفسهم على أفكار قديمة عن كنه التربية الفنية وعما يمكن أن يحصلوا عليه من نتائج يستطيع أن يخرجها التلاميذ. ص ٦٩،٦٨.

أن النقلة النوعية في مجال التطور التقني دعا الدول المتقدمة إلى إعادة سياساتها التعليمية في مراحل التعليم العام والعالي وذلك لضمان أن يكون الأساس الذي يبني عليه التعليم بشقيه قوياً ومتيناً لذلك نجد أن هناك جهات متخصصة مستقلة لمتابعة تطور مناهج التعليم عامة والتعليم العام بصفة خاصة وضمان مواكبتها لكل جديد، و متابعة واستقصاء أسباب الخلل – إن وجدت – بالإضافة إلى تطوير وإعداد الأكفاء من حيث استمرار الدعم والتدريب وحضور الدورات والمؤتمرات بما يكفل استمرار إطلاعهم على كل جديد مما ينعكس على أدائهم .

و إذا عدنا إلى التعليم بشقيه العام والعالي في المملكة العربية السعودية نجد أنه حديث وقد تطور بشكل كبير من حيث الكم حتى أصبح لدينا كل عام ملايين الخريجين في جميع المراحل

ولكن الكيف يحتاج إلى إعادة النظر وذلك أن حاجة المجتمع وسوق العمل تحتاج إلى الكيف وليس الكم في المناهج ومحتواها ومخرجاتها .

وتشير الباحثة الى أن تثقيف طلبة مراحل التعليم العام على الالتحاق بالجامعات وبالكليات يمكن أن يشجع من خلال التعاون مع هذه الجامعات والكليات على الصعيد المحلي والدولي، كذلك من خلال زيارات يقم بها المختصون في تلك الكليات إلى المدارس، والقاء محاضرات تثقيفية تبين المزايا المترتبة على الالتحاق بتلك الكليات، وتوزيع مطويات تبين التخصصات المختلفة فيها ومستقبلها الوظيفي وأهميتها العلمية والعملية، ومقارنة ذلك بمجالات التعليم العالي المتوفرة في الجامعات وكليات المجتمع والكليات التخصصية الأخرى محلياً وعربياً وعالمياً، وهذا يعتبر من أساليب التوجه المهني.

التربية الفنية من المنظور النفعي والمهني من وجهة نظر المختصين:

إن المطلع على مجالات الفنون بصفة عامة وتعليم التربية الفنية بصفة خاصة سواء في مراحل التعليم العام أو العالي يجد أنها تناولت في مجمل وحداتها الدراسية كل مناحي الحياة ، وأنها تحتوي على بعض الجوانب النفعية والمهنية بجانب الجوانب المعرفية والجمالية الأخرى للإنتاج الفني، وبما أن التربية الفنية في نظر البسيوني (١٩٧٥م: ص٤٣- ٧١) مجال نشط ييسر للمتعلم الحرية والسلوك الذي من خلاله: يفكر ويحس ، وينشط ، ويتعلم ، ويدرك العلاقات فتتهذب إحساساته ومداركه ،وتضفي على شخصيته ككل في أثناء تعامله مع البيئة . فالذي تربي تربية فنية يمارس أشياء جمالية ، فهو يكون استجابات جمالية اتجاه المدركات ، ولكن الشخص الذي لم يمارس التربية الفنية فعلى النقيض من ذلك ، يصدراً أحكاماً جزافية. ويضيف أن الشخص الذي ينتج شيئا بيديه يشعر بزهو عند انتهائه منه ، وبخاصة إذا صادف هذا الشيء هوى في نفس متذوق يعجب به ويحب أن يقتنيه، لذلك فإن تدريس الحرف والفنون اليدوية ، والتشكيلية ، بصورته التربوية الفردية ، يساعد على تكامل الشخصية ، وإكسابه الراحة النفسية ، ويملأ عليه فراغه، ويشعره بكيانه ، وبخاصة في مجتمع صناعي . فلذلك يتحتم إعطاء مكانة لائقة للأعمال اليدوية في التعليم العام لأنها وسائل بنائية ففي حياة الأشخاص ،تعوضهم عن النقص الذي يخلقه انتشار الآلة ، من زيادة الفراغ النفسي ، وقلة الاتصال بين الناس ، وضعف الأواصر الاجتماعية والإحساس بقيمة الإنسان ، فالإنتاج الفني واسطة اتصال بين الإفراد لأنه يحمل انفعالاتهم ، وآرائهم ، واتجاهاتهم التذوقية والفكرية ، وكل متداول لإنتاج غيره يربط نفسه بطريق غير مباشر بشخص معين ، بل بالفكر

والإحساس الذي يمثلها هذا الشخص، ويساعد هذا الربط بلا ريب على تقوية الأواصر الاجتماعية على أسس وجدانية متينة.

ويذكر عزام (١٩٩٩م: ص٧٧-٨٠) أنه إذا وضعنا في الاعتبار أن الإنتاج له عوائد اقتصادية تؤثر في رخاء الأمم ، وذلك بتحويل الخامات إلى منتجات ذات وظائف نفعية ، وأن قيمة المنتج تتناسب طردياً مع التصميم الجمالي ، فكلما كان المنتج محققاً لجمال الشكل واللون والملمس والوظيفة ، أقبل عليه الجمهور والإقبال يعني رواجاً يؤدي إلى حصيلة اقتصادية عالية ، والعكس صحيح . وبما أن المنتجات الصناعية التي نتداولها ونستخدمها في حياتنا ما هي إلا نتاج فكري لمجموعة من المتخصصين من بينهم المصمم والفنان ، قد تكون هذه المنتجات في صورة آنية للاستخدام اليومي ،أو تكسيه خزفية للأرضيات أو الحوائط أو قطعة أثاث .. الخ وهي عناصر تؤثر بطريقة غير مباشرة على تذوق الإنسان وسلوكه. ويضيف أنه إذا تتبعنا نشأة الفنان المتميز والمصمم المبتكر سنجد أن للتربية الفنية النظامية وغير النظامية ، دوراً هاماً في تشكيل حسه الجمالي وتذوقه وإدراكه البصري . فلذلك يمكن القول أن المنظور النفعي للتربية الفنية لا حدود له ولا يمكن حصره فقد غطى كل أنشطة الحياة الصناعية وانعكس أثر ذلك على التطور الفني، وإن الفنان لا يستطيع عمل وتصنيع سيارة ، ولكن يستطيع تصميمها فهو إنسان تربي على الإحساس بالجمال وتذوقه وتربى تربية فنية منذ نعومة أظافره ، فاتجه بدافع حب الفن والتشكيل بهدف تحقيق الجمال إلى دراسة العلوم المختلفة المرتبطة بتصميم السيارات فاستوعب تلك العلوم ولم يفقد روح الفنان ، فأعطى من فكره جمالاً نشعر به بإدراك واعٍ حينما نتعامل مع المركبات كالسيارات.

كما يوضح الزاير (١٩٩٣م) :

> أن الصناعات التقليدية تتأثر أيضا بالنظام والمناهج التعليمية، إذ أن التعليم الذي يغفل الجانب الإبداعي في المجتمع ويوجه سياسته لتلبية رغبات التوظيف والعمل المكتبي حقاً ستكون نتائجه وخيمة على الصناعات، ونحن نقول أن إغفالنا العناية بتنمية الروح الإبداعية لدى المواطن العربي في التعليم والتربية من خلال المدرسة والمنزل ينذر بعواقب مدمرة للأجيال القادمة. ونحن كمتخصصين نعلق آمالا كبيرة على التربية الفنية كمجال يعنى بتنمية الإبداع والابتكار وتنمية القدرة الحسية وتكشف مواطن الجمال فيما حولنا وتذوق التراث الفني ، وان يجد الجيل من خلال هذه المادة مهربا من مصائد التجمد والتأخر الذي يسود جل مناهجنا التعليمية ، لقد اهتمت التربية الفنية منذ البداية

بإتاحة الفرصة للطلبة بممارسة وتذوق الحرف والصناعات اليدوية في المدارس، فما يسمى "الأشغال الفنية" هو جزء من مادة التربية الفنية يتيح لجميع الطلبة أن يمارسوا العمل في بعض الحرف كالخزف والمعادن والنجارة والنسيج وطباعة المنسوجات وحرف يدوية أخرى، بشكل منظم وتحت إشراف المتخصصين من المدرسين والمدرسات ، وقد نادى الكثير من رواد التربية الفنية ، وعلى رأسهم الدكتور محمود البسيوني (يرحمه الله) بإعطاء التلاميذ قسطا وافرا من المهارات اليدوية من خلال إنتاج أعمال من الحرف والفنون اليدوية. وهذا يشير إلى أهمية الفنون العملية في تنمية الطلاب تنشئة صحيحة تساير متطلبات العصر،ص١١٩.

ويشير البسيوني (١٩٧٥م: ص٧٠،٧١) إلى انه تجب رعاية الفنون والصناعات اليدوية دون التقليل من أهمية التطور الصناعي ، وإعطاؤها مكانتها اللائقة في التعليم العام حتى لا يفقد التراث الشعبي والإقليمي بعض ملامحه المميزة فيها ويعم الإنتاج الآلي فيخلق نقصاً روحيّاً ويزيد الفرقة. إن البلاد المتقدمة سبقت في هذا المجال فجعلت من الإنتاج الذي يقوم به التلاميذ إنتاج نفعي مرتبط بالمجتمع الخارجي وحاجياته ، وأصبح يختلف عن نوع الإنتاج الذي يتعلمه لمجرد السرور الوقتي أي يكون أنتاجاً له قيمة اقتصادية في المجتمع الخارجي ، وعلى هذا فيمكن أن تنظم كل مدرسة معرضاً دائماً لمنتجاتها ، تفتحه لزوارها ، تبيع لهم منه ما يريدون اقتناءه. ووضح البسيوني أيضاً دور المدرسة في ذلك حيث ذكر أن المنتجات في المدرسة يجب أن تكون لها رباط بالمجتمع الخارجي ،وتتأثر بحاجته وتؤثر فيه ، كما أن مشكلات تدريس الفن يجب أن تلعب دوراً في معالجة قضايا التذوق التطبيقية ، التي تتطلبها السوق في الخارج ، ويجب أن تدرس تلك المشكلات داخل المدرسة بأسلوب واع، وما لم يتحقق ذلك ، ستظل التربية الفنية مواد سلبية متخلفة عن الإسهام في تطور المجتمع تكنولوجياً.

ويوضح الزاير (١٩٩٣م) :

أنه من واجب مدرس التربية الفنية أن يوجه النشء إلى منتجات هذه الصناعات وقيمها الجمالية ووظائفها الاجتماعية وارتباطها بالثقافة الوطنية للبلاد، كما يقوم المتخصصون بتوعية الطلبة بأصناف المنتجات من الحرف والصناعات التقليدية التي لا تزال تمارس في الوقت الحاضر مما يولد لديهم احترام العمل اليدوي ويجعلهم من مستهلكي هذه المنتجات، كما أن الصناعات التقليدية يمكن أن تكون مصدر الهام خصب لبعض المواضيع التي تقدمها مادة التربية الفنية ضمن مناهجها في التعليم العام، ولقد أدرك المهتمون بشؤون الصناعات التقليدية

والفنية أهمية التربية الفنية في تنمية الوعي بالصناعات ومجالاتها المتنوعة ولتسهيل توجيه الأيدي العاملة للتعليم المهني الخاص بها ، وتعويد الطلبة على ممارسة العمل اليدوي. ص١٢١.

وقد سبقه البسيوني (١٩٧٥م: ص٦٩،٧٠) في تحديد الدور الذي يقوم به مدرس التربية الفنية في المدارس وتوضيح أهميته في أن عليه واجب كبير في إعداد عقلية الجيل الحاضر لمسايرة التطور الصناعي الحديث المنشود ، هذه المسايرة يمكن التمهيد لها بنوع من الورش التي تلحق بالمدارس الثانوية الصناعية بنوع الخامات والآلات التي تزود بها، وبالاتصالات المستمرة بين أصحاب المصانع الخارجية وورش التربية الفنية بالمدرسة ليمكن أن يتدرب التلاميذ على بعض المهن والحرف البسيطة التي لها كيان في المجتمع الخارجي ، ولذلك لابد من التقليل من الدروس التي تتجه بالتلاميذ إلى التعبير العشوائي الذاتي المبني على التنفيس من الخلجات النفسية الأنانية ، إلى الاهتمام تدريجياً بما يمكن أن يفيد المجتمع من الناحية الصناعية والاقتصادية أي أن تدريس التربية الفينة في مرحلة التعليم العام لابد أن يساعد على تثقيف هذا الجيل تثقيفاً صناعياً يكون شأنه التأثير في النهاية في اقتصاد البلاد. وليس معنى ذلك أن تحوّل المدارس الثانوية والإعدادية إلى مدارس صناعية ،لأن المدرسة الصناعية تهتم بتخريج الأخصائي الذي سيزاول صناعة معينة في المصانع ، كعضو في هذه الصناعة ، ولكن رسالة المدرسة الثانوية والإعدادية التي تحمل مسئولية التدريس فيها تؤكد ضرورة غرس الوعي الصناعي والمهني لأبناء المجتمع ، وتكوين عقول متذوقة للإنتاج الصناعي ، مشجعة لنهضته بتلك الثقافة الصناعية ،وهذه تبعة يجب أن تقوم بها دروس الأشغال الفنية وتحملها إلى دم كل مواطن قبل أن يخرج من المدرسة الثانوية، ويتطلب هذا بالضرورة إغراق الورش في المدارس الثانوية ببعض الآلات ، والماكينات ، والعدد المرتبطة بكل صناعة ، أي محاولة خلق ورش مجهزة ببعض الوسائل الصناعية ، التي يمكن أن تكون وعيّاً في المدارس الثانوية، وقد سبقت بذلك البلاد المتقدمة الأخرى في تجهيز مدارسها بورش عمل صناعية لوعيها بأهمية التوجيه المهني والصناعي وان هذا التوجيه يبدأ تنميته في أفراد المجتمع من المدارس.

ويشير الزاير (١٩٩٣م) الى :

انه في دول كثيرة في العالم تقدم برامج على مستوى جامعي عالي في مجال الصناعات ، ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال هناك العديد من كليات

الفنون بالجامعات المشهورة التي تقدم برامج على مستوى البكالوريوس والماجستير في مجالات متنوعة كالخزف والمعادن والنسيج، وفي كليات متخصصة في مجال الصناعات والحرف تقدم برامج على نفس المستوى في مجالات صناعة الأثاث وأشغال الزجاج والجلود ومجالات حرفية أخرى، ومن هذه الكليات يتخرج سنويا عدد هائل من الحرفيين الفنانين -Artist Craftspeople كما يفضلون أن يطلق عليهم ، ويقدموا إنتاجا متجددا في المعارض والمهرجانات التي تقام في جميع أنحاء الولايات المتحدة. ولكن ظروف الكثير من بلداننا العربية ربما لا تتيح فرصة تكوين جيل من هؤلاء الحرفيين المبدعين ولو أن بعض هذه الدول العربية بدأت تخطو هذه الخطوة،ص١٢٢.

إن إعادة تشكيل المناهج الدراسية وتضمينها بعض النواحي المهارية والتطبيقية إلى جانب المعرفية تعتبر خطوة ناجحة تجاه تفعيل دور التربية الفنية وتطوير أساليب تناولها للموضوعات والخامات بما يتناسب مع توجه الدولة في دعم العمل والتعليم المهني ، مع ضرورة المحافظة على أهداف المادة التربوية . حيث يوضح زين العابدين (٢٠٠٥م: ص٤٥) بأن الأخذ بالاعتبار المفاهيم المعاصرة في تغيير مناهج التربية الفنية سوف يساعد في الاقتراب من سوق العمل عن طريق إثراء الحصيلة الثقافية والمهارية لأفراد المجتمع ، وان التطوير والتغيير لا يعني تحويلها إلى مادة للتربية المهنية بل أن يتم طرحها بكامل افقها المتسع حتى يصل إلى مفهوم المهن الفنية ، وان يؤخذ في الحسبان الاتجاهات الجديدة في التعامل مع المادة ومفردات مناهجها وخططها الدراسية . وان الاهتمام بالتربية الفنية في التعليم يساعد في اكتشاف المواهب وتوجيهها التوجيه السليم مع إتاحة الفرصة للفرد في أن يكتشف إمكانياته بما يحقق له منفعة مهنية، فالتربية الفنية في ذلك تساعد في قضايا التوجيه المهني نظرا لإمكانياتها ومواضيعها المتعددة.

وتشير الباحثة إلى أنه إذا كانت التربية الفنية الحديثة أصبحت تربية لسلوك الفرد عن طريق الفن، وممارسة تربوية يتم من خلالها تنمية اتجاهات جديدة ، فانه يمكن عن طريقها غرس سلوكيات وعادات مهنية وتوجهات إيجابية نحو الأعمال اليدوية والمهنية ، والإحساس بالمسؤولية تجاه أي إنتاج فني بأنه ليس وقتي ، بل يمكن الاستفادة منه لغرض العرض أو الإهداء أو البيع أو الانتفاع به . ويمكن ذلك من خلال تفعيل أهداف المادة في تكوين اتجاهات ايجابية نحو العمل اليدوي واحترامه وتقديره كونها تتميز بغزارة وموضوعات العمل اليدوي والمهني ، يمكن أن يتم من خلال عملية الإنتاج الفني غرس نوع من الإحساس بتنمية الحس

المهني والشعور بالاعتزاز والثقة بالنفس في أن الأعمال الفنية المنتجة مفيدة ولهـــا وظيفـــة نفعية.

أيضا من ضمن التوجيهات المهنية التي يمكن تفعيلها عن طريق ممارسة التربية الفنيـــة فـــي التعليم العام ، إعطاء بعض المعلومات حول التخصصات الأكاديمية للفنون والتربية الفنية في التعليم العالي على المستويين المحلي والخارجي ، ومخرجاتها المهنية ، ولأن هذا من البنـــود المهمة في أهداف التوجيه المهني السليم، أرادت الباحثة الإشـــارة إلـــى هـــذه التخصصـــات والمسارات في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، وفي بعض الدول المتقدمة العربية والغربية ، ووضحت المجالات الوظيفية والمهنية التي تؤهل لخريجيها ممارستها بعد التخرج منها.

وترى الباحثة أن الاستعانة بطرق وأساليب الصنعة الفنية للصناعات المتعلقة بالفنون ، كذلك الاستفادة من مهاراتها في من مهارة الآداء الفني لدى الطلبة في مختلف الفنون ، و تعلـــيمهن إلى جانب المعارف التي يتلقونها، ودراسة الأسس والقواعد السليمة للإنتاج السليم في تنفيـــذ الأعمال. يجد أنها تساهم وتساعد في إثراء التربية الفنية موضوعيا وعمليا، فنيا ومهنيا. و إن المطلع على غالبية البحوث والدراسات المتعلقة بالتربية الفنية والفنون يجـــد أن الصـــناعات الفنية هي المنبع الأساسي والأصل المنهجي الذي يستوحي منـــه البـــاحثون والمتخصصـــون موضوعاتهم وأفكارهم في سبيل إثراء مناهج التربية الفنية وتعليمها.

وخلاصة ما سبق توضح الباحثة أنه بما أن التربية الفنية هي تربية سلوك ، فهي أيضا تربية سلوك مهني ومهاري ومعرفي لدى الفرد من خلال ممارسته لبعض الأعمال الفنيـــة النفعيـــة لبعض الموضوعات الدراسية ، أو حصوله على بعض المعلومات نحو ممارســـة فنـــون ذات مردود اقتصادي، أو تطوير ذاته من خلال معرفته بمجـــالات تخصصـــات التعلـــيم العـــالي ومخرجاته ، مما يكسبه الشعور بالثقة والاعتزاز بالنفس ، وفي اعتقـــاد الباحثـــة أن هـــذا لا يتعارض مع أهداف التربية الفنية ، بل يجب أن يكون من ضمن أهدافها السامية .

المبحث الثالث

التوجيه المهني وعلاقته بالتربية والتعليم

- تمهيد
- نبذة عن التوجيه المهني وتطوره .
- مفاهيم التوجيه المهني وأهدافه .
- مبررات وجود التوجيه المهني، والحاجة إليه .
- دعائم التوجيه المهني ونظرياته .
- أساليب التوجيه المهني ووسائله .
- فوائد التوجيه المهني السليم .
- التوجيه المهني في بعض الدول الصناعية والمتقدمة .
- واقع التوجيه المهني في المملكة العربية السعودية .
- إستراتيجية ربط التعليم بالمهن (التعليم من أجل العمل) .

المبحث الثالث

التوجيه المهني وعلاقته بالتربية والتعليم

تمهيد

لقد كان ولازال الآباء والمعلمون يسعون إلى مساعدة أبنائهم وطلابهم من أجل رقـــيهم ونضجهم ودعم إمكانياتهم ، حيث أن هذا النهج كان يتخذ شكل التوجيـــه دون الـــدخول فـــي علاقات تفاعلية بين الموجه والفرد، مما استوجب استحداث التوجيه والإرشاد المهني كأسلوب علمي يهدف إلى التعرف على إمكانيات الفرد وكيفية التعامل مع البيئة الخارجية .ولاشـــك أن لعملية التوجيه المهني أثر بعيد في شخصية الفرد في حياته الحاضرة والمقبلة ، فهي عمليـــة مصيرية حاسمة تحدد مستقبله وترسم له معالم النجاح أو الفشل ، الاعتـــدال أو الانحـــراف ، العمل أو البطالة ، والإنتاج أو الاستهلاك ، فهي العملية التي تحيل الشباب إلى طاقات خلاقة ومنتجة، بالإضافة إلى ما يحققه التوجيه المهني من الكثير من المنافع النفســـية والاجتماعيـــة والاقتصادية.

لقد بدأ التوجيه المهني بشكله العلمي التربوي عندما قررت وزارة التربية والتعليم إدخال النشاط الإرشادي في مدارس المملكة ، ومن ذلك الحين سعت وحدة الإرشاد والتوجيه المهني لترسيخ مفاهيم التوجيه المهني المدرسي من خلال تنفيذ البرامج المتنوعة والمتعددة الأغراض ،والتعليم في المملكة يشهد تطورا متسارعاً نتيجة للتطور الذي طرأ على المنـــاهج وأســـاليب التعلم وتنويع التعليم واستحداث الأنظمة التربوية والتعليمية ، مما أوجـــب تطـــوير أســـاليب التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني لمواكبة هذه التطورات في بنية التعليم بحيـــث أصـــبح التوجيه من العوامل الضرورية لنمو الأفراد وتكيفهم الدراسي والتربوي. وضـــمن التربيـــة والتعليم يأخذ الإرشاد والتوجيه المهني الدور الفعال والأكبر لحل مشـــكلتين رئيســـتين فـــي المجتمع هما : معالجة البطالة وإيجاد فرص عمل للشباب ، دعم ورعاية بل وتكوين طبقة من المبدعين والموهوبين الذين لهم القدرة على تجاوز الواقع وصعابه وخلـــق واقـــع اقتصـــادي واجتماعي جديد مليء بالاستثمار وفرص العمل والشغل والرزق الدائم للجميع وبالجميع .

ويوضح الشيخ (٢٠٠١م: ص٤٦،٤٧) أن التربية في العصر الحاضر تتميز بثلاث ظـــواهر رئيسية: أولها التربية على برامج تعليمية عامة وتدريبية خاصة تكون سببا وعـــاملاً أساســـياً للتقدم الاقتصادي كما حصل ويحصل الآن في اليابان والولايات المتحدة . والظاهرة الثانية أن التربية الآن تعد الأفراد والجماعات لنوع معين من الحياة العلمية والعمليـــة فـــي مجتمعـــات

المستقبل. والظاهرة العامة الثالثة التي تميز التربية اليوم هي التناقض القائم بين نتائج النظم التربوية والتعليمية من الخريجين وبين الحاجات الحقيقية للمجتمعات، حيث أصبحت تعاني وبشدة من عدم ملائمة هؤلاء الخريجين للوظائف والأعمال، لذلك نجد أن المجتمع يرفض بعض خريجي المؤسسات التعليمية لتدني مستويات إعدادهم أو عدم ملائمة هذا الإعداد التقليدي للحاجات الجديدة ، كذلك عدم إعداد الجامعات والكليات لبعض التخصصات أدى لعدم كفاءة مخرجاتها وهذه إشارة إلى أن النظم التعليمية لا تواكب التقدم والتغير الحاصل في المجتمع وتبقى دوما متخلفة.

إن تعزيز مفهوم التوجيه المهني يشكل العامل الأول في ترسيخ أسس التوجيه المهني من خلال وضع الاستراتيجيات الأولية لبناء منظومة متكاملة من الأطر والأساليب النظرية والعملية لغرس هذا المفهوم لدى قطاع الطلبة والمعلمين والمسئولين وأولياء الأمور كذلك المجتمع الخارجي والكليات والجامعات والمؤسسات الاجتماعية والمهنية وغيرها. لذلك كان على الباحثة ومن خلال هذا المبحث التطرق إلى دراسة التوجيه المهني وأصوله ومفاهيمه ومعرفة أسسه و أهدافه وأساليبه ، والوقوف على بعض النماذج من الدول والمتقدمة والصناعية ، وإعطاء نبذة عن التوجيه المهني في المملكة العربية السعودية ، ومن ثم التعرف على دور إستراتيجية ربط التعليم بالعمل ، كل ذلك للوصول لمعرفة مدى إمكانية أن يكون للتربية الفنية ومجالاتها دور في التوجيه المهني في مراحل التعليم المختلفة.

نبذة عن التوجيه المهني وتطوره :

ترجع أصول التوجيه بمفهومه الحديث حسبما ذكر الداهري (٢٠٠٥م: ص ٩) إلى أواخر القرن الماضي وبدايات القرن الحالي، وكان نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية ومعطيات الثورة الصناعية الحديثة. فقد كان التوجيه موجوداً فيما مضى وقد مورس هذا التوجيه دون أن يشمل برنامجاً منظماً ودون أن يكون له اسم واضح أو إطار عملي. لكن مع التطور أصبح له نظريات وأسس وأساليب وطرق ومجالات وبرامج، وصار يهتم به الباحثون ويقوم به وببرامجه متخصصون علمياً وفنياً.

إن ما تريد الباحثة الإشارة إليه هنا هو أن لهذه العملية كغيرها من عمليات التربية الحديثة أصولاً تنبع من تراثنا الإسلامي، وكان له السبق إليه مما يدعيه الكثير من علماء التربية وعلوم النفس. ويشرح الداهري (٢٠٠٥م: ص٩) ذلك حيث يتركز مفهوم التوجيه

المهني على جوانب عديدة من شخصية الفرد ومنها الجوانب التوافقية، لذلك لزاماً علينا أن نعنى بالتراث وأن نستمد إصلاحاتنا وتوجهاتنا من منابع الإسلام المعروفة ونعمل على تطبيق مبادئه ، فعلينا أن لا تكون إصلاحاتنا التربوية آتية من فراغ، أو لا تتماشى مع التربية الإسلامية والمجتمعات العربية. ويوضّح العيسوي (١٩٨٦م:ص) إن الإسلام كوضع مثالي نجده مليء بالتوجيه والحض على العمل والاجتهاد والاعتماد على النفس والكفاح والنضال حيث نجد أن ما يكون من العمل والسعي في الأرض من أجل الرزق الحلال ضرباً من ضروب العبادة وقد عرف المسلمون وأدركوا فكرة توجيه التلاميذ وفقاً لمواهبهم وقدراتهم واستعداداتهم.

وتوضح الباحثة بأنه شتان ما بين الوضع المثالي الذي يحث عليه الإسلام من الموجود في التراث الأصيل، وما نراه حالياً من أوضاع الشباب الذي لا يكون همه إلا الحصول على المؤهل العلمي ثم انتظار الوظيفة حيث لا يؤدون أي عمل أو نفع يذكر. أو ما نجده من تكدس وكثافة في بعض الدواوين والمصالح الحكومية، هذا غير الشباب الذي يرتمي في قارعة الطريق دون عمل أو مهن تذكر. فما على الشباب إلا التعلم والعمل، والإسهام في عملية الإنتاج وزيادة الدخل الوطني. وعليه كذلك نبذ الكسل والتواكل والتراخي والابتعاد عن السلبية وعدم المبالاة أو التماس طرق الكسب السريع دون بذل جهد أو طاقة. فلزاماً علينا أن نعني بأهم عملية من عمليات التربية الحديثة ألا وهي عملية التوجيه المهني في التعليم العام والعالي.

و يقول العيسوي (١٩٨٦م):

> "ليس غريباً أن تنظر أمتنا إلى مؤسساتها التربوية على أنها مؤسسات استثمارية، فإن الأمة بقدر ما تنفقه من المال العام على مؤسسات التعليم بها يرتد ذلك إليها في شكل ثروة بشرية من علماء وباحثين ومهندسين وأطباء وغيرهم.فبدلاً من استيراد الثروة البشرية من المجتمعات الأخرى التي يوجد فيها فائض كان الأولى بها أن تملك هذه الثروة وتعدها إعداداً سليماً مهما امتلك هذا المجتمع من الأموال والخامات فلن يغني ذلك عن أهم وأغنى عناصر الإنتاج ألا وهو العنصر البشري"، ص١٩،٢٠.

وقد ذكر الداهري (٢٠٠٥م: ص١٠) أنه بدأت حركة التوجيه المهني على يد (جيب) عام ١٨٩٨م والذي عمل مرشداً في مدرسة ثانوية في ديترويت المركزية في ولاية ميدشبن ولمدة عشر سنوات، قد كان خلال فترة عمله يساعد الطلاب على حل مشاكلهم التعليمية والمهنية.

في حين أن غالبية المختصين والباحثين في مجال التوجيه ينظرون إلى أن (فرانك بارسونز) هو المؤسس الحقيقي لحركة التوجيه المهني، ومن أشهر الرواد الأول في هذا المجال حيث أصبح في سنة ١٩٠٨م أول مسئول وموجه في أول مكتب أسس للتوجيه المهني في مدينة بوسطن، وأدخل هذا النشاط إلى المدارس العامة، زهران (٢٠٠٢م:ص٤٢٦). كما أنشأت أيضاً جمعية قومية للتوجيه المهني كذلك إدارة خاصة للتوجيه المهني في وزارة التربية والتعليم الأمريكية، عقدت فيها عدة مؤتمرات كما صدرت العديد من المجلات التي تهتم بضرورة التوجيه المهني للشباب. ثم نشطت حركة التوجيه المهني خاصة ما بعد الحرب العالمية الأولى حيث أدت إلى ازدهار التوجيه المهني والتربوي والنفسي إذ قام مجلس البحوث الوطني الأمريكي بعقد عدة مؤتمرات من اجل تنفيذ العديد من برامج التوجيه المهني في الكليات الجامعية، ثم قام مجلس التربية الأمريكي بمشروع تعاوني لخلق وعي واهتمام في جميع أنحاء البلاد من أجل إدخال برامج التوجيه المهني بالمدارس والجامعات، ثم ألفت كتيبات عن المهن المختلفة ، الداهري (٢٠٠٥م،ص٥:١٤).

وقد وضع الصائغ(١٤١٣هـ:ص١٤) عدة عوامل كانت نتيجة نشأة التوجيه المهني، وهي عوامل اقتصادية مثل نمو الصناعة وتقسيم العمل، وعوامل اجتماعية مثل نمو المدن وتشغيل الأطفال والهجرة المضادة، وعوامل علمية والمتمثلة في ظهور العلوم الإنسانية، وعلم النفس التجريبي، والقياسي العقلي.

وحسبما ذكر زونكر (٢٠٠١م: ص١) في مؤلفه أنه يمكن أن نقسم تطور الإرشاد والتوجيه المهني إلى فترتين تاريخيتين الأولى تبدأ من عام ١٨٥٠-١٩٤٠ ، والثانية من عام ١٩٤٠- وحتى الآن:

فالفترة الأولى تميزت بوجود عدة أحداث أو عوامل أسهمت في نشوء الإرشاد والتوجيه المهني وهي : الثورة الصناعية-دراسة الفروق الفردية-جهود فرانك بارسونز-ظهور علم النفس الصناعي-حركة القياس النفسي (فرانسيس جالتون، ويليام فوندت، جيمس كاتل، الفرد بينيه)، فالثورة الصناعية أثرت على الأحوال الاجتماعية والعمالية في الولايات المتحدة وتسببت في بزوغ حركة التوجيه المهني. فقد تسببت في إحداث تغيرات جذرية في المجتمعات الغربية حيث نمت المدن الصناعية وانتقل الناس من الأرياف إلى المدن. واستجابة لتلك التغيرات الاجتماعية السلبية فقد قام بعض العلماء بتوجيه اهتمامهم إلى دراسة السلوك الإنساني ودراسة الفروق الفردية، تلك الدراسات وغيرها وجهت الاهتمام نحو الفرد ووجوب وضعه في المكان المناسب. ففي أمريكا مثلا دعا جون ديوي إلى إصلاح في نظام التعليم

بحيث تعطى أهمية للفروق الفردية في الدافعية والميول والقدرات والنمو على وجه العمـــوم، لذلك وجه الاهتمام نحو الفرد ووجوب دراسته وتحليله وتوجيهه وإرشاده إلى العمل المناسب له. وفي الولايات المتحدة بدأت بعض المدارس الحكومية بتقديم برامج للتوجيه وتعيين بعض المرشدين للقيام بتوجيه الطلاب وإرشادهم تربويا ومهنيا وكانت تلك البرامج تركز على أهمية العمل الجاد وعلى أهمية توفير المعلومات عن المهن المختلفة للطلاب. كـــل تلـــك البـــرامج والمحاولات كانت جيدة ولكنها كانت محاولات فردية ولذلك كانت هناك حاجة ماسة لإيجـــاد نظرية منظمة وعلمية للتوجيه المهني. وهذا ما قام به (بارسونز **Parsons**) في بداية القرن التاسع عشر، حيث ذكر الصائغ (١٤١٣هـــ: ص١٥) انه في عام ١٩٠٨م ألقـــى بارســـونز محاضرة كان لها تأثير كبير على حركة التوجيه المهني ، ومن ثم تم نشـــر كتابـــه الشـــهير **(Choosing a vocation)** (اختيار مهنة) عام ١٩٠٩م ، و تحدث فيه عن خطة منظمـــة للتوجيه المهني والتي مازالت موجودة حتى الآن بعد إدخال بعض التعديلات عليها. و توضح الباحثة إلى أن الكثير من الباحثين والمؤلفين أشاروا إلى أن الخطة التي اقترحها (بارســـونز) كان لها أثراً كبيراً على الإجراءات المتبعة في الإرشاد المهني إضافة إلى أن وجهة نظره أدت إلى نشوء اهتمام كبير بالتوجيه المهني خاصة بأمريكا.

يورد زونكر (٢٠٠١م) أنه:

> كان هناك تطور أخر له علاقة بتطور حركة التوجيه المهني هو بدايـــة علـــم النفس الصناعي على يد العالم الألماني (هوجو مونتسربرج) الذي نشر كتابـــه علم النفس والكفاية الصناعية عام ١٩١٢م. وأسس علم النفس الصناعي كأحـــد الفروع المهمة لعلم النفس التطبيقي وقام باقتراح عدة طرق لتحديد الاستعدادات وخصائص الأفراد المناسبين لمهن معينة. أيضا أكـــد علـــى أهميـــة اســـتخدام المقاييس النفسية لاختيار العمال والموظفين. و تصادف نمو وتطـــور حركـــة القياس مع تطور حركة التوجيه والإرشاد المهني وكلاهما يشتركان في نفـــس الجذور. ومن أوائل العلماء المؤثرين كان الألمانيان (فونـــدت و ابينجهـــاوس) وكلا العالمين أسهم في حركة تقنين الاختبارات والمقاييس. ويوجد رباط أخـــر بين حركتي القياس والتوجيه المهني يتمثل في ظهور وتطوير مقاييس الميـــول. مثل (مقياس سترونج للميول المهنية) حيث أصبح هذا المقياس وســـيلة مهمـــة استخدمها المرشدون النفسيون في التوجيه المهني. علاوة على تلك المقاييس فقد استخدمت مقاييس التحصيل ومقاييس الشخصية في المدارس كوسيلة من وسائل التوجيه المهني في العشرينات من هذا القرن، ص٣،٢.

ويوضح زونكر(٢٠٠١م:ص٣) أيضا انه بالرغم من أهمية مساهمة حركة القياس إلا أن هناك انتقادات وجهت إليها ومنها أنها جعلت بعض المرشدين أو الموجهين يعتمدون عليها اعتمادا كبيرا جدا ويهملون الوسائل الأخرى إلا أن هذا لا يقلل من أهمية الدور الذي لعبته حركة القياس وما أنتجته من مقاييس لقياس الفروق الفردية في دعم حركة التوجيه والإرشاد المهني.

وفي الفترة الثانية من١٩٤٠- وحتى الستينات كتب زونكر (٢٠٠١م:ص٣) أنها شهدت ظهور الإرشاد الموجه لويليام سون – وظهور الإرشاد غير الموجه لكارل روجرز- والتقدم الصناعي والتكنولوجي- وكذلك تطور التربية المهنية والاهتمام بها – وظهور نظريات في النمو والاختيار المهني .

و يذكر عبد الهادي، والعزة (١٩٩٩م):

> أن نظريات التوجيه المهني في النمو المهني وفي الاختيار المهني تهدف إلى تفسير العوامل النفسية والجسمية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، ومعرفة اقرها على الفرد عند اتخاذه قرارات مهنية ، وقد أسهمت هذه النظريات بشكل كبير جدا في حركة التوجيه المهني. ومن تلك النظريات نظرية سوبر ونظرية جينز برج ونظرية آن رو. بعد ذلك ظهرت نظريات أخرى مثل نظرية هولا ند ونظرية تايدمان وغيرها من النظريات. والتي أصبحت بعد ذلك إطار نظري هام يجب أن يعتمد عليه الموجه والمرشد المهني فهي تساعدهم على رسم السياسات والبرامج التدريبية لممارسة مهماتهم التوجيهية والإرشادية المنوطة بهم ، كما تناقش في الكثير من الندوات والمجلات العلمية، ص٤٣،٤٤.

وتشير الباحثة الى أن لهذه النظريات والتي ستستعرضها لاحقاً ، دور أساسي في قضايا التوجيه المهني واتخاذ القرار، فظهورها أدى إلى استثارة اهتمام الباحثين بالتوجيه المهني وإجراء بحوث عديدة في هذا المجال. فقد أسهمت نظريات النمو والاختيار المهني بشكل كبير في تطوير برامج التوجيه المهني ،ذلك لأنها ألقت الضوء على قضايا كثيرة مثل مراحل النمو والمهام المرتبطة بالانتقال من مرحلة إلى أخرى، وأنماط الشخصية والبيئة المهنية المناسبة لكل نمط، وطرق أو آليات صنع القرار الخ.

و خلال السنوات الماضية وسعت حركة التوجيه المهني دورها ومنظورها فأصبح هناك تركيز على ضرورة جعل الحياة أو العمل ذا معنى للفرد ومساعدته على إدراك أهميته كعضو في المجتمع ومساعدته على استخدام ما لديه من قدرات وطاقات لكي يستطيع بالتالي تحقيق ذاته وتأكيدها وشق طريقه بنفسه. حيث يورد زونكر(٢٠٠١م: ص٥) أنه صدرت في الولايات المتحدة مثلا عدة مشروعات كان لها الأثر على تسريع حركة التوجيه المهني وتكلفت الحكومة بدفع تكاليف إنشاء مراكز كثيرة للتوجيه المهني مثل برنامج (**Headstart**) وغيره وكانت تلك البرامج توجد أحيانا في المدارس الابتدائية والثانوية والكليات المهنية وكليات المجتمع والجامعات وغيرها. ونتيجة لانتقادات وجهت لنظام التعليم مثل انه لا يعد الفرد للعمل بطريقة مناسبة بدء بما يسمى بالتربية المهنية. وبرامج التربية المهنية التي ركزت على عدة قضايا مثل الوعي بالمهن أو معرفة المهن، واستكشاف المهن، ومهارات عمل القرار، والتوجيه المهني، والاستعداد للمهنة الخ. و ظهر على إثرها مجموعة من الموجهين المهنيين.

وتوضح الباحثة إلى أن التقدم التكنولوجي أثر على حركة التوجيه المهني حديثاً، حيث أصبح بإمكان المرشد أو الموجه استخدام الكمبيوتر للحصول على معلومات كثيرة عن المهن وعن برامج التعليم المتوفرة من خلال زيارة المواقع الالكترونية التي لها علاقة بالعمل أو التدريب الذي يرغب فيه الفرد ، وأيضا استخدامه في تصحيح الاختبارات والمقاييس وتحليل نتائجها ، كذلك تخزين معلومات كثيرة على الكمبيوتر والرجوع لها بسرعة كبيرة.

مفاهيم التوجيه المهني:

أضحى التوجيه المهني امتداداً للتوجيه التعليمي، فهو إذن إحدى وسائل التربية الحديثة في تنمية الثروة البشرية الوطنية. وحسب ما يذكر العيسوي (١٩٨٦م: ص٢٩) "إن التوجيه التربوي والتوجيه المهني عمليتان مرتبطتان ومتصلتان وتكمل إحداهما الأخرى، وعلى أساس من التوجيه التربوي السليم، وحسن اختيار الدراسة المناسبة، ووضع الطالب المناسب في مكانه المناسب على أساس من هذا يتم توجيهه فيما بعد نحو المهنة المناسبة".

ووجدت الباحثة أن معاجم اللغة في عمومها تتفق في تحديدها لمعاني التوجيه في طلب الاستقامة و بيان الطريق نحو هدف معين ، والإرشاد في الهداية والاستقامة وطلب الرشد ، وبالرغم من أنها تتفق في معانيها اللغوية تتعدد التعاريف الاصطلاحية لهذين المصطلحين . ففي معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها (جامعة الدول العربية،

١٩٨٣م) : يعرف التوجيه المهني على أنه نظام تعليمي يتضمن جهوداً منظمة للتـــأثير فـــي الأفراد وتوفيق سلوكهم في مجال معين من أحوال مجتمعهم. ويعطي المعجم للتوجيه المهني مفهوم ودلالات التعرف على قدرات الفرد وميوله وتقديم المعلومات والإرشادات التي تســـاعد في تحديد نوع التعليم أو التدريب أو الوظيفة التي تلائمه. أما فيما يتعلق بالإرشاد فيشير لـــه المعجم على أنه عبارة عن الوسائل الرامية إلى تحسين وتخفيض التكاليف بـــالتنظيم الفنـــي المضطرد بحيث تصل إلى درجة الرشد التي ينخفض معها الضياع أو التبذير إلى أدني حـــد ممكن . و في سلسلة دراسات التعليم المهني والتقني التي يصدرها المشروع الـــدولي للتعلـــيم التقني المهني (اليونيفوك) التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافـــة (اليونســـكو): والذي يعرف عمليتي التوجيه و الإرشاد المهني على أنهما: "عملية تزويد المستهدفين بمعلومات عن أنفسهم وعن النظام التعليمي وسوق العمل بحيث يمكنهم اتخاذ القرارات المناســـبة فيمـــا يتعلق باختياراتهم التعليمية والمهنية، وتنمية الجوانب الشخصية والاجتماعية والمهنية للفـــرد وذلك بأسلوب منهجي وليس فقط مجرد لقاءات ومقابلات".

و يوضح الملاح (٢٠٠٧م:ص١) أن المختصون قد استخدموا هذين المصطلحين فـــي الحقل المهني لوصف حالة التوعية و الهداية والمساعدة على التغيير السلوكي تجـــاه المهنـــة وبيئة العمل وأنه برغم الارتباط الوثيق بينهما إلا أن هناك بعض الفروق التي تميز كلا منهما عن الآخر من حيث الدور والمهمة التي يمثلها كل مصطلح.وبصورة مجملة يمكننا القول بأن التوجيه المهني يمثل البعد الاستراتيجي والتخطيطي الشمولي ، وهو الجانـــب النظـــري مـــن العملية ، في حين يمثل الإرشاد المهني العملية الوسيلية أو الإجرائية التي يتم بموجبها ترجمة الجانب النظري إلى الواقع العملي، وفق خطوات إجرائية معرفة تختلف باختلاف المتلقي.

ويشير الملاح (٢٠٠٧م) أيضاً :

> أن المصطلحين وجهان لعملة واحدة وكل منها يكمل الآخر مع وجود بعـــض الفروق بينهما والتي يحسن الإشارة إليها هنا ، فالتوجيه عبارة عن مجموعة من الخدمات المخططة التي تتسم بالاتساع والشمولية تتضمن داخلها عملية الإرشاد ، حيث يركز على إمداد الفرد بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شـــعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته وإمكانيته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته، وتقديم خدمات التوجيه للفرد بعدة أساليب كالنـــدوات والمحاضرات واللقاءان والنشرات والصحف واللوحـــات والأفـــلام والإذاعـــة الداخلية ... إلخ . أما الإرشاد فهو الجانب الإجرائي العلمي المتخصـــص فـــي

مجال التوجيه والإرشاد وهو العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقة مهنية بناءة بين مرشد (متخصص) ومسترشد (متدرب) يقوم فيها المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة المتدرب على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكانيته ، والتبصر بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الإيجابي، وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي ، للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية في ضوء الفنيات والمهارات المتخصصة للعملية الإرشادية . وحيث توضح الباحثة ذلك للإشارة على أن المراد في هذا البحث إظهار دور التوجيه المهني وليس الإرشاد، فوجب التوضيح بينهما لعدم الخلط.

ويورد الداهري(٢٠٠٥م) بأن "العالم سوبر قد عرّف عملية التوجيه المهني على أنها المساعدة المقدمة للفرد والتي تعينه على إنماء وتقبل صورة لذاته تكون متكاملة ومتلائمة لدوره في عالم العمل، كذلك مساعدته على اختيار هذه الصورة في العالم الواقعي، وأن يحولها إلى حقيقة واقعية بحيث تكفل له السعادة ولمجتمعه المنفعة"، ص١٥،١٦.

ويذكر زهران (٢٠٠٢م) أن "عملية التوجيه المهني عملية بناءة تهدف إلى مساندة الفرد كي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه كي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وزواجياً وأسرياً". ص ٤٢٦.

وفي رأي علي، وعبد الغني (٢٠٠٥م) "إن اصطلاح التوجيه المهني اصطلاح عام يقصد به معونة الفرد على فهم نفسه ومشكلاته أياً كان نوعها، وعلى أن يفهم البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها حتى يصبح أكثر إنتاجاً واستغلالاً لإمكانياته وإمكانات البيئة، وأكثر اعتماداً على نفسه في حل مشكلاته المقبلة، وأكثر رضا عن نفسه وعن بيئته".ص ٢٥٢.

كما يرى مرسي (١٩٧٧م) "أن التوجيه المهني بصفة عامة يهدف إلى مساعدة الفرد على تفهم حقيقة نفسه بالطريقة التي تمكنه من بذل قدراته واستغلال مواهبه في الناحية التي تعود إليه، وبالتالي على المجتمع بالفائدة والمنفعة كاملة، وليس المقصود به التسلط على تفكير الفرد أو إملاء إرادتنا عليه، أو إرغامه على قبول رأي معين أو التفكير نيابة عنه أو حمل العبء عن كاهله، بل المقصود هو الإرشاد والمساعدة له فقط"،ص٤٣،٤٤.

ويورد الدويبي وآخرون (٢٠٠٠م) انه "مهما تعددت تعريفات التوجيه المهني فهو جملة البرامج التربوية العلمية وعملياتها التطبيقية الهادفة إلى إدراك الشاب لذاته من خلال جملة محاور تتمثل في الإمكانات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على البيئة والعكس ، كذلك مطالب المهنة المنتقاة وفق المحطات المختلفة للمرحلة

الممتدة من بدايات تلمس الانحياز للمنة وحتى البدايات العملية لتعاطي العمل الوظيفي مروراً بمراحل تفعيل الإعداد الأكاديمي النظري والعملي لها".ص١٩.

وترى الباحثة بأنه يمكن إجمال هذه التعاريف المذكورة وغيرها مما لم يذكر هنا في أن عملية التوجيه المهني ما هي إلا جملة البرامج التي يقدمها الموجه التربوي والمهني والتي من خلالها يتم مساعدة الأفراد الذين يحتاجون إليها بطريقة فردية أو جماعية ، حتى يصبحوا فيما بعد مواطنين ناجحين ومنجزين قادرين على تحقيق ذاتهم وإفادة مجتمعهم. وإذا كانت عملية التوجيه تتضمن مساعدة الفرد على ذلك، فإن التوجيه السليم لهم يساعد على حسن استغلال طاقات الأفراد وقدراتهم ومواهبهم كما يؤدي إلى تنمية هذه القدرات وتلك المواهب لتحقيق الاستثمار الأفضل والأمثل لها. حيث يؤكد العيسوي (١٩٨٦م) بأن "التوجيه المهني السليم لأفراد المجتمع يؤدي إلى زيادة الإنتاج، ومن ثم إشباع حاجات المجتمع من السلع ومن الخدمات، كما أنه يساعد على تقليل نسبة البطالة، وأحياناً يتضمن إسداء النصح لهم بتحاشي مهن معينة لا يتوقع لهم النجاح فيها".ص٢٩.

أهداف التوجيه المهني:

الكثير من المختصين والباحثين في التوجيه المهني حددوا الكثير من الأهداف للتوجيه المهني حيث يقول مرسي (١٩٧٧م: ص٤٣) انه "يفترض التوجيه دائما وجود مكان في المجتمع لكل فرد ،في ميدان التربية والتعليم والميدان المهني والميدان الاجتماعي ،لذا يهدف إلى معاونة الفرد للكشف عن إمكانياته ومقارنتها بفرص الحياة المتاحة له،ومساعدته على إيجاد مكان لنفسه حتى يستطيع أن يحيا حياة متزنة".

وقد حدد دمنهوري وآخرون (١٩٨٨م: ص١٧١) هدفين اعتبرهما من أهم الأهداف التي يسعى التوجيه المهني إلى تحقيقها وهي:

١. مساعدة الأفراد على الإلمام بخصائص مجموعة من المهن ووظائفها وواجباتها وهي تلك المهن التي يحتمل أن يختار مهنة منها.
٢. تمكينه من معرفة القدرات العامة والقدرات الخاصة والمهارات والعوامل المسئولة عن اختيار المهن .

في حين عرض العيسوي (٢٠٠٢م: ص١٠٥)، وغيره مجموعة محددة من الأهداف للتوجيه المهني في صورته الحديثة يجب أن نوردها هنا، منها:

١. مساعدة الفرد في الكشف عن قدراته وميوله واتجاهاته والعمل على تمثيلها وتطويرها.
٢. تعريف الفرد بمجموعة من المهن المختلفة وما تتضمنه من أحداث ومهارات وقدرات.
٣. مساعد الفرد على اتخاذ قرار بشأن اختيار المهنة التي تلاءم قدراته وميوله بحيث يشعر بالانتماء إليها والسعادة فيها على أساس تحقيق الرضا الشخصي والتكيف معها، وذلك بالاقتناع بها وتحمل مسؤولية اختيارها، وبالالتزام والاهتمام والانتماء إليها.
٤. إعداد وتنظيم البرامج المهنية للطلبة خاصة المتفوقين دراسياً ومهنياً من أجل زيادة تفوقهم.
٥. مساعدة الفرد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل.
٦. إحاطة الفرد بالكثير من المعلومات عن المؤسسات والمعاهد المختلفة والتي تقوم بالتعليم والتدريب لمجموعة من المهن لراغبي الالتحاق فيها، وشروط هذا الالتحاق.

بقي القول بأن أهداف التوجيه المهني يجب أن تتركز على التوفيق ما بين قدرات وميول الأفراد من أجل استثمارها ، وبين حاجات المجتمع ومتطلباته.

مبررات وجود التوجيه المهني، والحاجة إليه:

ارتبطت المهنة تاريخيا بالطبقات الوضعية من المجتمع، وحتى الآن تنظر بعض فئات المجتمع إلى بعض المهن بنفور، لذلك وجب تطبيق برامج التوجيه المهني العامة في المؤسسات التعليمية من تعليم عام وعالي أو معاهد تدريب.ويذكر أبو اسعد والهواري (٢٠٠٧م: ص٣٥،٣٦) أن هناك عدة مبررات تبرهن على أهمية وجود هذا التوجيه وتضيف الباحثة صوتها إليه باعتبار أن التوجيه المهني للفنون المهنية له مبرراته وأسبابه التي تجعله ضروري منها :

- زيادة نسبة البطالة في المجتمع .
- تنوع المهن وظهور مهن جديدة بحاجة لمعلومات عنها .
- زيادة فرص تغيير البعض لمهنهم مما يؤثر على اقتصاد الفرد والمجتمع.
- وجود أفراد لا يتلائم التدريب المهني لديهم مع المهنة ولا تنطبق قدراتهم معها مما يشكل ضعفا في إنتاجيتهم .
- حاجة الفرد إلى الكثير من المعلومات عن المهن وعالمها .

- تعتبر المهنة من أهم القرارات التي يتخذها الفرد في حياته .
- كثرة المشكلات التي قد تنجم عن العمل خاصة الضغوط النفسية العائدة إلى العمل.
- تزاحم الطلبة على الوظائف الأكاديمية وعزوفهم عن المهن الحرفية .

ويذكر زونكر (٢٠٠١م: ص٥) بأن الاستطلاعات في الولايات المتحدة تشير إلى وجود حاجة ماسة للتوجيه المهني في كل المستويات والمراحل التعليمية. كل مرحلة من مراحل التعليم تحتاج إلى طرق توجيه مختلفة حيث أن الأهداف تختلف من مرحلة إلى أخرى. ففي المرحلة الابتدائية كما يذكر علي وعبد الغني (٢٠٠٥م: ص٢٥٩) أن على برامج التوجيه المهني أن تزودهم بطائفة من الخبرات المهنية وتهدف إلى زيادة وعي ومعرفة الطلاب بالأدوار المهنية المختلفة، وبدور العمل في المجتمع، وبالسلوك الاجتماعي والسلوك المسئول. وفي المرحلة الإعدادية يجب الإكثار من أوجه النشاط و برامج التوجيه المهني التي تهدف إلى مساعدة الطلاب على تكوين مفاهيم عن المهارات الأساسية وتعلم مهارات صنع القرار والتعرف على عالم العمل والانتماء النفسي إليه. أما في المرحلة الثانوية فبرامج التوجيه المهني يجب أن تهدف إلى الاستمرار في تعريف الطلاب بالمهن والتعرف على البدائل المهنية والاستعداد للدخول في عالم العمل أو التخصص العلمي في الجامعة للاستعداد لمهنة معينة. كذلك في المرحلة الجامعية ينبغي أن تستمر عملية التوجيه المهني من خلال برامج التوجيه المهني الخاصة بكل كلية أو قسم و أن تهدف إلى مساعدة الطلاب على ترسيخ اختياراتهم المهنية وعلى تطوير مهارات مهنية معينة ومتخصصة وعلى إعادة تقييم ميولهم واستعداداتهم وعلى التخطيط للدخول في حقل مهني معين.

وتشير الباحثة إلى أن هناك الكثير من الدراسات والأبحاث تم من خلالها تحديد بعض الفئات التي شملها التوجيه المهني ، وقد حدد كثير من المختصين في هذا المجال كالداهري (٢٠٠٥م: ص٣٤) الفئات التالية : الفئة التعليمية ويتم التوجيه المهني لهم عن طريق إقامة المحاضرات التوجيهية والدورات التدريبية ومساعدتهم على اختيار من بين الفرص المتاحة. فئة العمال المهرة ويتم التوجيه المهني لهم عن طريق تأهيلهم للمهن الجديدة وتعليمهم عليها، خاصة المستحدثة منها نتيجة التطور التكنولوجي، لجعلهم متكيفين معها. فئة المعوقين والتي تحتاج إلى عناية خاصة ومتابعة مستمرة، لأنها تتسم بالحساسية، لذلك قبل الدخول في مرحلة تأهيلها وتدريبها مهنياً يجب التوفير لها أولاً التأهيل المهني النفسي في البداية ثم يتم تأهيلها مهنياً مساعدتها على تقبل ذاتها والتوافق مع نفسها ثم تهيئة فرص النجاح لها داخل عالم المهن. فئة المراجعين الآخرين و تتمثل في مجموعة الباحثين والأخصائيين وأصحاب العمل

لما يطلبونه من مساعدة الموجه المهني في إعطائهم للمعلومات والبيانات عن المهن والأفراد. وقد ذكرت الباحثة هذه الفئات لتؤكد على أن البعض يظن بأن التوجيه المهني يخص فئات معينة أو أفراد معينين ، لكن يتضح من خلال الاطلاع على الكتب والدراسات بأنه شامل لجميع أفراد المجتمع بمختلف أعمارهم ومراحلهم الدراسية وأعمالهم وحسب قدراتهم لذلك فالجميع يحتاجه ، خاصة للمتعلمين في المدارس والجامعات والمعاهد وغيرها.

ويشير زونكر (٢٠٠١م:ص٦) إلى أن الكبار أو الراشدين لديهم حاجة إلى التوجيه المهني فبعض الراشدين يضطرون إلى تغيير مهنهم لأسباب مختلفة مثل البحث عن عمل ذا معنى ، ربما لان العمل الحالي لا يتناسب مع أهداف الشخص وحاجاته الشخصية أو لإحساس الشخص بالعزلة في مكان عمله الحالي أو لانعدام فرصة التقدم الوظيفي. هذه الحاجة تؤيد ما يراه بعض الباحثين الذين يدعون إلى أن تكون برامج التوجيه المهني مستمرة طيلة "دورة حياة" الفرد.

دعائم التوجيه المهني ونظرياته:

من الضروري توعية الطلاب تدريجياً وتوجيههم مهنيا ، ويجب أن يتم ذلك في جميع المراحل الدراسية لكي يتعرفوا على قدراتهم وميولهم وحاجات سوق العمل ، حتى يستطيعوا اتخاذ قرار منطقي وواقعي فيما يختص باختياراتهم المهنية ، وهذا ما أشارت إليه دراسة الصم (١٤٢٥م:ص٩٠) على طلبة الثانوية العامة حيث تبين أن برامج التوجيه المهني تفعّل في المدارس بدرجة متوسطة ، وإن تم تفعيلها لا تستخدم إلا الأساليب البسيطة فيها ، و أن دور الموجه أو المرشد يتم فيه بصورة اقل من المتوسط ،وبالتالي يكون أفراد العينة غير ناضجين مهنياً. ولو تطرقنا لمفهوم النضج المهني لوجدنا أنه يختلف باختلاف الخلفية النظرية لعلماء التوجيه المهني ورواده، وبشكل عام يمكن القول بأن النضج المهني هو متطلب مسبق لعملية اتخاذ القرار المهني المناسب، الذي يأخذ بالاعتبار متطلبات المهن وقدرات الفرد وميوله. إذن هو افتراضي ويستدل عليه من مظاهره ونتائجه، حيث يذكر الهواري وأبو أسعد (٢٠٠٧م: ص٧٢،٧٣) انه أكد سوبر أن النضج المهني هو استعداد الفرد للتعامل مع المهمات المهنية الإنمائية المناسبة لمرحلته العمرية أو لأبناء عمره ، ويرى أن المفتاح الرئيسي للاختيارات المهنية هو النضج المهني الذي لا يتم إلا من خلال توجيه مهني سليم . حيث يرى (هولاند) أن النضج المهني يشير إلى مدى قدرة الفرد على معرفة ذاته ، وتوفر المعلومات الصحيحة عن عالم المهن وسوق العمل . ومن وجهة نظر (تايد مان) أن النضج المهني يركز على

نقطتين هما : التفاضل والتكامل ، فمن خلال تقييم الفرد لذاته وما يكونه من أفكار عنها وعن عالم المهن ، فيبدأ بعملية المفاضلة بين المهن حسب قدراته وإدراكه لاهتماماته ، إلى التكامل من خلال وصوله لتحقيق ذاته وتفاعله مع جماعته المهنية ، وشعوره بالقناعة والرضا لما حققه من نشاط.

ولم تشر الباحثة إلى النضج المهني هنا إلا لارتباطه الوثيق بالتوجيه حيث لا يتم النضج المهني للأفراد إلا من خلال توجيه مهني سليم. و قد استخدمت بعض الأبحاث والدراسات مقياس النضج المهني (لهولاند) لمعرفة نسبة نضج الأفراد مهنيا و وقدرتهم على الموازنة بين ذاتهم وقدراتهم وعالم العمل ، لتحديد خياراتهم وقراراتهم المستقبلية. حيث استنجت الكثير من الدراسات أن انعدام النضج المهني أو ضعفه بين الأفراد سببه التقصير في التوجيه المهني لهم.

ذكرت الباحثة مسبقاً مدى تأثر تطور التوجيه المهني بنظريات العلماء المختصين بهذا المجال ، حيث أن هذه النظريات وبصفة عامة من خلال الدراسات التي قام بها روادها ركزت على إثبات مفهوم خاص بالتوجيه المهني كلاً حسب وجهة نظره ، وان هناك مبررات وافتراضات بُنيت عليها كل نظرية ، وشرح العوامل و المتغيرات التي تؤثر على عملية القرار والاختيار المهني ، وأن هناك أنماط بيئية مهنية يتم معرفة نمط شخصية الفرد من خلال مهنته أو توجيهه لها إن لم يكن صاحب مهنة. وإيضاح المهام الأساسية والدور الموجه في مجال التوجيه المهني، كذلك قد تم وضع خطط مهنية مبنية على هذه النظريات حسب المراحل العمرية ، ولها أهداف وأنشطة لتفعيلها ، وكيفية تقييمها .

اشار الهواري وابواسعد (٢٠٠٧م:ص ١٠٤:١٠٩) أن (جينزبرغ) قد ذكر أربعة متغيرات تؤثر على عملية الاختيار المهني ومن أهمها العملية التعليمية فمن خلال عملية التعلم التي اكتسبها الفرد تزداد مرونته في اختياراته المهنية وتصبح قراراته أكثر مرونة. ويرى أن الاختيار عملية نمو مستمرة متطورة تحدث ضمن فترات واضحة متطورة وتنتهي بالتوافق بين الرغبات والقيم والقرارات والفرص. و قد حدد (جينزبرغ) ثلاث مراحل عمرية للنمو المهني لها مبادئ و خصائص معينة حيث بيّن دور الموجه المهني فيها وعرض بعض الأمثلة للممارسات و الأساليب التوجيهية التي يمكن أن يقوم بها :

جدول رقم (١)

يوضح مراحل النمو المهني لدى الفرد ودور الموجه التربوي والمهني فيها

المرحلة	خصائص المرحلة	دور الموجه التربوي والمهني	الممارسات
المرحلة الأساسية الدنيا "مرحلة الاختيار التخيلي"	١-النظر إلى النفس وهي تنمو من خلال ارتباطها العاطفي بأفراد الأسرة . ٢-الحاجات والنزوات الخيالية تتحكم في هذه المرحلة الميول والقدرات تصبح مهمة مع تزايد المشاركة الاجتماعية والخبرة الواقعية. يمكن تجزئة هذه المرحلة إلى: - الخيال من سن٤-١٠ سنوات: وهنا تسيطر الحاجات الاجتماعية عند الأطفال ويمكن للمرشد أن يستغل تمثيل الأدوار في إشباع حاجات الأطفال المهنية. -الميول من سن١١-١٢ سنة: إذ تشكل الميول العامل الأساسي في تحديد الأهداف والنشاطات لكنها غير ثابتة ويختار الفرد مهنته على أساس ميوله وبما أن الميول ستتغير فالمهنة التي يتم اختيارها ستتغير	أن يراعي اختلاف حاجات الطلبة ومتطلبات النمو المهني والنمو بشكل عام وذلك باختلاف المراحل التعليمية فان لكل مرحلة من المراحل التعليمية الثلاث أهداف خاصة بها كما تمايزت الممارسات والأساليب التي يتبعها الموجه لتحقيق الأهداف الخاصة بكل مرحلة منها: ١-أن ينمي الموجه اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو المهن والعمل اليدوي . ٢-أن يتعرف الطلبة على المهن السائدة في المجتمع. ٣-أن يتعرف على الطلبة واهتماماتهم المهنية .	لتحقيق هذه الأهداف يمكن أن يقوم الموجه بالممارسات التالية: ١-سرد قصص للأطفال حول المهن المختلفة. ٢-القيام بزيارات للمؤسسات المهنية. ٣-تمثيل الأدوار. ٤-رسم شخصية مهنية والأدوات المتعلقة بالمهنة التي يمارسها . ٥-يطلب من الطالب أن يصف مهنة ولي أمره. ٦-عرض الصور والملصقات حول المهن المختلفة .
المرحلة الأساسية العليا "مرحلة الاختيار المبدئي المؤقت"	يبدأ الفرد بوعي قدراته وإمكاناته وميوله إلا أن اختياره يبقى مؤقتا بسبب عدم تأكده من قدراته وإمكاناته وميوله لأنه لا يعيها بعد وعيا كافيا ومن خصائص هذه المرحلة فحص الذات (التجريب) و الاستكشاف ويمكن تقسيم هذه المرحلة الى ١- الاختيار القائم على القدرات (من سن ١٣-١٤) يعطي الفرد أهمية لقدراته ومعرفته تكون غير مكتملة بعد فاختياره للمهن يكون اختيار مبدئي لا بناء على رغبات أولياء الأمور. ٢- الاختيار على أساس القيم (من سن ١٥-١٦) تدخل القيم في عملية الاختيار لتطغى على الميول	٤-أن يوفر للطالب الفرص لاكتشاف بيئات مهنية مختلفة . ٥-أن يساعد الطالب على تحديد توجهات عامة لديه . ٦- تعريف الطالب بذاته من حيث ميوله واستعداداته.	١-تزويد الطالب بمعلومات أساسية . ٢-زيارات ورحلات للمؤسسات المهنية. ٣- عقد ندوات حول المهن المختلفة ومتطلباتها . ٤- اللقاء مع أولياء الأمور وتزويدهم بمعلومات عن أبائهم من حيث القدرات والاستعدادات واختيار المهنة على أساس قدرات الطالب .

الممارسات	دور الموجه التربوي والمهني	خصائص المرحلة	المرحلة
		والقدرات فتدخل المهنة ومركزها الاجتماعي وتلعبا دورا في الاختيار المهني وتكون فترة الاختيار غير ثابتة. ٣- الفترة الانتقالية (من سن ١٧) يبدأ الفرد بأخذ البيئة الواقعية بعين الاعتبار.	
١- كتابة التقارير الذاتية تتضمن ما يتعلق بالطالب من ميول وقدرات . ٢- توجيه الطالب إلى رسم خارطة عن أنواع مختلفة من العمال والوظائف. ٣- تعريف الطالب بمصادر المعلومات الدقيقة والمعتمدة عن المهن والمؤسسات والمعاهد والجامعات. ٤- القيام بزيارات لمؤسسات مهنية متنوعة. ٥- عقد ندوات عن المهن المختلفة وحاجات سوق العمل منها. ٦- إتاحة الفرص للطلبة للقيام ببعض الأنشطة والأعمال داخل المدرسة وخارجها مما يتيح للطلبة التعرف على قدراتهم بصورة عملية ٧- توزيع نشرات حول المهن والعوامل التي يجب مراعاتها عند القيام بهذه الخطوة. ٨- إعداد مكتبة مهنية ٩- إشراك أولياء الأمور في التحدث حول المهن . ١٠- عرض أفلام مهنية . ١١- المساعدة في البحث عن العمل والالتحاق به ومتابعة الطالب أثناء العمل للتعرف على توافقه المهني .	١- أن يتعرف الطالب على قدراته وميوله. ٢- أن يتعرف الطالب على المهن المطلوبة في سوق العمل. ٣- أن يساعد الطالب على تحديد الاختيار المهني المناسب .	في هذه المرحلة يولي الفرد اهتمام للعوامل الواقعية في محيط (الدراسة ومتطلبات العمل) ويربطها مع خصائصه الذاتية العمل واعتباراته الشخصية ويحاول تحقيق ذاته. تقسم المرحلة إلى المراحل التالية : ١- الاستكشاف : وهنا يقوم الفرد بإجراء عملية استكشافية واقعية لفرص العمل التي تتلاءم وقدرات الفرد وميوله وقيمه بغية تحديد مجال الاختيارات المتوفرة . ٢- التبلور: يصل الفرد إلى قرار بخصوص اختيار المهنة بعد الاطلاع على الاعتبارات الذاتية والموضوعية وربطها معاً. ٣- مرحلة التخصص والتحديد: يحدد الفرد اختياره بشأن العمل المهني ويأخذ الخطوات اللازمة لتنفيذ قراره.	المرحلة الثانوية "مرحلة الاختيار الواقعي" من سن١٧

تصنيف الفنون المهنية على ضوء نظرية (هولاند) :

تشير الباحثة أيضا إلى نظرية (هولاند) القائمة على أن اختيار الأفراد للمهن إنما يعبر عن شخصياتهم المهنية ، بالرغم من أن الفرد يختار مهنته بناء على ميوله وقدرته ورغبات

الأهل والأصدقاء ، ويفترض (هولاند) أن في اختيار الفرد للمهنة تعبيرا عن شخصيته ، ويقسم الشخصيات المهنية إلى ستة أنماط ولكل من هذه الأنماط صفاته الخاصة به ، وكل نمط يقابله بيئة مهنية ، وبالتالي فان نمط الشخصية لدى كل فرد يقوده في الوقت المناسب لاتخاذ قرارات تربوية أو مهنية أو أكاديمية محددة تناسب نمط شخصيته .

وترى الباحثة من وجهة نظرها انه يمكن مطابقة هذه البيئات وصفاتها على أنواع الفنون المهنية بصفة خاصة فالفنان التشكيلي ليس كمصمم الإعلان وليس كالنحات ، فيشير عبد الهادي والعزة (١٩٩٩م:ص٦٢،٦٦) إلى تصنيف (هولاند) لأنماط الشخصية المهنية مع ما يقابلها من أنماط بيئية مهنية ، كما على النحو التالي:

١. البيئة المهنية الواقعية :

يميل الأفراد فيها إلى الأعمال المادية العملية ، ويفضلون الأعمال اليدوية البارعة والأدوات والأجهزة ،ويستمتعون بالنشاطات الجسمية ، ويفضلون التعامل مع المحسوسات أكثر من المجردات ، حيث يتصف العاملون فيها بالميل إلى العمل الفردي ، ويتجنبون المواقف التي تتطلب مهارات لفظية وذات علاقة مع الآخرين، والتعامل مع الواقع بموضوعية ، ويفضلون التصرف أكثر من التفكير. ومن المهن الواقعية كما ترى الباحثة على سبيل المثال المنتجات الصناعية المعدنية والخشبية كالحلي والإكسسوارات ومكملات العمارة الداخلية، وطباعة المنسوجات وإنتاجها، النحت والتشكيل المعماري.

٢. البيئة المهنية البحثية:

تفضل هذه الشخصية التفكير في حلول المشاكل أكثر من التصرف به، ويستمتعون بمطالب ونشاطات العمل الغامض، ويهتمون بالبحث عن علل الأشياء وعلاقاتها، كذلك العمل الذهني الذي يتطلب درجة كبيرة من التفكير المجرد، ويتطلب درجة مرتفعة من القدرات العقلية. مثل الباحثين في مجالات الفنون والدراسات المتعلقة بها.

٣. البيئة المهنية الاجتماعية :

تبحث عن فرص التواصل الاجتماعي لمساعدة الآخرين ، وتتميز هذه الشخصية بمهارات لفظية وبمقدره كبيرة على تكوين علاقات اجتماعية قوية مع الآخرين ، وذات قيم إنسانية ودينية ، وتفضل هذه الشخصية الخدمات الاجتماعية والإرشادية و تفضل العمل في التعليم ، كتدريس التربية الفنية أو مجالات الفنون في جميع مراحل التعليم العام والعالي أو معاهد الفنون.

٤. البيئة المهنية الفنية:

تتميز بالتعبير عن المشاعر والأحاسيس الشخصية، وتميل غالبا إلى الحدس والتخيل والتبصر والتعبير الرمزي عن المشاعر والأفكار، وتتمثل هذه الشخصية في الفنانين التشكيلين والرسامين الذين يقومون بالأعمال الفنية سواء كانت لوحات أو مجسمات وغيرها.

٥. البيئة المهنية المغامرة:

تتميز هذه الشخصيات بأنها تفضل استخدام اللغة والمهارات الاجتماعية واللفظية لتزويدهم بفرص السيطرة والقيادة ويهتمون بالمركز الاجتماعي والبحث عن المكانة، كأساتذة الجامعات ورؤساء أقسام التربية الفنية ومعاهد الفنون ومجالاتها.أو الناقدين المشهورين للأعمال الفنية.

٦. البيئة المهنية التقليدية :

تتميز بقدرة عالية من ضبط النفس والالتزام بالأنظمة والقواعد وإتباع التعليمات والعمل مع أصحاب السلطة ، ويميل أصحابها إلى الأعمال الروتينية ،ويميلون إلى الأعمال التي تتعلق بتنظيم الأشياء وترتيبها ، وتفضيل العمل مع البيانات وبرامج الحاسوب، كالتصميم الصناعي وتصميم الإعلانات وعبوات التغليف ، أو التصميم الداخلي أو منظمي معارض فنية .

و في رؤية الباحثة يمكن الاستفادة من هذه النظريات لبناء برامج توجيهية مهنية عامة لميادين الفنون وخاصة بمجالات التربية الفنية ، لترتكز على دعائم وأسس مبنية على نظريات علماء التوجيه المهني ورواده و إمكانية تطوير هذه النظريات إلى نظريات خاصة بالتوجيه للفنون المهنية ، حيث يمكن للموجه أن يبدأ بالتوجيه المهني منذ الطفولة المبكرة انطلاقا من المرحلة الخيالية مرورا بالتجريبية وحتى الواقعية مستفيدا مما ذكره (جينزبيرغ) ، كذلك يمكن للموجه المهني تحديد إذا كان الفرد تأخر في خياراته وبالتالي مساعدته على تجاوز المرحلة للانتقال للمرحلة اللاحقة .ومن خلال نظرية (هولاند) يمكن للموجه المهني تصنيف المهن لتحديد توجهات الأفراد نحوها . كذلك يمكن له التعرف على الخصائص والسمات لدى الأفراد من خلال هذه النظرية فيمكن للموجه أن يربط الخصائص مع البيئات المهنية بما يناسب الأفراد.فيمكن له أن يقول للفرد على سبيل المثال أنت من النوع الاجتماعي وتمتلك مهارات لفظية وعلاقات مع الناس ولديك قيم إنسانية ودينية وتفضل التعلم فيمكنك أن تجد عملا كالتدريس في المدارس والمعاهد أو الجامعات. أو يقول له انك من النوع الفني لديك حس بالتعبير عن المشاعر والافكار بطريقة رمزية فيمكنك أن تكون فناناً و تجد نفسك في الأعمال الفنية التشكيلية .

أساليب التوجيه المهني ووسائله:

إن عملية التوجيه المهني عملية شاملة ومستمرة، لأنها تساعد الفرد على تحقيق ذاتـــه، فهـــذه العملية تدور في مجملها حول ثلاثة محاور أساسية ويعتبرها بعض المختصـــين والبـــاحثين متطلبات لعملية التوجيه المهني وهي : تحليل لفرد بالكشف عن قدرات وإمكانيـــات الأفـــراد واستعداداته، كذلك ذكائه و ميوله وخبراته. وتحليل المهن: وتـــتم بتحديـــد جميـــع بياناتهـــا ومعلوماتها، ومعرفة ظروفها وملابساتها ، و القدرات والخبرات والمعارف التي هي بحاجـــة لها ، كذلك متطلباتها لتحديد جميع المهارات اللازمة للنجاح والتفوق فيها. ثـــم الموائمـــة او التوفيق بين الفرد والمهنة وتقديم التوجيـــه علـــى ضـــوء ذلـــك ، عبـــد الهـــادي، والعـــزة (١٩٩٩م:ص٢٧)، وعملية التوجيه المهني لا تكتفي بإعطاء النصح فقط بل هي عملية شاملة للفرد، ومستمرة لما بعد النصيحة لتصل بالفرد إلى النجاح في عمله وتوافقه المهني فيه.

وتشير الباحثة الى أن هناك عدة أساليب للتوجيه المهني ووسائل عديدة لتفعيله ، وتعتمد هـــذه الأساليب على حسب الطريقة والخطوات التي يتبعها الموجه الفني في عمله بها وهـــي كمـــا ذكرها الداهري (٢٠٠٥م:ص٤٠):

١.أسلوب التوجيه المباشر: يقتصر دور الموجه فيه بتجميع المعلومات والبيانات والحقائق المتعلقة بالفرد، يتم بعد ذلك تطبيق الاختبارات المختلفة حسب رؤية الموجه نفسه، وعلى ضوءها يتم نصح الفرد ومساعدته في تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المختلفة بمستقبله ومهنته.

٢.أسلوب التوجيه الغير مباشر:أن يكون الفرد قادراً على تحمل المسؤولية ومعرفة ذاتـــه حيث أنه يقوم بالواجب الأكبر نحو الاختيار المهني، فتكتفي عملية التوجيه هنا بتزويـــده بالمعلومات وتهيئ له فرص النجاح.

٣.الأسلوب الخياري:هو أسلوب يجمع بين الأسلوبين الأولين ممن يتبع هذا الأسلوب يرى أن لكل حالة ظروفها، فنرى الموجه المهني فيها يقدم الأسلوبان معاً، من حيث الحصـــول على معلومات وبيانات خاصة عن الفرد باستخدام الأسلوب المباشر، ويستخدم الأســـلوب غير المباشر حين تكون مشاكل الفرد متصلة بتكيفه الاجتماعي والانفعالي.

وقد وجدت الباحثة أن مراحل تطبيق التوجيه المهني على الأفراد مختلفة من مختص لآخر كل حسب وجهة نظره، لكن في مجملها وجد أن لهذه العملية ثلاث مراحـــل أساســـية: فـــي

المرحلة الأولى يتم تقديم المعلومات والخبرة والنصيحة المتعلقة باختيار المهنة. وفي المرحلة الثانية ينقل الموجه أو المرشد خلاصة ما توصل إليه علم النفس والعلوم الأخرى ذات الصلة بالمهن، ومساعدة الطالب على اختيار وجهته. وتسمى المرحلة الثالثة وهي التحـاق الطالـب بالمهنة وممارستها، بفترة التطبيق العملي.

ويذكر أبو اسعد ، والهواري (٢٠٠٨م: ص٧٦-٧٨) إن من الوسائل والممارسات الفعالة للتوجيه المهني سواء كان فرديا أو جماعيا ، المناقشات المنظمة والحرة مـن خـلال تقـديم وجهات نظر متعددة من الطلاب وتشجيعهم على التعبير الحر ، عقد ندوات مهنيـة تنـاقش مشكلات لها علاقة بالمهن مثل عزوف الأفراد عن بعض المهن وغيرها، كذلك كتابة تقارير مهنية ،إعداد بحوث موجهة نحو المهن ، دراسة حالة عملية ،إعداد كتيب صغير يحوي تحليلا للأعمال المهنية ويقدم وصفا تفصيليا لكل مهنة ، أيضا من ضمن الوسائل التدريب بممارسـة الأدوار ، وزيارة المؤسسات الفعالة في التوجيه المهني وإقامة اليوم المهني ، أو مـن خـلال سرد قصص أو رسم شخصية مهنية مرغوبة.

وذكر المختصون عدة مهارات للموجه المهني أو من يقوم بمهمتـه، فقـد اقتـرح شـاولي (١٩٨٣م: ص٢٠-٢٣) عدة مهارات ينبغي أن تتوفر معظمها في الموجه المهنـي التربـوي نذكر منها :

١. أن يتفهم التصور الإسلامي للإنسان من القرآن والسنة كالنمو والشخصية وغيرها كذلك الإنسان وخصائص المجتمع المسلم.
٢. أن يكون ماهراً في إيصال معلومات وافية عن الفرص التربوية المهنية المتاحة للأفراد ومساعدتهم في توسيع دائرة معرفتهم خاصة فيما يتعلق بفرص التدريب المتاحة لما فوق المرحلة الثانوية.
٣. أن يكون ماهراً في فهم عملية النمو الإنساني بصفة عامة، وفهم عملية النمو المهنـي بصفة خاصة.
٤. أن تكون لديه مهارة في جمع وتنظيم ونشر المعلومات المهنية.
٥. أن تكون لديه مهارة في الاستفادة من المواهب والخدمات النافعة في المجتمـع الإداري والصناعي المحلي في القيام بعملية التوجيه المهني.
٦. أن تكون لديه مهارة في طرق التقييم المهني، والمهارات الضرورية لمساعدة الأفـراد في استخدام المعلومات في عملية اتخاذ القرار والاختيار.
٧. أن تكون لديه المهارة في فهم وتفسير وإجراء الدراسات المتعلقة بالتوجيه المهني.

٨.أن تكون لديه القدرة على التقييم المستمر لاحتياجات الطلاب من خدمات التوجيه ومن ثم استخدام هذه المعلومات في مراجعة وتطوير برنامج التوجيه المهني.

٩.أن تكون له القدرة على فهم وتطبيق مبادئ الإحصاء الأساسي وكذلك مفاهيم ومبـــادئ القياس والتقييم.

١٠.أن يكون قادراً على اختبار وإجراء وتفسير أدوات التقييم والاختبارات.

١١.أن يكون قادراً على جمع وتنظيم المعلومات الخاصة بالفرد واستخدام طرق التقيـــيم الأخرى (غير الاختبارات) مثل الاستبيان ودراسة الحالة، والمقابلة...وغيرها.

١٢.أن يكون قادراً على القيام بنشاطات التوجيه الجماعي ونشر المعلومـــات الشخصـــية والمهنية.

ويرى الشيخ (٢٠٠٧م: **ص٨**) بأن المهام الواجب تنفيذها ضمن برامج التوجيه المهني تشمل ما يلي :

* إعداد خطة العمل لبرنامج التوجيه والإرشاد المهني لأي مرحلة من قبل المرشد القائم بمهمة التوجيه المهني من خلال الإشراف المباشر لاختصاصي التوجيه والإرشاد المهني بوحدة الإرشاد المهني في إدارة الخدمات الطلابية حيث تتضمن الخطة البرنامج المفصل لعمل المرشد خـــلال الفصلين الدراسيين .

* التركيز على التوجيه الجمعي لتعريف الطلبة بالحقول التعليمية وأساليب التعليم فيها ومستقبلها الوظيفي .

* الاهتمام بالتوجيه الفردي للطلبة الذين هم بحاجة إلى البحث والتشخيص .

* مساعدة الطلبة على تطوير وتنمية الميول الايجابية تجاه التخصصـــات الأكاديميـــة والتقنيـــة والمهنية .

* مساعدة الطلبة على استكشاف رغباتهم والتركيز على بناء عادات مهنية جديدة ومعرفة كيفية العمل مع الجماعات الأخرى.

* تعريف الطلبة بنظام المسارات وأساليب الدراسة فيه .

* تنمية روح التقبل عند الطلبة لجميع احتياجات المجتمع من المهن المتنوعة وإبراز أهمية كـــل مهنة كعنصر بارز في رقي المجتمع وتقدمه.

* مساعدة الطلبة في التعبير عن رغباتهم واهتماماتهم في مختلف الحقول المهنيـــة مـــن اجـــل تأهيلهم للاختيار الموافق لتلك الرغبات والتي تساعد في تطوير المجتمـــع ونمـــوه الاقتصـــادي والاجتماعي.

* التركيز على التعليم التكنولوجي والتقني كمؤشر نحو التنمية الاقتصادية وتشجيع الطلبة فـي الانخراط بهذا النمط من التعليم من خلال الأساليب التي تجذب الطلبة وتحفزهم.
* تنظيم الزيارات العلمية للمراكز التعليمية والمهنية وتزويد الطلبة بالمعلومات الخاصة بذلك .
* مساعدة الطلبة في إعداد الجماعات المهنية والأكاديمية التي تهـتم بجمـع المعلومـات عـن المرحلة الثانوية والجامعية من اجل تنوير عقول الطلبة تجاه المستقبل التعليمي والمهني.
* جمع المعلومات عن سوق العمل ، والتعاون مع القطاعين العام والخاص من أجـل تعريـف الطلبة بواقع سوق العمل وعلاقة التخصصات بالوظائف.
* السعي لتطبيق اختبارات الميول المهنية واختبارات الشخصية والسيرة الذاتية من أجل تعريف الطلبة بقدراتهم واستعداداتهم و ذلك من خلال الاستعانة بالخبراء المتخصصين في هذا المجال.
* توعية أولياء أمور الطلبة لأهمية الإعداد المهني والأكاديمي لأبنائهم.
* تطبيق الاستبيانات المتعددة الأغراض لدراسة توجهات الطلبـة نحـو المسـارات التعليميـة والتخصصات المهنية للاستفادة من نتاجها لأغراض التخطيط ورسم الملامح التربوية .
* اعداد البحوث والتقارير ورصد الظواهر ومتابعة المستجدات التعليمية.

فوائد التوجيه المهني السليم :

يساعد التوجيه المهني السليم في تحقيق فوائد كثير مستقبلية تعود على الفرد والمجتمع ككل ، وقد حدد عبد الهادي ، والعزة (١٩٩٩م: ص٢٢-٢٤) عدة فوائد تذكر منها الباحثة ما يلي:

- ارتفاع نسب النجاح والتفوق والتقدم في مجالات الدراسة والعمل، ومن ثم تقليـل الفشل الدراسي.
- شعور الفرد بالرضا والسعادة عن دراسته أو مهنته ينعكس على حياتـه العمليـة والأسرية والاجتماعية والنفسية.
- اختيار المهنة المناسبة يؤدي إلى زيادة الإنتاجية كما ونوعا وتقليل معدل التغيـب ونسب تمارض الأفراد ونسب معدلات حوادث العمل وإصاباته.
- اختيار المهنة غير المناسبة يؤدي إلى تغيير المهنة باستمرار والتمرد في العمـل والشعور بالعقدة والأزمة وفقدان الشعور بالثقة في النفس ، ومن ثم يؤدي إلى البطالة.
- يساعد التوجيه المهني السليم في وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.
- يؤدي التوجيه المهني السليم إلى تحسين العلاقة بين أصـحاب العمـل وبالتـالي تحقيق الرخاء والرفاهية الاجتماعية .

- سيؤدي ذلك لأن يشعر الفرد بقيمته عند اختياره للمهنة المناسبة ، لأن المهنة وسيلة لخدمة الآخرين ، فالمعلم الناجح يشعر بقيمته إذا غير شيئا في عقول الآخرين.
- في وجود التوجيه المهني السليم تقل الجرائم ، فمن يعمل بمهنة مناسبة لا يشعر بالتعاسة وفقدان الاتزان النفسي.

معوقات التوجيه المهني وصعوباته:

على الرغم من وجود أساليب ووسائل مهنية متعددة يتبعها الموجهون المهنيون ، إلا إن هناك بعض المعوقات والصعوبات التي تقف في وجه التوجيه المهني عادة ، وقد كتب كثير من المختصين منهم الهواري وأبو اسعد (٢٠٠٧م:ص٤٠) عدة معوقات ومشكلات متعددة منها :

- عدم الفهم الواضح بطبيعة ومجال التوجيه المهني .
- الضغوط والتقاليد السائدة في المجتمع والتي تعيق بعض نشاطات التوجيه المهني.
- نقص المعلومات والبيانات حول طاقات الأفراد واستعداداتهم وإمكانياتهم.
- نقص المعلومات المهنية التي يمكن الاعتماد عليها في عملية التوجيه المهني بشكل عام.
- عدم توافر عدد من الأخصائيين والخبراء والموجهين الذين يتمكنون من العمل والتعامل في هذا المجال.

التوجيه المهني في الدول الصناعية و المتقدمة :

ذكر الشيخ (٢٠٠٧م) بأنه " برز الاهتمام بالتوجيه المهني المدرسي منذ أواخر القرن العشرين خصوصا في البلدان الصناعية التي تطورت فيها الحركة الصناعية وأصبحت الصناعة سمة هذه البلدان بحيث أصبحت هناك حاجة ضرورية للتوجيه المهني"، ص٣.
ذكرت الباحثة سابقاً أن أول ما بدأت أول حركة للتوجيه المهني كانت في أمريكا ، ونظر التربويون الأمريكيون إلى (بارسونز) على انه أب الحركة الإرشادية في التربية الأمريكية.

ويورد الصائغ (١٤١٣هـ: ص٩١،٩٦) أن من القادة الذين أتوا بعد (بارسونز) (جيسي ديفز) و(آنا ريد) و(ايلي ويفر) و(ديفيد هيل) وغيرهم، ممن كان لهم اثر واضح في حركة التوجيه المهني وتطوره بأمريكا. حيث كان (ديفز) يؤكد على أهمية إثارة الحماس لدى الطلاب نحو

الوظائف خاصة المهنية منها، واهتمت (ريد) ببرامج التوجيه المهني في المدارس بستايل معتقدة بأنها من أفضل الوسائل لتطوير مخرجات التعليم ، وقام (ويفر) باستحداث لجان من المعلمين في المدارس الثانوية بنيويورك ، ركزت على مساعدة الطلاب على اكتشاف قدراتهم وميولهم وتوجيهها التوجيه المهني السليم، في حين عمل (هيل) على إدخال التوجيه المهني في صلب المناهج الدراسية في مدارس نيو أورليانز حيث كان باحثا فيها آنذاك. ثم تضاعف عدد المرشدين والموجهين في أمريكا من اقل من مائة عام ١٩٠٩م إلى أكثر من خمسين ألف مرشد وموجه عام ١٩٧٠م.وظهر الكثير من الكتاب المتخصصين في هذا التوجيه حيث كتب (تراكسلر) عن التوجهات الجديدة في التوجيه والإرشاد والتي حددها بمجموعة من المحددات كان من ضمنها أن التوجيه والإرشاد مسئولية جميع المعلمين، وضرورة توفير معلومات كافية عن الدراسات الأكاديمية والوظائف المهنية .وقد ارتفعت أصوات المربين المطالبين بإدخال برامج الإرشاد والتوجيه في جميع مراحل التعليم. وفي عام ١٩٧٣م صدر تقرير اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم بالمرحلة الثانوية حيث احتوى هذا التقرير على اثنين وسبعين توصية لها علاقة مباشرة بالإرشاد والتوجيه ، من ضمنها كانت التوصية التاسعة الخاصة بالتوجيه المهني ، والتي كانت تدعو إلى مضاعفة الجهود بالمدارس في مجال توفير المعلومات اللازمة عن المهن المختلفة ، وزرع حب العمل المهني في نفوس الطلاب ، وتوفير البرامج التي تمكنهم من زيارة مواقع العمل المهني واختبار قدراتهم ومهاراتهم في تلك الأعمال. أما نشاط التوجيه المهني في كندا فيتمثل من خلال إعداد المعلومات حول المهن وتحليل متطلباتها وتوصيفاتها ووضع الاختبارات المتعلقة بمتطلبات كل مهنة مع التركيز على المراحل العليا في التعليم لتطبيق الاختبارات المهنية .

تنظر بعض الدول الأوروبية كما يقول الصائغ (١٤١٣هـ:ص٧٣) مثل بريطانيا وألمانيا إلى التوجيه والإرشاد على أنه وسيلة مساعدة للتوجيه والإرشاد المهني بصفة عامة، بينما نجد دول أخرى كالنرويج والسويد تنظر إليها على أنها تعنى بصفة خاصة بالصحة العقلية للطلاب. ويذكر الشيخ (٢٠٠٧م:ص٤) أن في بريطانيا مصطلح الموجه المهني قد استخدم منذ العام ١٩٦٥م حيث إن وظيفة هذا الموجه هي التأهيل المهني الجمعي والتوجيه الفردي خصوصا في مجال اختيار المهن، وكانت قد بدأت في إدخال التربية الوظيفية في مناهجها في عدة مدارس وكليات مما سيؤدي مستقبلا إلى عدم الحاجة إلى التوجيه المهني، حيث انه سيصبح جزأ من البرنامج التربوي الاجتماعي الذي يتخلل المناهج. أما ألمانيا فلها أسلوب متميز في مجال التوجيه المهني من خلال هيئة مستقلة منفصلة عن التوجيه المهني المدرسي بسبب تشابك وتعقد الاختيارات المهنية بسبب ظاهرة التصنيع المتعدد والواسع

الانتشار مما يحتم على الطلبة والشباب الحاجة إلى المرشد المهني القادر على مساعدة الشباب والناشئة في اختيار ما يناسب كل فرد منهم من مهنة ، طبقا لطبيعة الفرد واستعداداته وميوله وقدراته ، وقد ساهم مركز الخدمة النفسية المدرسية في تلبية حاجات الطلبة والناشئة والشباب لمختلف الاستشارات المهنية .

ويرتكز التوجيه المهني في السويد على ثلاث هيئات رئيسة هي التوجيه المهني التابع لوزارة التربية السويدية والهيئة القومية للتعليم وهي هيئة مختلطة بين المؤسسات الخاصة والحكومية وكذلك هيئة التعليم لسوق العمل التي تختص بالقطاع الإنتاجي الخاص حيث يضيف الشيخ (٢٠٠٧م:ص٣) بان التوجيه المهني في السويد يرتكز على ثلاث هيئات رئيسة هي التوجيه المهني التابع لوزارة التربية السويدية والهيئة القومية للتعليم وهي هيئة مختلطة بين المؤسسات الخاصة والحكومية وكذلك هيئة التعليم لسوق العمل التي تختص بالقطاع الإنتاجي الخاص ويتميز التوجيه المهني في السويد أنه يقوم على عملية تقويم وقياس اتجاهات الأفراد من خلال الاختبارات والمقاييس المهنية.

و ينظر إلى التوجيه والإرشاد في دول أمريكا اللاتينية كما يقول الصائغ (١٤١٣هـ: ص٧٦-٧٩) على أنه جزء من النظام التعليمي ، حيث تهدف برامج التوجيه والإرشاد في مدارس التعليم العام إلى مساعدة الطلبة على اختيار أنواع الدراسة المهنية الملائمة لقدراتهم وميولهم ، ومعظم الجامعات توفر خدمات الإرشاد الشخصي والتوجيه المهني لطلابها بالإضافة إلى الإرشاد التربوي ، ويتجه العاملون في حقل التوجيه والإرشاد إلى تصميم برامج تلاءم حاجات مجتمعاتهم مع البعد عن تقليد الأنماط الأجنبية خاصة النمط الأمريكي.

يوضح الشيخ (٢٠٠٧م) "أن اليابان تأخذ منهج التوجيه المهني الذي يرتكز على الاختبارات والمسابقات والتثقيف الإعلامي والتعريف بالمسارات التعليمية" ،ص٣. وكانت قد بدأت برامج التوجيه والإرشاد بمدارسها قبل أكثر من ستين عاما، كما يورد الصائغ (١٤١٣هـ:ص٨٤-٨٧) أنه بالرغم من ذلك فقد تأثرت في بداياتها بالمنهج الأمريكي في التوجيه ، وفتحت أول مكتب للتوجيه المهني في اوساكا على غرار مكتب التوجيه المهني في بوسطن والذي يعتبر الأول من نوعه في اليابان. وحينما اصدر وزير التربية الياباني في عام ١٩٢٧م قرارا ينصص على الاهتمام ببرامج الإرشاد والتوجيه في المدارس وإجراء دراسة مقارنة بقدرات التلاميذ والأهداف المهنية ، تم في السنة ذاتها تأسيس الجمعية اليابانية للإرشاد والتوجيه المهني والتي تهدف إلى إصدار مجلة تخصصية ، وإقامة دورات تدريبية للمرشدين مهنيا،وإعداد البحوث وإصدار دليل مهني للطلاب.وقد تم فيما بعد تعاون ملحوظ بين وزارة

التربية من جهة والجامعات والجمعية اليابانية للإرشاد والتوجيه المهني من جهة أخرى لإعداد وتطوير برامج تدريبية للمرشدين والموجهين تنفذها وزارة التربية ، وفي مجمل أهداف برامج التوجيه المهني في المدارس اليابانية انه يجب توفيرها في مراحل التعليم العام بطريقة متصلة ومخطط لها ـــ ويتم توفيرها للطلاب الذين سيلتحقون بمراحل دراسية أعلـــى ، كـــذلك مـــن سيلتحقون بسوق العمل ، أو من سيعملون في مجال الأعمال الخاصة. ومنذ أكثر من نصـــف قرن بدأت برامج التوجيه والإرشاد في تايوان ، غير أنها مرت بمراحل عديدة من التحســـين والتطوير ، نتج من خلالها أهمية أن يكون الإرشاد التربوي والتوجيه المهني جزء من المنهج التعليمي في مدارس تايوان ، حيث يركز على مقابلة حاجات التلاميـــذ الجســـمية والنفســـية والسلوكية والتربوية، ويساعدهم على التكيف مع الحياة الدراسية والعملية من خـــلال بـــرامج توجيهية واجتماعية وتعريفية ، مع تزويدهم بمعلومات عن الدراسات الأكاديمية بالإضافة إلى معلومات عن سوق العمل.

وفي الوطن العربي فان الدول العربية تولي التوجيه والإرشاد المهني أهميـــة كبيـــرة كجزء من التنمية والتحديث خصوصا في الجوانب التعليمية والاقتصادية والتكنولوجية وهـــي تتباين حسب سياسة كل دولة في المجال التربوي حيث إن جميع هذه الدول تؤمن بأن عمليـــة التوجيه والإرشاد المهني جزء مهم من العملية التربوية حيث يهدف إلى مساعدة الفـــرد فـــي التكيف مع المدرسة ومناهجها والتغلب على الصعوبات التعليمية وكذلك تأهيل الفـــرد علـــى كيفية اختيار خياراته المهنية من خلال القدرات والميول التي يتميز بها كل فرد .

والتوجيه المهني من وجهة نظر الشيخ (٢٠٠٧م) قـــد " تـــأثر بالأوضـــاع الاقتصـــادية والاجتماعية في العالم خصوصا في مجال إدارة الموارد البشرية وإعداد القوى العاملة ونتيجة لسرعة حركة التصنيع ونمو المهن وبروز التخصصات الدقيقة ومشكلة الاختيار المهني فقـــد ساهم ذلك في بلورة مفهوم التوجيه المهني في البلدان الصناعية وفي بلدان العالم الثالث ومـــع التطور العلمي والتقني اخذ التوجيه المهني أبعادا أخرى تختلف بين الدول وفقا لفلسفة التعلـــيم والإرشاد في كل دولة"،ص٣.

وتوضح الباحثة انه من خلال ما سبق تبين أن هناك تنوعا بارزا في مفاهيم وتطبيقـــات التوجيه المهني وفقا للتصور الخاص لكل دولة فبعض الدول تأخذ بمفهوم التوجيه والإرشـــاد التربوي والذي يرتبط بمساعدة الطلبة على معرفة قدراتهم واســـتعداداتهم وكـــذلك مجموعـــة الميول تجاه اختيار البرامج الدراسية التي تلاقي رغباتهم وطموحاتهم .وهنـــاك دول أخـــرى

تعطي الإرشاد الشخصي والاجتماعي أهمية قصوى في مجال مساعدة الطلبة في حل المشكلات النفسية التي تؤهلهم للاختيارات التي تتم عن وعي وكفاءة في مجال الصحة النفسية والثقة بالنفس، وفي مجال آخر تتجه دول أخرى إلى تأسيس المراكز المهنية التي تعنى بالاختيار المهني من خلال إعداد البرامج الجمعية والفردية لتوجيه وإرشاد الطلبة نحو المجالين الأكاديمي والمهني .

واقع التوجيه المهني في المملكة العربية السعودية :

تعتبر المملكة العربية السعودية من دول العالم العربي والتي تسعى في تطبيق برامج الإرشاد والتوجيه في مدارسها. ومن خلال دراسة وثيقة سياسة التعليم في المملكة والتي صدرت عام ١٣٩٠هـ ، تبين للباحثة من خلال اطلاعها على الأسس والأهداف أنها تحتوي على العديد من النقاط حول التوجيه والإرشاد بمختلف مجالاته و توضح أهمية ربط التربية والتعليم في جميع مراحله بخطة التنمية العامة للدولة ، والتي من ضمن أهداف سياسة التعليم فيها غرس حب العمل في نفوس الطلاب ، والإشادة به في سائر صوره والحض على إتقانه والإبداع فيه والتأكيد على مدى أثره في بناء كيان الأمة ويستعان على ذلك بتكوين المهارات العلمية والعناية بالنواحي التطبيقية في المدرسة بحيث يتاح للطالب الفرصة للقيام بالأعمال الفنية اليدوية ، والإسهام في الإنتاج وإجراء التجارب في الورش وغيرها.كذلك دراسة الأسس العلمية التي تقوم عليها الأعمال المختلفة ، حتى يرتفع المستوى الآلي للإنتاج إلى مستوى النهوض والابتكار، ووثيقة سياسة التعليم بالمملكة تبين مدى الاهتمام الكبير ببرامج التوجيه والإرشاد حيث يوجد فيها ما لا يقل عن ثلاثة عشر مادة تنص بشكل مباشر أو غير مباشر عليها ، بالإضافة إلى التركيز على أهمية الإرشاد والتوجيه التعليمي والمهني، (الحقيل ١٩٩٠م: ص٢٩١-٢٩٦).

ويشير الصائغ (١٤١٣هـ:ص٢٣) إلى أن تطبيق التوجيه والإرشاد بمفهومه العلمي الشامل لم يبدأ في مدارس وزارة المعارف إلا عام ١٤٠١هـ ، حيث سبق هذه البداية عدة خطوات هي : إنشاء إدارة التربية والنشاط الاجتماعي عام ١٣٧٣هـ، ثم إنشاء إدارة التربية الاجتماعية بالإدارة العامة لرعاية الشباب عام ١٣٨١هـ والتي شملت عدة إدارات فرعية هي: إدارة التربية الاجتماعية وإدارة التربية الرياضية وإدارة التربية الكشفية وإدارة التربية الفنية، ثم في عام ١٤٠١هـ تم إنشاء الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد الطلابي حيث يعتبر تاريخ للإنطلاقة العلمية لبرامج التوجيه والإرشاد في المملكة ، وقد اعتمدت برامج التوجيه

والإرشاد بالمملكة على عدة استراتيجيات ومناهج منها المنهج الإنمائي الذي يهتم بالطلاب لتحقيق زيادة وكفاءة الفرد الكفء ، والى تدعيم الفرد المتوافق إلى أقصى حد ممكن وتوجيهه التوجيه السليم نفسيا وتربويا ومهنيا ، من خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعالياً.

ويعتبر التوجيه المهني ضمن خطط المنهج الإنمائي. وتم إعداد عدة برامج إرشادية وتوجيهية انطلاقا من استراتيجيات وأهداف التوجيه والإرشاد الطلابي والتي شملت على برامج للتوعية الإسلامية ، وأخرى وقائية وتربوية واجتماعية ونفسية وتعليمية ومهنية ، وبرنامج التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني كما كتب الصائغ (١٤١٣هـ) "يهدف إلى تبصير الطلاب بأنواع التعليم ومراحله المختلفة الأكاديمية منه والمهنية، وشروط القبول في المؤسسات التعليمية والمهنية والمميزات أثناء الدراسة وبعد التخرج وذلك للمساهمة في التنسيق بين مدخلات التعليم ومخرجاته بما يحقق أهداف خطط التنمية في المملكة، ويتم ذلك بعدة وسائل منها استخدام الدليل التعليمي والمهني ، الزيارات الميدانية للجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى، استقبال وفود من الجامعات وغيرهم للتعريف بمؤسساتهم ، توفير معلومات ومطبوعات كافية عن التعليم الجامعي والمهني والعسكري في كل مدرسة"،ص٢٥. ودليل الطالب / الطالبة التعليمي والمهني أشرف على إعداده وطباعته الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة المعارف، و تم تضمين هذا الدليل معلومات هامة عن الفرص التعليمية والمهنية المتوفرة، والتي تشتمل على الجامعات والكليات كذلك معاهد ومراكز التدريب، وقد صدرت الطبعة الأولى منه عام ١٤٠٤هـ. (الثنيان ، والمحارب١٤٢٣هـ:ص٩). وبالرغم من أن لهذا الدليل دور واضح في توفير المعلومات المطلوبة للإرشاد والتوجيه التعليمي والمهني، الا أن الباحثة وجدت صعوبات في إيجاد هذا الدليل في المدارس ، بالرغم من أن توجيهات الوزارة تنص على أهمية وضرورة توزيع هذا الدليل في جميع المدارس بل لكل طالب وطالبة في السنة الأخيرة من مراحل المتوسطة والثانوية. مما يستوجب لدى المسئولين دراسة الأسباب وإعادة النظر في المشاكل والعوائق التي تواجه التوجيه المهني ، فربما يكون عدم وجود اختصاصي في التوجيه والإرشاد ، أو عدم اهتمام لامبالاة ممن تسند إليهم هذه المهمة ، أو عدم إعطاء التوجيه المهني والإرشاد أهمية في بعض المدارس ، كل هذا وغيره من الأسباب ربما تقف عوائق في طريق إنجاحها.

وفي ظل الاتجاهات الحديثة للتربية والتعليم وتزامنا مع النهضة التربوية التي تشهدها البلاد ، ومع احتياجات الطلبة لمزيد من الخبرات والتجارب التي لا يكفي اكتسابها من الأنشطة

المنهجية وإنما يتم تحقيقها من خلال برامج الأنشطة اللامنهجية التي تؤتي ثمارها إذا طبقت بأساليب وأهداف سليمة تطبيقا عمليا، فقد قامت وزارة التربية والتعليم متمثلة في الإدارة العامة للنشاط الطلابي بدراسة جدوى إضافة برامج أنشطة مهنية وفنية ليتم تطبيق أهداف واستراتيجيات التوجيه المهني من خلالها ، وتم تضمينها ضمن الأدلة المقترحة لبرامج الأنشطة اللامنهجية والتي توزع على المدارس لتطبيقها ، ويتم تزويد هذه الأدلة بخطط نشاط خاصة لكل إدارة تعليم سواء للبنين أو للبنات ،ولكل مرحلة من مراحل التعليم بما يحقق النمو الشامل المتكامل للطلبة من جميع الجوانب بشكل متوازن يتفق مع مرحلة النمو.

وتركز الخطة التشغيلية للأنشطة على أهداف خطة التنمية الثامنة ، وما يرتبط بها من أهداف عامة للنشاط الطلابي أقرتها إدارة النشاط (١٤٣٠هـ)،منها:

- احترام العمل اليدوي والعاملين عليه، وتقدير قيمة العمل والاستمتاع به.
- اكتشاف المهارات والمواهب الطلابية، والعمل على تنميتها، وتوجيهها التوجيه السليم لخدمة الفرد والمجتمع.
- تعويد الطلاب والطالبات على استثمار الوقت فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة، ص٣.

فالنشاط يجعل المدرسة مجتمعا متكاملا يدرب طلابه وطالباته على حياة المجتمعات بألوانها وأنواعها وخبراتها وتجاربها.

وحيث أن المجتمع بأفراده بحاجة إلى التخصص المهني بمختلف مجالاته ، ظهرت عدة برامج لمشروعات مدرسية تابعة للأنشطة ،والتي تهدف من خلالها إلى تدريب مجموعة من الطلبة والطالبات على إنتاج الأعمال الفنية واليدوية والابتكار فيها ، والتي تعينهم على كسب مهنة مستقبلية معينة لهم على سد احتياجاتهم الشخصية وزيادة دخل الأسرة المادي ، وهنا تعرض الباحثة نموذج من هذه البرامج والمشروعات وهو مشروع : برنامج " صنعة في اليد أمان من الفقر" هذا البرنامج من برامج النشاط الذي عممته إدارة التربية والتعليم على مدارس البنات في المرحلة الثانوية، وتم إعداد خطة خاصة لهذا المشروع ومن ثم إنشاء ورش عمل وفق الآلية المعممة بخطة النشاط رقم ٨/١٢٢١ن تاريخ ١٤٢٧/٧/٢٦هـ . وتتم فكرة المشروع على مرحلتين: المرحلة الأولى هي مرحلة الورشة التدريبية لمعلمات المجالات المهنية والفنية وبالأخص المشرفات على البرنامج، وذلك لتزويدهن بمزيد من الأفكار الجديدة والأعمال المبتكرة مع التدريب على ممارسة بعض الفنون المهنية واليدوية لنقل تلك الخبرة والمعلومة لطالباتها بالمدرسة وتزويدهن بالمادة التعليمية والمهنية بشكل صحيح يحقق لهن الفائدة والمنفعة لهن أولا وأخيرا. وبالتالي المشاركة بإنتاج الورش التدريبية المنفذة بالمدارس في

مركز التسوق المقام على مستوى إدارة التعليم في ختام البرامج نهاية العام الدراسي ، والذي سيكون للطالبة دور رائد في التخطيط والتنفيذ والتسويق للمنتجات المعروضة بالمركز والاستفادة من العائد المادي من خلال بيع المنتج بالسوق،(العتيبي،والمطيري،١٤٢٨هـ: ص٦-٩).

وتعتقد الباحثة أن وجود مثل هذه البرامج يسهل من عملية تفعيل أهداف التوجيه المهني في مراحل التعليم ، خاصة بارتباطها الوثيق بالأعمال الفنية ، وأن من يشرف عليها معلمات ومعلمو التربية الفنية بالمدارس، لذلك تقترح الباحثة ضرورة تفعيل ربط مجالات الفنون التي تدرس عن طريق المناهج بالفنون النفعية والوظيفية كمدخل للتوجيه المهني . و يذكر القصيبي (٢٠٠٦م:ص١) أن وزارة العمل السعودية «تبحث مع وزارة التربية والتعليم إدخال مواد مهنية في جميع مراحل الدراسة، وذلك لاجتذاب الطلاب إلى الناحية المهنية». مضيفاً «بصرف النظر عن نظام التعليم العام، فإنه يتجه تدريجيا لتلبية متطلبات السوق. والجامعات والكليات الجديدة تكاد تكون مرتبطة بحاجات السوق والتعليم المهني». وفي عام ٢٠٠٦م تم افتتاح نظام التوظيف والتدريب الآلي «ETC»، وكذلك نظام الإرشاد المهني «CAT» بمركز الملك فهد للتوظيف التابع لصندوق تنمية الموارد البشرية في جدة.ويهدف نظاما التوظيف والتدريب الآلي «ETC» والإرشاد المهني «CAT» إلى تسهيل توظيف الشباب السعوديين في القطاع الخاص، وإيجاد حلقة الوصل بين طالبي العمل والمنشآت لشغل الوظائف المعروضة، كما يقدم مركز نظام الإرشاد المهني خدماته لطلبة المدارس الراغبين في العمل، وتتراوح أعمارهم بين ١٤ إلى ١٥ عاما. ودعا الوزير القصيبي الشباب السعودي المؤهل أن يتجه تفكيرهم إلى التخصصات الباحثة عن خلق عمل إبداعي لخدمة وطنهم.

إستراتيجية ربط التربية والتعليم بالتوجيه المهني (التعليم من أجل العمل) :

تقوم فلسفة التربية والتعليم أساسا على أهداف التنمية الشاملة للفرد والمجتمع، ولأن الفرد خلق بطبيعته للعمل. فإن العمل الناجح أساسه العلم النافع والذي يحقق أهداف وجود الإنسان في هذه الأرض في سبب وجوده وهو عبادة الله، ومن ثم وظيفته وهي عمارة الأرض. وبما أن العملية التربوية في التعليم تعتمد على التوجيه ، فان التوجيه المهني يجب أن يكون ملازما للتوجيه التربوي ولا ينبغي فصلهما عن بعض، حيث يذكر الحوات (٢٠٠٥م) "أن التوجيه المهني يعتبر من أساسيات التعليم والتربية والتنشئة الاجتماعية في العصر الحديث ويعني

نجاحه والمطالبة به نجاح وكفاءة الشباب الشخصية والعلمية والمهنية والنفسية ، وينعكس كل ذلك على الإنتاج والإنتاجية ، كذلك يساعد على التخفيف من البطالة أو التصدي لها"، ص١٥.

ومع تقدم مناهج التربية والتعليم في العالم واقترابها من مبدأ التعليم من اجل العمل، مع ضرورة عدم تخلي هذه المناهج عن أهدافها التربوية والإنسانية ، وتحولها إلى تعليم مهني بحت، بل في إحداث اتزان وتوافق بين أهداف المنهج وطبيعة مدى إسهامه في التوجيه المهني، برزت التربية الفنية كأحد المناهج الدراسية التي تتميز باحتوائها على العديد من الأهداف ذات الصلة بمتطلبات تنمية القيم والمبادئ المهنية لدى الأفراد. وبما أن التربية الفنية لها غاية أو هدف أساسي في تشكيل السلوك من خلالها ، و تنمية اتجاهات وجدانية ودينية ، وهذا نجده في أهدافها والتي تحتوي على وجوب العمل وعدم التواكل وان الله يحب الإتقان في العمل ، كذلك غرس قيم ايجابية نحو العمل اليدوي واحترام القائمين عليه ، و حيث أن مجالات الفنون كسائر العلوم الإنسانية كان لها دور كبير في مجال تنمية القيم والمبادئ المهنية لدى الفرد ، فهي تتميز بغزارة موضوعات العمل اليدوي . وللعلاقة الوطيدة التي تربطها بالعمل الحرفي الذي يشكل أساسا للكثير من الحرف والصناعات الصغيرة المتطورة، يمكن تشكيل بعض السلوكيات المهنية من خلال مجالات الفنون ذات الطبيعة المهنية وإلقاء الضوء عليها.

ويذكر آل زين العابدين (٢٠٠٤م) :

> انه بالرغم من أن العالم في صياغة مناهجه وخططه التعليمية يسير نحو الاقتراب من العمل يبقى تعليم التربية الفنية في المملكة مقتصرا على خطط الرسم والأشغال دونما تحديث أو تطوير ، ويضيف بان مادة التربية الفنية في التعليم العام ربما تشكل نواة في مجال تعليم الفنون المهنية ، متى ما تم تطوير مناهجها وإيجاد مدى تتابعي لها داخل المستويات التعليمية بدأً من التعليم العام ومرورا بالتعليم الثانوي حتى الوصول إلى التعليم العالي ، فالتطوير لا يعني تحويلها إلى مادة للتربية المهنية بل أن يتم طرحها بكامل افقها المتسع حتى يصل إلى مفهوم الفنون المهنية ، وان يؤخذ في الحسبان الاتجاهات الجديدة في التعامل مع المادة ومفردات مناهجها وخططها الدراسية ، ص٤٥.

وتشير الباحثة إلى انه لا ينبغي فهم تعليم التربية الفنية على أساس أن تكون ذات توجه مهني بحت ، ولا ينبغي الخلط بين مفهومي التربية الفنية والتربية المهنية ، ولكن يراد منها أن لا

تعزل أهدافها عن التنمية الشاملة للفرد والمجتمع ولا تغفل الجوانب المهنية والصناعية ، وان تتضمن أهدافها بعض التوجهات المهنية المناسبة لكل منهج وكل مرحلـــة، وتفعيلهـــا لإثـــراء الحصيلة الثقافية والمهارية لدى الأفراد .

إن التطور الذي حدث مؤخرا في مناهج التربية الفنية وإضافة مجـــالات جديـــدة كـــالخزف والمعادن وأشغال الخشب ، والتصميم والخط العربي وغيرها، تعتبر نقطة تحول تجاه تفعيـــل دور التربية الفنية وتطوير أساليب تناولها بما يتناسب مع توجهات الدولة في دعم العمل مـــع المحافظة على أهداف المادة التربوية . كما إن الاهتمام بتطوير التربية الفنية في التعليم يساعد في اكتشاف المواهب وتوجيهها التوجيه السليم مع إتاحة الفرصة للفرد في أن يكتشف إمكانياته بما يحقق له منفعة مهنية مكتسبة، حيث يشير عبد اللطيف (١٩٩٢م) إلى "أن التربية الفنيـــة تساعد في قضايا التوجيه المهني نظرا لإمكانياتها ومواضيعها "، ص٦٢.

في حين يذكر البراك (١٤٢٠هـــ) :

> أن في الوقت الذي تعكف عليه الجهات المختصة على إعداد المشروع الوطني لتطوير مناهج التعليم تبرز أهمية إدخال الأهداف المهنية ضمن المناهج العامـــة في مراحل التعليم المختلفة ، والتأثير الذي يمكن أن تحدثه مثل هذه الخطوة لو طبقت في صياغة رؤية جديدة للعمل المهني والمستقبل الـــوظيفي فـــي عقـــول الشباب . والأسئلة التي تطرح نفسها هي كيف يمكننا تنفيذ هذا المقترح ؟ ومـــا هي الصعوبات المحتملة ، وما هي الاعتبارات الواجب أخذها في الحسبان عند الشروع في تنفيذ مثل هذه النقلة النوعية لتحقيق الأهداف المنشودة ؟ ..والحـــل يكمن في التحديث والتطوير أو تغيير مناهج التعليم العام خصوصا في المرحلة الثانوية ، وإيجاد فروع جديدة متخصصة في التعلـــيم العـــالي تؤهـــل للحيـــاة العملية،ص١-٢.

ومع اقتراح إستراتيجية خاصة بالتوجيه المهني قد تم عقد عدة مـــؤتمرات ونـــدوات محليـــة ودولية لحل مشاكل مخرجات أنظمة التعليم العربية ومدى ملائمته للمهن ، فقد أقامت منظمـــة العمل العربية و مكتب التربية العربي ندوة حول " دور الإرشاد والتوجيه المهني في تشـــغيل الشباب"على مختلف المستويات ، حيث طرح الحوات (٢٠٠٥م:ص١٢-١٣) بعض النقاط من خلال دراساته عن ضرورة وجود إستراتيجية عربية مشتركة للتوجيه المهني و أن تعتمد على عدة منطلقات وأسس علمية وفلسفية من أهمها:

١. النظر إلى الإرشاد والتوجيه المهني كعملية تربوية وتعليمية لتوجيه الشباب إلى اختيار مهنة وتخصص .
٢. النظر إلى الإرشاد والتوجيه المهني كوسيلة علمية تربوية ومهنية لمساعدة الشباب على اكتشاف فرص عمل تناسب تخصصاتهم وميولهم واهتماماتهم المهنية .
٣. العمل بالتعاون مع سائر المؤسسات ذات العلاقة بتوجيه الشباب إلى اكتشاف فرص عمل في سوق العمل أو ابتكارها وخلقها وتنمية القدرة على تحمل الصعوبات التي تواجههم لتحقيق هذا الهدف.
٤. العمل على دعم ورعاية المبادرين والمبدعين الذين يتميزون بقدرات ومهارات ابتكاريه، ولهم القدرة على المغامرة والمجازفة البناءة والمبنية على معرفة بالواقع الاقتصادي .
٥. العمل المستمر لتطوير وتحديث التوجيه المهني كنظرية وأسلوب عمل وتتقيد بما يتماشى ويتفق وتطورات النظرية التعليمية والتربوية وتطورات الواقع الاقتصادي والاجتماعي ، وخاصة التركيب المهني في المجتمع .
٦. العمل على بناء قاعدة معلومات أو منظومة معلوماتية ترتبط بكل المؤسسات ذات العلاقة بالإرشاد والتوجيه المهني مثل مراكز التعليم والتدريب والجامعات والمصانع والمؤسسات الاقتصادية في المجتمع.
٧. تشجيع الشباب على تنمية قدراتهم ومهاراتهم العلمية والمهنية والاجتماعية والثقافية بما يتناسب ومتطلبات الحياة الاقتصادية والاجتماعية العصرية، ودفعهم إلى التعليم الذاتي المستمر لكل جديد في الحياة وبخاصة فيما يتعلق بسوق العمل وتطورها اقتصادياً ومهنياً.
٨. تشجيع المؤسسات المالية مثل المصارف والشركات والهيئات العامة والخاصة على تبني المبادرين والمبدعين ومنحهم حوافز تشجيعية لاستحداث وابتكار مشروعات اقتصادية جديدة خاصة المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي يمكن أن تنمو وتزدهر فيما بعد ، ومساعدتهم لإيجاد حلول للمشكلات والتحديات التي تواجههم ميدانياً .
١٠.العمل على عقد مشاورات وتبادل للآراء والخبرات والمهارات بين قيادات الشباب وقيادات الاقتصاد ، وخاصة مشروعات التنمية ، وبخاصة الصناعية والزراعية والخدمات والشركات الاستثمارية ، ويمكن أن يتحقق ذلك بعقد لقاءات علمية مشتركة واجتماعات فنية وورش عمل.

وفي ضوء المتغيرات العالمية والمحلية الحالية والتي سوف تمتد آثارها لتشكيل المستقبل القريب، ترى الباحثة ضرورة إدراج بعض المقترحات والأفكار لبعض المختصين والباحثين في مجال التوجيه المهني ووضعها في إستراتيجية خاصة تبرز أهمية ربط التعليم بالعمل:

ربط نظام التعليم العام بتقانة العمل المهني:

ذكر الشيخ (٢٠٠١م:ص٢٣٩) بعض المقترحات لإمكانية ربط نظام التعليم العام ومناهجه بالعمل منها:

١. أن تركز المناهج على رعاية الطلاب من خلال غرس القيم الاجتماعية والأخلاقية في تكوين الهوية الإسلامية.
٢. أن تركز المناهج على تقديم العلوم والخبرات الحديثة لجعل الطلاب يسايرون الثورة العلمية والتقنية التي يعيشونها.
٣. أن تركز المناهج على تطور البرامج التي تساعد على إتقان وتمكين الطالب من العمل التطبيقي الذي يقوده لزيادة حصيلته من الخبرات الواقعية.
٤. أن تسهم المناهج في تدريب الطلبة على مهارات العرض والإلقاء ، ومهارات القدرة على التعبير والحوار ، و إدراة الوقت وتحمل المسؤولية والتفويض.
٥. أن تسهم المناهج في تنمية وغرس احترام الوقت والانضباط في أداء العمل.
٦. أن تستحدث تنظيمات جديدة في خبرات المنهج.
٧. أن تستحدث طرق وأساليب حديثة للتدريس والتقييم.
٨. أن يتم التخطيط لإيجاد مناهج تزيد من قدرة الطالب على توظيف المعلومات التي درسها وبنائها في شكل متكامل يخدم الواقع ويقود إلى الإبداع مع وجود القدرة على التجديد من خلال التعلم الذاتي المرتبط مع متطلبات واقع الحياة.
٩. أن تتم دراسة جدوى دمج التعليم المهني مع التعليم العام والجامعي من خلال البرامج التعليمية وبرامج التدريب والأنشطة غير الصفية.

ومن خلال توسيع آفاق التعليم وجعله مدخلا إلى عالم العمل وعالم التكنولوجيا تقترح الباحثة عدة نقاط يمكن من خلالها أن يكون لمعلم أنشطة الفنون أو التربية الفنية دور في التوجيه المهني لو اهتم ببعض هذه الأهداف:

١. تنمية الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة لاحترام العمل ، والنظر إليه كأحد القيم الرئيسية التي يستخدمها المجتمع .
٢. المساهمة في تحقيق تنمية متوازنة للقدرات الجسدية والعقلية والوجدانية للطالب ، وللقيم الأخلاقية والجمالية لديه.
٣. توفير التسهيلات المناسبة لحصول الطالب على المهارات التي تتجاوب مع حاجاته ورغباته ، والنمو بذلك لأقصى ما تؤهله قدراته.
٤. الموائمة بين المناهج والأنشطة من جهة و المهارات التي يحصل عليها الطالب من خلالها، وبين حاجات المجتمع ومتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
٥. تعزيز قدرات الطالب على فهم المبادئ العلمية والتطبيقات العملية، وإمكانية استخدامها في مختلف مجالات العمل والإنتاج.
٦. تعميق فهم الطالب للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية السائدة في مجالات العمل، مما يسهم في تهيئته للاندماج في الحياة العملية.
٧. تنمية القدرات الإبداعية في مجالات الفنون من ناحية ، والاتجاهات نحو العمل الجماعي بأبعاده ومتطلباته من ناحية أخرى.
٨. توعية الطالب بالدراسات الأكاديمية الخاصة بالفنون المحلية والعربية والأجنبية ، والتي تؤهله إلى مجالات عمل مختلفة متخصصة بطبيعة دراسته .
٩. تعريف الطالب بمجالات العمل المرتبطة بالفنون وأنواع المهن ومتطلباتها .
١٠.تنمية الحس العملي التطبيقي لدى الطالب ، والقدرة على حل المشكلات.
١١. إتاحة الفرصة للطالب لممارسة مهارات مهنية تمكنه من استغلال الوقت في أعمال نافعة وممارسة هوايات مفيدة.
١٢. تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى الطالب تجاه البيئة المحلية والمجتمع .

ومن وجهة نظر الباحثة أن هذه الأهداف تتناسب مع ما يتطلبه برنامج التوجيه المهني ، كذلك تتناسب مع أهداف التربية الفنية وأنشطة الفنون ، لان الطالب من خلالها حينما يمارس الأعمال التي تنمي ميوله واستعداداته ووجد التوجيه المناسب لدراسته الأكاديمية ، يستطيع أن يتخذ القرار المناسب لمهنته المستقبلية خاصة إذا اكتسب معلومات عن المهن ذات الطبيعة الفنية .

ربط مخرجات التعليم العالي بمتطلبات سوق العمل:

يوضح الرشيد (٢٠٠٧م) "إن ما اعتاد عليه المختصون من القول : إن على مؤسسات التعليم العالي تحقيق متطلبات سوق العمل ، لكن يندر أن نجد من يقول بوجوب فحص هذه المتطلبات

للتعرف على طبيعة تطور المجتمع الذي يتطلب سوقه أنواعا معينة من القدرات والمهارات"ص٢. ولإعداد الأطر البشرية ، يذكر الرشيد (٢٠٠٧م:ص٢) أنه ينبغي أن تتضمن إستراتيجية ربط التعليم بالعمل في نظام التعليم العالي الآتي:

١- مراجعة دورية للتخصصات التي تقدمها الجامعات وسائر مؤسسات التعليم العالي في ضوء رؤية مستقبلية للحاجات التنموية وسوق العمل وما تتطلبه من تخصصات جديدة.

٢- مواكبة الاكتشافات الكبرى والاختراعات التي تتم في مجال العلم والتقنية واتخاذ الأسباب للمشاركة الجدية في الاكتشاف والاختراع مع الاستثمار بالحد الأقصى لتلك المنشآت، والمؤسسات، والهيئات الحكومية والأهلية التي أقمناها لندفع بالموهوبين والمتفوقين ونمكنهم من الإسهام الفعال لنماء المجتمع وتطوره.

٣- الأخذ بمفهوم الاختصاص المتعدد الوجوه، والدراسات المشتركة بين أكثر من اختصاص، تحقيقاً لمبدأ المرونة في مواجهة تقلب فرص العمل (ولعل من الحكمة أن يوزع إعداد الطالب الجامعي بين اختصاصين، لأحدهما ثلثا الخطة، وللآخر الثلث).

٤- إقامة مشروعات تدريب مشتركة مكثفة بين الجامعات والمؤسسات الاقتصادية.

٥- التحسين المستمر والتطوير الدائم لطرائق التعليم في الجامعات والاتجاه بها إلى كسب المهارات وإتقان المنجزات، والاستخدام الأفضل لتقنيات التعليم.

٦- إيجاد أنماط جديدة للتعليم العالي لتخفيف الضغط على الجامعات كتلك التي أوجدتها نظم تعليم في بلدان خارجية، مثل: كوريا الجنوبية، واليابان، وأثبتت جدارتها وجدواها.

٧- إيجاد صيغ تكفل للمجتمع الاستفادة القصوى من مشاركة المرأة العاملة - خريجة الجامعة - في تطوير ذاتها وبلدها في إطار من شريعتنا السمحة. إن تلك الفرص الوظيفية المناسبة للمرأة متوافرة ولا تحتاج إلا للعزم والحزم لاستثمارها الفعال وإشغالها بالمؤهلات حسب المهارات المطلوبة لها.

٨- إعطاء أولوية للبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات الإنتاج مع استمرار العناية بالمجالات الأساسية للبحث العلمي.

٩- الاستئناس والاستنارة بما لدى كبريات المؤسسات الصناعية، والزراعية، والتجارية، من مقترحات وآراء في إعداد "العنصر البشري" لتسيير الأعمال، وكذلك الإفادة من مقترحات رجالات الأعمال في المملكة صغاراً وكباراً، إذ قد يشيرون بافتتاح كليات وتخصصات جديدة، أو بإدخال تعديلات على الكليات والتخصصات القائمة وبتطبيق أساليب تعليمية جديدة، وفي بلاد كثيرة يشترك رجال الأعمال في تطوير مناهج التعليم العالي والجامعي. وهذا يتفق مع هدف المواءمة بين مؤسسات التعليم العالي على اختلاف أنواعها، وبين سوق العمل.

١٠- تنمية القدرات الابتكارية لدى طلاب الجامعات ومؤسسات التعليم العالي قاطبة في بلادنا؛ فإن الله لم يخص بها قوماً دون قوم، ولكن هناك من يُعنى بها فتزدهر وتعطي ثمارها، وهناك من يهملها فتذبل وتضمر وتموت.

١١- جعل الإبداع هدفاً من أهداف التعليم العالي والجامعي بوجه خاص، وتطويع طرائق التعليم لتخدم هذا الهدف، ومراعاة "الإنجاز الإبداعي" في طرائق التقويم إلى جانب كسب المعرفة وتحصيل المهارة.

١٢- اعطاء كل جامعة – بل كل مؤسسة تعليم عال – الفرصة في أن تكون لها لوائحها الخاصة بها. فالتنوع في المضمون والبرامج وطريقة العمل وأساليبه مطلب ضروري، وبهذا تتنافس المؤسسات تنافساً شريفاً يؤدي إلى تنوع المخرجات و إغناء الخبرات، ص٢.

في حين يضيف الشيخ (٢٠٠١م:ص٢٤١) عدة اقتراحات منها :

١. أن تتم دراسة كيفية موائمة مخرجات نظام التعليم ومتطلبات سوق العمل بما يخدم أهداف الأمة.
٢. أن يتم إيجاد وسائل وطرق وبرامج لإعادة تأهيل الخريجين الذين لم يجدوا فرص عمل.
٣. أن يتمكن من التحكم بكم ونوع الطلبة الذين تم قبولهم في البرامج التعليمية في الجامعات بحيث يكون القبول في ضوء متطلبات سوق العمل المستقبلية وبما يخدم أهداف الأمة.
٤. أن يعاد النظر في التخصصات الموجودة في الجامعات وربطها بسوق العمل وخطط التنمية بحيث يتم موائمة مخرجات التعليم بما يتناسب مع سوق العمل ويخدم أهداف الأمة.
٥. أن يوجد اهتمام ببرامج التدريب الميداني في سوق العمل.

وبما أن التعليم العالي هو مرحلة تأهيل وإعداد للحياة العملية ترى الباحثة ضرورة أن يكون لهذه المرحلة دور بارز في عملية التوجيه المهني ، ويمكن الاستفادة من بعض المقترحات والتوصيات الناتجة عن الدراسات والأبحاث الجادة في مجال تأهيل القوى البشرية في الجامعات، في إمكانية تحديث أقسام التربية الفنية أو فتح مسارات متخصصة تابعة لها كذلك :

١. تصميم خططها وبرامجها بما ينسجم مع خطط التنمية في الدولة، وبما يكفل إيجاد المواطن الصالح المنتج.
٢. دراسة الحوافز التي تؤثر على مستقبل المهن أو التخصصات الغير مرغوبة أو الحديثة.

٣. فتح مجال الابتعاث الداخلي إلى الجامعات في التخصصات التي تدعو الحاجة إليها في ضوء خطط التنمية. (الندوة العلمية للتعليم بالرياض١٤٠٣:ص٨).
٤. تحديث هذه الأقسام لتعزيز وتقوية فرصة المعلم ليكون أكثر تأثيرا على طلابه من خلال غرس ثقافة المهنة وتأكيده على حب العمل اليدوي. (آل زين العابدين،٢٠٠٤م: ص١٧٠).

و من خلال الدراسة والاطلاع تضيف الباحثة بعض المقترحات وهي:

٥. استحداث برامج ودورات مهنية تخص الفنون، تقوم بالإشراف عليها لجنة تربوية مهنية تابعة لقسم التربية الفنية يتم إعطاء التوجيه المهني السليم من خلالها.
٦. تشجيع البحوث والدراسات الفنية المتعلقة بالأنشطة الإنسانية والبيئية ، كذلك المتعلقة بالنواحي الصناعية .
٧. تشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بالفنون المهنية وتوصيفها ومتطلباتها ومدى ملائمة مخرجات التعليم لها.
٨. الاستمرار في تطوير مناهج التربية الفنية، وتضمينها نواحي مهنية باتزان بما يتفق مع أهدافها وسياسة التعليم وخطط التنمية الشاملة.
٩. إقامة معارض سنوية للمنتجات الفنية الإبداعية على غرار المعارض الفنية التشكيلية.
١٠. اقتراح نماذج لبرامج وأنشطة فنية للمدارس ، يعدها متخصصون في المجالات الفنية التطبيقية يمكن من خلالها تعزيز الجوانب المهنية والإنتاجية للطلبة، كنموذج برنامج "صنعة في اليد أمان من الفقر".
١١. تبني برنامج لمحاربة البطالة حول إعادة تأهيل مخرجات التعليم، وإيجاد حل كفكرة إعداد برنامج دبلوم لمجالات متخصصة في الفنون المهنية، أو دورات مهنية.
١٢. تبني فكرة إيجاد دليل أكاديمي مهني للفنون خاص بالدراسات الأكاديمية المتخصصة بمجالات الفنون المحلية والدولية، كذلك يحتوي على معلومات مهنية خاصة بمخرجات التعليم فيها.
١٣. تبني فكرة حاضنات للمشروعات الفنية الصغيرة أسوة بجامعة مصر.

ويشير الحوات (٢٠٠٥م:ص١٣-١٤) إلى أن إستراتيجية التوجيه المهني المطورة تحتاج إلى برامج وأنشطة ومؤسسات واليات عمل ، ويمكن أن ترتبط هذه المؤسسات ببعضها في إطار المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، أو في إطار منظمة العمل العربية ، وترسم خطة تتضمن برامج ومشروعات وتوجيه مهني، وتهدف جميعا إلى تطوير مفهوم الإرشاد والتوجيه المهني وآليات عمله وبرامجه ، ويمكن أن تنشأ لجنة عربية تقدم الإرشاد والنصح

والاستشارات الفنية والدراسات لكل من يطلبها من الهيئات والمؤسسات الاقتصادية العربية ، أو من المسئولين عن تخطيط وتنمية سوق العمل في البلاد العربية.

ويضيف الحوات (٢٠٠٥م) بأنه:

> يمكن أن يتم أيضا تبادل الآراء و الخبـرات والتجـارب والدراسـات علـى المستويين المحلي والعربي الشامل ، حيث يمكن أن ينشأ مجلس عربي للتوجيه والإرشاد المهني ودعم المبادرين والمبدعين على أن يتكون من ممثلـين عـن جميع الأقطار العربية وبعض الخبراء والمختصين في هذا الميـدان بصـفتهم العلمية والمهنية .و يعمل هذا المجلس لتحقيق أربعة وظائف أساسية هي: إدخال التوجيه والإرشاد المهني كموضوع علمي دراسـي وتربـوي فـي مختلـف المؤسسات التعليمية، وبخاصة الجامعات ومعاهـد التعلـيم العـالي والتكـوين المهني.كذلك إعداد وتصميم مقاييس واختبارات الإرشاد والتوجيه المهني بحسب الحاجات المختلفة للبلدان العربية وللقطاعات الاقتصادية المختلقة وبخاصة سوق العمل وآفاق تطوره المستقبلي.أيضا توفير الرؤية الواضحة لتحقيق أكبر قـدر من الموائمة بين التعليم وسوق العمل وفرص العمل المتاحة حالياً وفي المستقبل ، وتعبئة الرأي العام وخلق الوعي اللازم للاهتمام بالإرشاد والتوجيه المهنـي على كل المستويات ، وفي جميع أوساط الاقتصاد والتربية والعمل ، ومحاولـة جعل هذا الموضوع ضمن الثقافة المهنية وثقافة العمل في المجتمع العربـي ، ص١٤،١٥.

ويشير مرسي (١٩٧٧م) إلى "أن مدارسنا وجامعاتنا بحاجة إلى المعلومات المهنيـة بالنسـبة للمواقف الفردية والجماعية التربوية سواء في نواحي المناهج والموضوعات الدراسية أو أثناء عملية التوجيه والإرشاد"،ص٢٤٠. ويضيف أيضاً أن المواد الدراسية التي يتعلمهـا الطلبـة بالمدارس والجامعات لا ترتبط بمقتضيات الوظائف والأعمال والمهن المكفولـة فـي البيئـة والمجتمع، وبالتالي فان الطلبة أنفسهم يشعرون بالحيرة وينتابهم الإحساس بالإخفاق والإحباط عندما يتخرجون من كلياتهم ،وحينئذ يجدون المهن غير مرتبطة بخبراتهم التعليمية والدراسية التي مرت بهم في المدارس والكليات. في حين يذكر الحـوات(٢٠٠٥م) "أن واقـع الحيـاة الاقتصادية والتنمية وسوق العمل يتطلب ولا شك في ذلك أبداً وجود شريحة مـن المبـادرين والمبدعين القادرين على تحريك الاقتصاد لينمو ويزدهر ، وبالتالي تظهر وظـائف وفـرص عمل جديدة تسهم في تشغيل الشباب والتخفيف من حدة البطالة التي أصبحت تهـدد الشـباب العربي وتضعه في دوائر اليأس والإحباط بدلاً من دوائر الأمل والحياة "،ص٢٠.

ثانياً: الدراسات والأبحاث السابقة:

- الدراسات والأبحاث المتعلقة بالتربية الفنية في التعليم .
- الدراسات والأبحاث المتعلقة بالتوجيه المهني في التعليم .
- الدراسات والأبحاث المتعلقة بارتباط الفنون والتربية الفنية بالأنشطة البيئية والإنسانية .

الدراسات والأبحاث السابقة:

وجدت الباحثة العديد من الدراسات والأبحاث التي تهتم بالموضوعات التي يقصدها هذا البحث كما وجدت الباحثة عدد من الدراسات التي تناولت التربية الفنية والفنون ومناهجهـا وطـرق تدريسها في التعليم العام والجامعي، وأخرى تناولت العلاقة التي ربطت تعليم التربية الفنيـة والفنون بالصناعات والمهن، وأخرى تناولت التوجيه المهني بكافة جوانبه في مراحل التعليم.

إلا أن الدراسات والأبحاث التي اطلعت عليها الباحثة لم تتطرق إلى توضـيح العلاقـة بـين التربية الفنية والفنون والتوجيه المهني، والتعرض إلى الفنون ذات الصفة المهنية والتي مـن شأنها أن تسهم في تطوير التعليم ومخرجاته.

وقد فضلت الباحثة أن تتناول الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بموضوعات بحثها على أساس أنها تعتبر كعناصر مكملة لبعضها البعض في موضوع بحثها، والتي يمكن الاستفادة منها عند استعراض جوانب العلاقات التي تربطها ببعضها. وعلى هذا الأساس رأت الباحثة أن تقـوم باستعراض الدراسات والأبحاث السابقة وتوضيح مجالاتها والهدف منها من خلال تفنيدها على الموضوعات التالية:

- الدراسات والأبحاث المتعلقة بالتربية الفنـية في التعلـيم.
- الدراسات والأبحاث المتعلقة بالتوجيه المهني في التعلـيم.
- الدراسات والأبحاث المتعلقة بارتباط الفنون والتربية الفنية بالأنشطة البيئية والإنسانية.

- الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بالتربية الفنية في التعليم :

تعتبر الباحثة أن عرض بعض هذه الدراسات والأبحاث يساهم في توضيح أهمية التربية الفنية وأهدافها وموقعها ضمن المنهج المدرسي في مختلف مراحل التعليم العام ، ومراحـل نشـأة وتطور تعليمها في المملكة العربية السعودية ، كذلك أشارت هذه الدراسات إلى وضع تعلـيم التربية الفنية في مراحل التعليم ، والتي أكدت بدورها على ضرورة عدم إغفال دور التربيـة الفنية وأهميتها كمقرر دراسي خاصة في التعليم العام. وقد تم التعرف على الدوافع الواقعيـة لالتحاق الطلاب بقسم التربية الفنية بالجامعة ، وان نتائج الدوافع تعزز من أهمية هذا البحـث في أهمية وجود التوجيه المهني وتفعيله في التعليم العام والجامعي . كذلك تـم مـن خـلال الأبحاث معرفة مخرجات المجالات الفنية في التربية الفنية ودورها في دعم القوى العاملة في المهن الفنية وأهمية ربط التعليم بالعمل والمهن ومدى أهميته في تطوير النظام التعليمي فـي الجامعات بصفة عامة وبصفة خاصة في برامج التربية الفنية ومفردات الفنون فيها.

١. دراسة الشهري، عبد الله (١٤٢١هـ): حول "<u>الدوافع الواقعية لالتحاق الطلاب بقسم التربية الفنية في كلية التربية جامعة الملك سعود</u>"، دراسة منشورة، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود":

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدوافع الواقعية لالتحاق الطلاب بقسم التربية الفنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث تمثلت العينة في جميع طلاب السنة النهائية في قسم التربية الفنية وطلاب التربية الميدانية للعام الجامعي ١٤٢٠/١٤٢١هـ ، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن غالبية أفراد العينة يرجعون سبب التحاقهم بقسم التربية الفنية إلى التمتع بحرية أكبر في الدراسة وممارسة العمل اليدوي والرغبة في تدريس المادة وتوفر فرص العمل الحر بعد التخرج.أيضا كانت أقل الدوافع أهمية هي أن يكون تم قبولهم في القسم بسبب عدم القبول في أي قسم آخر أو توجيه من الكلية أو لضعف درجاتهم في المرحلة الثانوية. وقد اختتمت الدراسة ببعض التوصيات التي تؤكد على أهمية اختيار الطلاب للدراسة في قسم التربية الفنية وفق معايير وضوابط خاصة ومحددة، وبناءاً على نتائج هذه الدراسة فإن الباحث قد أوصى بضرورة التعرف على خريجي المرحلة الثانوية ذوي الاتجاه الإيجابي نحو دراسة التربية الفنية ومهنة التدريس وذلك عن طريق استخدام مقاييس مقننة في الاختبارات الشخصية مثل المقابلة والاختبار العملي للكشف عن مدى استعدادهم لدراسة هذا التخصص. كذلك ضرورة وضع معايير مقننة لانتقاء واختيار الطلاب للدراسة في قسم التربية الفنية على أن تكون تلك المعايير مرتبطة بحاجات سوق العمل مع تحديد نسبة أعداد المقبولين. وقد وجدت الباحثة أن هذه النتائج تعزز من أهمية بحثها في أهمية وجود التوجيه المهني وتفعيله في التعليم العام والجامعي ، مما يدل من خلال عرض دراسة الباحث ونتائجها على عدم وجود التوجيه المهني السليم و إهمال تطبيقه في معظم المدارس ، كذلك رغبة الكثير من الطلبة على ممارسة الأعمال الحرة المرتبطة بالفنون بعد التخرج، و هذه الرغبة لا تتم إلا باستحداث التخصصات الجديدة وتطوير المناهج بما يتوافق من متطلبات المجتمع وسوق العمل.

٢. دراسة الشهري، عبد الله (١٤٢٢هـ): حول "<u>واقع التربية الفنية بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية</u>"، دراسة غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة الملك سعود:

وقد جاءت هذه الدراسة لتوضح أهمية التربية الفنية وأهدافها وموقعها ضمن المنهج المدرسي في مختلف مراحل التعليم العام. وقد هدف الباحث من خلال هذه الدراسة التأكيد على أهمية التربية الفنية كمقرر دراسي ذي معنى وغير مهمش في مناهج التعليم العام ، وقد تناول في

دراسته مفهوم وأهمية التربية الفنية في التعليم العام، وأهداف التربية الفنية و مراحل نشأة وتطور تعليمها في المملكة العربية السعودية وعن وضع التربية الفنية في مدارسنا اليوم، وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي (الوثائقي) أو ما يمكن تسميته المنهج الوصفي المكتبي ، وذلك من خلال استعراض وتحليل كل ما يتعلق بمشكلة الدراسة من وثائق ودراسات سواء كانت معاصرة أو مرتبطة بالماضي. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة عدم إغفال دور التربية الفنية وأهميتها كمقرر دراسي في التعليم العام ، بالإضافة إلى عدم إهمال دورها وأهميتها في المجتمع ، لذلك جاءت فكرة هذه الدراسة لتساهم في إيضاح الصورة المتعلقة بأهمية الفن والتربية الفنية وموقعها في المنهج الدراسي . وتحديد أهداف التربية الفنية وأهميتها في التعليم العام والمجتمع ككل . وقد استفادت الباحثة من محتوى الدراسة في سرد الباحث لمراحل تطور ونشأة تعليم التربية الفنية في التعليم العام ، وبيان الأسس الفكرية التي ساهمت في ظهور هذه المراحل أو الفترات التاريخية وصولاً إلى النظر في واقع التربية الفنية في المراحل الدراسية المختلفة بالمملكة العربية السعودية ، وواقع مناهجها.

٣. دراسة آل زين العابدين، جهاد صالح (١٤٢٥هـ): حول "مدى موائمة برنامج التربية الفنية والكفاءة الخارجية للنظم التعليمية السعودية في المهن الفنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة:

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مخرجات المجالات الفنية في التربية الفنية ودورها في دعم القوى العاملة في المهن الفنية، وتحديد الاحتياجات الفعلية لسوق العمل السعودي من القوى العاملة في المهن الفنية المختلفة ، حيث تناول الفن في التراث الحضاري والإنساني و الحرف والصناعات الأساسية في التراث الحضاري السعودي، وأهميتها ، بعد ذلك ناقش موضوع المهن الفنية في الأنظمة التعليمية وتناول الأساس الفلسفي لمبدأ التعليم من أجل المهن وذلك في المهن الفنية في النظام التعليمي العام والجامعي، وقد قارن الباحث بين الفنون في التعليم العالي لدى بعض المجتمعات العربية والغربية، وأورد معها مناهج وخطط الدراسة لمفردات الفنون في التعليم السعودي لمرحلة دون وما بعد التعليم الجامعي.وتحدث الباحث عن القوى العاملة الماهرة من التخطيط التعليمي واقتصاديات السوق من خلال سرده للمفاهيم الأساسية لسوق العمل وحجم الاستثمار في المهن الفنية التي تتركز فيها العمالة الوافدة على ما يقابلها من العمالة الوطنية، كل ذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي ومنهج التحليل المقارن. ومن ثم عرض الباحث تصوره في إعداد نظام تعليمي (أكاديمية) لتخريج القوى العاملة القادرة على تغطية الوظائف الشاغرة في المهن الفنية بكفاءة عالية.وكان من أهم نتائج هذه الدراسة تأكيد أهمية العناية بأقسام التربية الفنية والفنون في النظام التعليمي السعودي ،

للمساهمة في سعودة الوظائف والمهن المتاحة في سوق العمل ، خاصة بعد معرفة سيطرة العمالة الوافدة على كامل فرص العمل في مجالات المهن الفنية .وقد نادى الباحث بعدة توصيات منها الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير الأنظمة التعليمية السعودية بما يحقق لها الكفاءة الخارجية في المهن الفنية، وأهمية إيجاد جهة أكاديمية سعودية تهتم بتدريس الفنون وتساعد في دعم البحث العلمي والبيئي في مجال المهن الفنية، وضرورة إعادة توصيف المهن في دليل التوصيف والتصنيف المهني وفقاً لطبيعة ومتطلبات المهن الفنية من التأهيل التعليمي، كذلك الاستفادة من برامج التعليم الجامعي للدول العربية والأجنبية في مجال الفنون التطبيقية والجميلة والتربية الفنية لتكوين فلسفة المهن الفنية في نظام التعليم السعودي. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة من حيث تناولها موضوعات المهن والصناعات الفنية ومدى التقارب والربط بينها وبين بعض مجالات الفنون والتربية الفنية.كذلك شرح استراتيجيات ربط التعليم بالعمل والمهن ومدى أهميته في تطوير النظام التعليمي في الجامعات بصفة عامة وبصفة خاصة في برامج التربية الفنية ومفردات الفنون فيها . كذلك ما وصلت إليه نتائج الدراسة لتعزيز هذا البحث بالأدلة سواء كانت نتائج كيفية أو كمية.

الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بالتوجيه المهني في التعليم:

تكمن أهمية تناول الباحثة لمثل هذه الدراسات في أن التوجيه والإرشاد المهني أصبح من الضروري في ميدان التربية والتعليم، كذلك وجوب النظر إلى الإرشاد والتوجيه المهني كقضية تعليمية وتربوية واجتماعية واقتصادية ومهنية ، تنطلق من حاجات الفرد وتراعي اعتبارات الاقتصاد وكسب الرزق في سوق العمل ، حيث لازالت المدارس والجامعات في معظم الدول العربية لا تولي هذا المجال أهمية وتغفل دور الإرشاد والتوجيه المهني في الاقتصاد المعاصر، لذلك ينبغي معرفة واقع برامج التوجيه والإرشاد الطلابي في بعض الدول العربية والأجنبية التي تهتم كثيرا بمجال التوجيه والإرشاد الطلابي، لأن النجاح في الإرشاد والتوجيه المهني إنما يعني نجاحاً في التنمية وتطوير وتحديث سوق العمل، بحيث تزداد فيه فرص العمل للخريجين والشباب من مختلف التخصصات المهنية. ومن خلال الاطلاع على نتائج الأبحاث تم التعرف على الممارسات الواقعية والفعلية والمثالية لبرامج التوجيه التربوي والمهني في المدارس والجامعات والتي يمكن الاستفادة منها في تلافي السلبيات وأوجه القصور فيها. كذلك تم الاستفادة من المعلومات التي وضحت علاقة التوجيه المهني بالتربية والتعليم ومجالات التوجيه التربوي والمهني في مدارس المملكة العربية السعودية ودور ومهام الموجهين فيه. و إن توثيق الصلة بين الجامعات والكليات والمؤسسات المختلفة في المجتمع وبين المدارس الثانوية بما يخدم متطلبات سوق العمل يؤدي إلى تعزيز مفهوم التوجيه

والإرشاد المهني لأنه يشكل العامل الأول من اجل ترسيخ أسس التوجيه المهني وغرس هــذا المفهوم لدى قطاع الطلبة والمعلمين وأوليـــاء الأمــور والمجتمـــع الخـــارجي والمؤسســـات الاجتماعية والمهنية. وأن التطوير في التوجيه المهني لابد أن يلامس التأثير المتبـــادل بـــين المدرسة والمجتمع في مجال العلاقات التعليمية والأكاديمية والمهنية والتي تتحول من خلالها المدرسة من مؤسسة منغلقة على نفسها وكوادرها التعليمية والطلابية إلى مؤسسة منفتحة على المجتمع بجميع مؤسساته وصروحه مما يعزز نمو المدرسة ويطـــور المخرجـــات التعليميـــة والإرشادية في مجال الموارد البشرية القادرة على البناء والعمل من اجل النهـــوض بـــالوطن وتطوره النوعي والكمي .

١. دراسة العيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٦م): <u>التوجيه التربوي والمهني</u>، كتـــاب مطبـــوع، مكتب التربية العربي، الرياض:

تطرق الباحث في دراسته إلى أهمية التوجيه، لأن ذلك يساعد على وضع الرجل المناسب في مكانه المناسب، كما كان من أهم أهداف دراسته التعرف على الوسائل المستخدمة في عمليـــة التوجيه التربوي في التعليم العام والتعليم العالي، ومدى اعتمادها على الدرجات التي يحصـــل عليها الطلاب في امتحان الشهادات النهائية دون بقية عناصر شخصيته الأخرى، كذلك التحقق من مدى إلمام الطالب بطبيعة دراسته ومجالات العمـــل التـــي تؤهـــل لهـــا قبـــل الالتحـــاق بها.والتعرف على مدى رغبة المتخرجين بمهنة التدريس.أيضا التعرف على الأســـباب التـــي تدفع الطالب لاختيار تخصصه الدراسي. وقد خلص الباحث في نتائجه إلى أن عملية اختيـــار الطلاب للدراسة الجامعية، عملية معقدة يتدخل فيها كثير من العوامل والمؤثرات مثل: مستقبل المهنة، وسهولة الدراسة. كما كان من أهم التوصيات التي أوصى بها الباحث ضرورة إتبـــاع سياسة دقيقة في توجيه الطلاب وتعريفهم بالدراسات والتخصصات قبل الالتحاق بها، كـــذلك ضرورة توعية الطلاب بمجالات العمل المتاحة والتي تؤهل لها دراساتهم.

٢. دراسة الصائغ، محمد حسن (١٤١٣هـــ): <u>التوجيه والإرشاد الطلابي دراسة لنماذج من التجارب العالمية</u>"، دراسة منشورة، سلسلة الدراسات والبحوث النفسية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة:

وقد هدف الباحث من خلال دراسة معرفة واقع برامج التوجيه والإرشاد الطلابي في بعـــض الدول العربية والأجنبية ، والوقوف على نقاط القوة والضعف في برامجها ، كذلك الخـــروج بتوصيات مناسبة في ضوء استنتاجات الدراسة للمساعدة في تطوير برامج التوجيه والإرشاد في المملكة بصفة خاصة والدول العربية بصفة عامة . وقد خرج الباحث بعدة استنتاجات منها

أن برامج التوجيه والإرشاد الطلابي تعتبر من البرامج الرئيسية في المدرسة الحديثة في كـل من أوروبا الغربية واليابان وكوريا وتايوان والولايات المتحدة الأمريكية ، كذلك وجد الباحث أن تطبيق برامج التوجيه والإرشاد الطلابي في مدارس الوطن العربي يعتبر حديثا ولا يـزال في بدايته في معظم الدول العربية، كما أوضحت الدراسة أن الجمعيات المتخصصة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي تقوم بدور فاعل في تقويم وتطوير برامج الإرشاد في غالبية الدول الغربية المتقدمة، بينما لا توجد مثل هذه الجمعيات في الدول العربية محل الدراسة ، وقد بينت الدراسة أن الجامعات الغربية في كل من أمريكا واليابان وكوريا تهتم كثيرا بالدراسات العليـا في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي ، بينما لازالت الجامعات في الدول العربية محل الدراسة لا تولي هذا المجال الاهتمام المناسب. وأشار الباحث أيضا إلى أن العديد من الدول تأثرت في البداية بالنمط الأمريكي ، ثم أخذت بعد ذلك تعيد صياغة أهداف التوجيـه والإرشـاد وفقـا لحاجتها، كذلك بينت الدراسة أن النماذج العربية في مجال التوجيه والإرشاد الطلابـي فـي بعض الدول كالسعودية ومصر والأردن وغيرها تعتبر بدايات مناسبة لتأصيل هذا المفهوم في المدرسة العربية، وقد خلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات منها زيادة الاهتمام بـإجراء الدراسات المقارنة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي ، كذلك أوصى بأن تقـوم المنظمـة العربية للتربية والثقافة والعلوم بعقد مؤتمرات وندوات وإجراء دراسات في مجـال التوجيـه والإرشاد الطلابي، أيضاً ضرورة إنشاء جمعيات متخصصة في مجـال التوجيـه والإرشـاد الطلابي في الدول التي طبقت هذا البرنامج، وأن تطبق نظام المدرس المرشد، وحث الـدول العربية التي لم تبدأ في تطبيق برامج التوجيه والإرشاد الطلابي على ضرورة تطبيقهـا مـع مراعاة الاستفادة من التجارب العربية والأجنبية.

٣. دراسة الثبيتي ،حسن ردة (١٤٢٣هـ) : "برامج التوجيه التربوي والمهني من وجهة مشرفي التوجيه والإرشاد والمرشدين والطلاب في المدارس الثانوية بالعاصمة المقدسة بين الواقع والمأمول"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة:

حيث عرض في دراسته نشأة التوجيه التربوي والمهني ومفاهيمه وأهدافه ومبادئـه وأسسـه القائم عليها، ثم حدد دور ومهام المرشدين والمشرفين التربويين في التوجيه التربوي والمهني. ثم استخدم في دراسته المنهج الوصفي التحليلي في عرض موضوعات الدراسة والتي طبقتها على الهيئة، وتطبيق وتحليل أدائها المتمثلة في المشـرفين والمرشـدين والطـلاب وقيـاس استجاباتهم حول التوجيه التربوي والمهني لبيان الممارسات الواقعية لها والتوجيه وما ينبغـي أن تكون عليه من وجهات نظر مختلفة.

ترى الباحثة أن هذه الدراسة تسهم في التعرف على الممارسات الواقعية والفعلية والمثالية لبرامج التوجيه التربوي والمهني في المدارس الثانوية حتى يتم تلافي السلبيات وأوجه القصور من خلال إستراتيجيات تحقق تكوين الاتجاهات الموجبة نحو العمل وزيادة إطلاع الطلاب على المهن وطبائعها ومستوياتها ومردودها وسبل الالتحاق بها والبرامج الدراسية المؤدية إليها. ووجد الباحث من خلال دراسته أن التوجيه والإرشاد التربوي والمهني إذا كان موجود في مؤسساتنا إلا أنه غير فعال وأقل ما يقال عنه أنه غير صحيح. فيجب على المسئولين في التعليم والتدريب آلا يخففوا عن الميزات التي يحققها التوجيه التربوي المهني من توفير المال والوقت والجهد وكذلك ما يعود على الفرد والمجتمع بالفائدة. وتوصل إلى عدة نتائج مفادها أن خدمات التوجيه التربوي متفاوتة لكنها على وجه العموم قاصرة جداً باستثناء الجهد الفردي لبعض المدارس بفائدة مفهوم التوجيه التربوي والمهني لدى المسئولين عنه غير واضح في كثير من الخدمات. وقد استفادت الباحثة من عرض المعلومات التي قدمها الباحث في دراسته عن التوجيه المهني ونشأته، كذلك عن علاقة التوجيه المهني بالتربية والتعليم، وقد ركز على مجالات التوجيه التربوي والمهني في مدارس المملكة العربية السعودية ودور ومهام الموجهين فيه.

٤. دراسة الصم، حسن صديق (١٤٢٥هـ): حول "<u>فاعلية برنامج التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني من وجهة نظر طلاب الصف الثالث ثانوي بإدارة التربية والتعليم بمحافظة صبيا</u>"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة:

حيث اعتمد في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة أداة لدراسته الميدانية والتي طبقها على منهج الدراسة من عينة لجمع من طلاب الصف الثالث الثانوي في المدارس في فرعي التخصص الطبيعي والشرعي. وقد هدف الباحث في دراسته إلى التعرف على درجة فاعلية برنامج التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني على محاور الأهداف والأساليب فتناول في دراسته مفاهيم التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني ونشأته وأهدافه وخدماته والمبادئ والأسس التي يقوم عليها، ثم تحدث عن الأسباب ودور المرشد الطلابي في تفعيل هذا البرنامج، ثم ذكر نظريات للتوجيه المهني. بعد ذلك قدم الباحث دراسته الميدانية بعد تطبيقه على العينة المذكورة وخلصت دراسته إلى مجموعة من النتائج حول الأهداف والأساليب حيث وجد أن غالبية أهداف التوجيه قد تحققت، وأن أكثرها فاعلية هو تعريف الطلاب بشروط القبول في الكليات والجامعات والمؤسسات التعليمية والمهنية، في حين أن أقل الأهداف فاعلية كان تهيئة الفرص على الطلاب لاكتساب خبرات داخل المدرسة لبعض

المهن. ووجد الباحث أيضاً من خلال دراسته أن بعض الأساليب تحققت بشكل أفضل، وكـــان أكثرها استعمالاً هو إطلاع الطلاب على دليل الطالب التعليمي والمهني لاختيار التخصصات التي يميلون إليها، في حين كان أقل الأساليب استعمالاً هو إنشاء مختبر مهني في المدرســـة يتعلق بالمهن الموجودة في المجتمع. واستنتج الباحث أن أدوار المرشد الطلابي كانـــت أقـــل فاعلية من المرجو منها، وكان أقل أدواره هو "إعطاء حصص لطلاب الصفوف العليـــا عـــن فرص الوظائف المهنية وسوق العمل". وعلى ضوء نتائج دراسته قدم الباحـــث عـــدداً مـــن التوصيات منها توثيق الصلة بين الجامعات والكليات والمؤسسات المختلفة في المجتمع وبـــين المدارس الثانوية بما يخدم متطلبات سوق العمل، والاهتمام بتحديث الدليل التعليمي المنهجـــي وبما يحتوي من خدمات حقل تتم الاستفادة منه بشكل أفضل، و أوصى أيضاً بإنشاء مراكـــز مهنية متعددة الأغراض داخل المدارس الثانوية تسهم في توعية الطلاب بمختلف المهن، وفي ختام دراسته اقترح الباحث عدد من الدراسات في أعمال التعليم المهني. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة من خلال تقديم الباحث من هذه الدراسة من خلال تقديم الباحث لمعلومـــات وافية عن التوجيه المهني خاصة في نشأة التوجيه والإرشاد في المملكة العربيـــة الســـعودية للاستفادة منه في بحثنا هذا، كذلك تمت الاستفادة من ضرورة تفعيـــل الأهـــداف والأســـباب التوجيهية للمهن ودور الموجهين في ذلك.

٥. دراسة الحوات، علي الهادي (٢٠٠٥م) : <u>دور الإرشاد والتوجيه المهني في تشغيل الشباب</u>، دراسة منشورة، الندوة الإقليمية بمنظمة العمل العربية، مكتب العمل العربي، طرابلس، ليبيا:

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على تحليل الإرشاد والتوجيـــه المهنـــي وعلاقتـــه بتشغيل الشباب ودعم المبادرين في إطار وسياق البيئة العربية ، ولتحقيق هذا الهدف تنـــاول الباحث بعدين أساسيين ، الأول هو أهمية ودور الإرشاد والتوجيه المهنـــي فـــي الاقتصـــاد المعاصر . والثاني تحليل واقتراح توجهات إستراتيجية عربية لتطـــوير الإرشـــاد والتوجيـــه المهني ودعم المبادرين. وقد حاولت هذه الدراسة تحليل العلاقة بين الإرشاد والتوجيه المهني وتشغيل الشباب ودعم المبادرين ، وأتضح من سياق التحليل أن الإرشاد والتوجيـــه المهنـــي يعتبر من أدوات وآليات العمل التربوي لإعداد الشباب للعمل والعيش في المجتمع المعاصـــر الذي يعتمد على اقتصاد تقني سريع التطور والتغير . كما اتضح من هذه الدراسة أن النجـــاح في الإرشاد والتوجيه المهني إنما يعني نجاحاً في التنمية وتطوير وتحديث سوق العمل، بحيث تزداد فيه فرص العمل للخريجين والشباب من مختلف التخصصات المهنيـــة. وأن الإرشـــاد والتوجيه المهني إلى جانب وظيفته العامة المعروفة من الضـــروري أن يســـعى لاكتشـــاف

المبادرين والمبدعين والعمل على رعايتهـم وتأهيلهم ، فهؤلاء هـم رواد التنمية والاقتصاد ، وهم الذين يسهمون في خلق فرص عمل جديدة لأنفسهم ولغيرهم من الشباب ، ويمكن أن تبدأ الفرص بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة ، كما وصلت هذه الدراسة إلى أن واقـع الحيـاة الاقتصادية والتنمية وسوق العمل يتطلب ولا شك في ذلك أبداً وجود شريحة مـن المبـادرين والمبدعين القادرين على تحريك الاقتصاد لينمو ويزدهر ، وبالتالي تظهر وظـائف وفـرص عمل جديدة تسهم في تشغيل الشباب والتخفيف من حدة البطالة التي أصبحت تهـدد الشـباب العربي . وأخيراً حاولت الدراسة أن ترسم ملامح إستراتيجية لتطـوير وتحـديث الإرشـاد والتوجيه المهني على المستوى العربي الشامل ،وأخيرا أكد الباحث علـى ضـرورة جعـل الإرشاد والتوجيه المهني جزءاً من الثقافة العامة في حياة أبناء البلاد العربية ، وجـزءاً مـن التعليم والتنشئة الاجتماعية للشباب العربي . وأوصى بوجوب النظر إلى الإرشاد والتوجيـه المهني كقضية تعليمية وتربوية واجتماعية واقتصادية ومهنية تنطلق مـن حاجـات الفـرد ، وتراعي اعتبارات الاقتصاد وكسب الرزق في سوق العمل .

٦. دراسة الشيخ، جعفر علي (٢٠٠٧م): بعنوان "التوجيه والإرشاد المهني ودوره في ضوء تطوير المرحلة الإعدادية"، دراسة منشورة، وحدة الإرشاد المهني، وزارة التربية والتعليم، البحرين:

نتيجة للتطور الذي طرأ على المناهج وأساليب التعلم وتنويع التعلـيم واسـتحداث الأنظمـة التربوية والتعليمية وكذلك الشروع في تطوير المرحلة الإعدادية بجميع أبعادها ومحتوياتها ، فقد هدفت هذه الدراسة إلى ترسيخ مفاهيم التوجيه المهني المدرسي فـي برامجـه المتنوعـة والمتعددة الأغراض، حيث أصبح التوجيه والإرشاد المهني مرتكزاً أساسيا لنمـو الطالـب تربويا ونفسيا ومهنيا ، كذلك سعت إلى تعزيز مفهوم التوجيه والإرشاد المهني لأنـه يشـكل العامل الأول من اجل ترسيخ أسس التوجيه المهني وذلك من خلال وضـع الاسـتراتيجيات الأولية لبناء منظومة متكاملة من الأطر والأساليب النظرية والعملية لغرس هذا المفهوم لـدى قطاع الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع الخارجي والمؤسسات الاجتماعية والمهنيـة التي لها علاقة مباشرة بالمدرسة ،فمن خلال ذلك تطرق الباحث إلى مفهوم التوجيه المهني في الإطارين النظري والعملي في المجال المدرسي ، كذلك تطرق إلى دور التوجيه المهني فـي ضوء تطوير المرحلة الإعدادية بالإضافة إلى التعريف بالدور الذي تقوم به المدرسـة تجـاه المجتمع وانعكاس ذلك على التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمهنية. وقد خلصت الدراسة إلى أن التوجيه والإرشاد المهني أصبح من الضروري بمكان مثل ميدان التربية والتعليم وفي ظل تطوير المرحلة الإعدادية ، ولابد أن يكون هذا المجال مواكبا للتطور النوعي والكمـي فـي

التطوير سواء من خلال المفاهيم والأهداف والخصائص أو في مجال الآليات التـــي تشـــكل القاعدة الأساسية في بناء أسس التوجيه والإرشاد المهني المدرسي فـــي المرحلـــة الإعداديـــة المطورة ، بحيث تكون هذه الاستراتيجيات تحقق الأهداف التطويرية فـــي البنيـــة الأساســـية للمرحلة الإعدادية لكي تتكامل العمليتين الأساسيتين التعليمية والإرشادية من اجل نمو الطلبـــة علميا وأكاديميا ومهنيا .

الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بارتباط الفنون والتربيـــة الفنيـــة بالأنشـــطة البيئيـــة والصناعية:

أرادت الباحثة من خلالها عرضها لبعض الأبحاث هنا إبراز الاهتمام بمحاولة ربـــط الفـــرد ببيئته وتقوية هذه الصلة وتنميتها بشتى السبل، وذلك بالتعرف على إمكانياتها والتكيف معها و إن التعامل مع خامات البيئة هي من ضمن اهتمامات المؤسسات التعليمية التي تكـــرس جـــل اهتمامها لربط الفرد ببيئته، وأن التربية الفنية تعد المجال الأمثل لتكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو الفنون والصناعات النابعة من التراث الإسلامي والمحلي ، وتوضـــيح مـــدى ضرورة اهتمام التربية الفنية بهذه الصناعات في مناهجها، ودور مدرس التربية الفنيـــة فـــي إثراء المناهج من خلال معرفة تقنيات إنتاج المشغولات و كيفية الاستفادة منها ومن المدارس الفنية لإنتاج تصاميم وأعمال فنية متميزة.

١. دراسة الزاير ، صالح (١٩٩٣م): حول "<u>تنمية الصناعات الفنية ودور الفن والتربية الفنية بها</u>"، بحث منشور، المؤتمر السادس لكلية الفنون الجميلة (الكتاب الثاني) ، جامعة المنيا:

تطرقت هذه الدراسة إلى أهمية تنمية الصناعات التقليدية ودور الفنانين التشـــكيلين والمـــربين المتخصصين في مجال التربية الفنية في هذه التنمية. وتعرضت الدراسة إلى الأهمية الثقافيـــة والاجتماعية والاقتصادية للحرف التقليدية الذي كانت تتبوؤها في العقود الماضية بمجتمعاتنـــا العربية، كذلك العوامل التي أدت إلى تقلص دورها السابق. وقد ألقت الدارسة الضوء خاصـــة على الدور الاقتصادي الذي يمكن أن تلعبه حرفنا التقليدية وناقشت التـــدابير المقترحـــة مـــن المنظرين والممارسين الإداريين في مجال الحرف الشعبية والذين أكدوا على أهمية تنظيم هذا القطاع في مجالاته الأربعة: التدريب والإنتاج والإعلام والتسويق. وأوضح الباحـــث الـــدور الذي يمكن أن يلعبه الفنان المبدع في ابتكار و إغناء الصناعات التقليديـــة بتصـــاميم جديـــدة تتماشى مع روح العصر مع ارتباطها بأصالة الحرف العربية .كذلك دور المربي في مجـــال التربية الفنية في رفع الوعي لدى الناشئة بأهمية الحرف في مجتمعاتنا وضـــرورة المحافظـــة

عليها ببث خصلة احترام العمل اليدوي لدى الدارسين. كما احتوت الدراسة على عـــدد مـــن التوصيات المقترحة منها أن تفتح الجهات المعنية مراكز للبحث في الســبل الفنيــة لتطــوير الحرف في شتى جوانبها، وضرورة التعاون بين الحرفي والفنان التشكيلي والمهندس والتقني من أجل تنمية الصناعة الفنية التقليدية. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في معرفة مدى تأثر الصناعات والحرف التقليدية بالمناهج وأثرها عليها ، كذلك توضيح مدى ضرورة اهتمام التربية الفنية بهذه الصناعات في مناهجها، ودور مدرس التربية الفنية في ذلــك ، وتوضـــيح أهمية أن يكون للفنان التشكيلي دور في تنمية الصناعات الفنية .

٢. دراسة الجيزاني، عبد العزيز قاسم (١٩٩٧م) بعنوان "إمكانية الاستفادة مـــن الطينـــات المحلية في تشكيل واجهات جدارية بالمملكة العربية السعودية"، رســالة ماجســتير غيــر منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة:

رأى الباحث من خلال دراسته أن الاهتمام بمحاولة ربط الفرد ببيئته وتقويــة هــذه الصــلة وتنميتها بشتى السبل ، وذلك بالتعرف على إمكانياتها والتكيف معها، مما يزيد من انتماء الفرد لبيئته ، وهو ما جعل الباحث يقبل على دراسته التجريبية للخامة الطينية المحلية، من حيــث إمكانية الاستفادة منها للتشكل والمعالجة المختلفين لتعديلها أو تغيير خواصها ، وذلك لتحسينها باتجاه يتناسب مع أسلوب وكيفية جديدة للإنتاج ، مستفيدين منها كخامة بيئية تلبي متطلبــات المجتمع من خلال فهم معطيات البيئة والتكيف معها، حيث وضح الباحث انه يمكن الاســتفادة منها ابعد من الاتجاه التقليدي ، وخاصة في الاتجاه المعماري بعدة حلــول تشــكيلية كأحــد مجالات الفن ، تُختار للتجميل الجداري بحكم تعايشها مع المباني ومــا حولهــا مــن البيئــة المحيطة، لذلك اتبع الباحث أسلوب المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والتجريبي في دراسته ، وانتهى الباحث إلى عدة نتائج وتوصيات خاصة بالخامة وحلول تشكيلها ، وخلــص إلـــى أن التعامل مع خامات البيئة ضمن اهتمامات المؤسسات التعليمية التي تكرس جل اهتمامها لربط الفرد ببيئته، وهذا الاتجاه يعتبر من ضمن ما تبذله المملكة العربية السعودية من مجهودات ، عن طريق مؤسساتها التعليمية وغيرها، من دور في تحقيق التربية الجماليــة كصــورة مــن الصور الحضارية المختلفة.

٣. دراسة برادة، خالد محمود (٢٠٠٨م) بعنوان "التقنيات التنفيذية للأخشاب وتوظيفها في الصناعات والحرف اليدوية الصغيرة ودورها في إثراء التربية الفنية" رسالة ماجستير غيــر منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة:

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة تقنيات صناعة المنتجات الخشبية، ومعرفة أنواع الصناعات الخشبية الصغيرة، إثراء منهج أشغال الخشب بقسم التربية الفنية بجامعة طيبة من خلال معرفة تقنيات إنتاج مشغولات خشبية بنائية زخرفيه. اتضحت مشكلة البحث من خلال الممارسة العملية للباحث بقسم التربية الفنية بجامعة طيبة حيث لاحظ تدني المستوى التقني للطلاب وإهمال الحرفيين لتطوير أساليب الإنتاج مما جعل الباحث يشعر بضرورة تحديد تلك التقنيات بأنواعها والتي تفيد في إحداث منتجات خشبية يمكن تداولها في سوق الإنتاج الخشبي كصناعات صغيرة يحتاجها سوق العمل. وقد أعتمد الباحث على المنهج الوصفي عند وصفه لتقنيات إنتاج المشغولات الخشبية كمنتج لصناعات صغيرة ووصفه لإنتاجه الفني لتأكيد هذه التقنيات واستخداماتها في إثراء تعليم أشغال الخشب بقسم التربية الفنية والمساعدة في إنشاء صناعات صغيرة محلية. ثم توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج والتي من أبرزها التوصل إلى تقنيات إنتاج المنتجات الخشبية متنوعة و الاستفادة منها في إثراء التربية الفنية وتوصل أيضاً إلى مجموعة من الصناعات الصغيرة تزيد على العشرين صنعة يمكن الاستفادة منها في إنتاج مشغولات يحتاجها سوق العمل والإنتاج. ثم أوصى الباحث بعدة توصيات ومن أهمها الاهتمام بتدريس طلاب قسم التربية الفنية بجامعة طيبة على تقنيات إنتاج المنتجات الخشبية والزخارف النباتية المصنعة عليها لإثراء خيال الطلاب وتفكيرهم الإبداعي كذلك الاهتمام بالصناعات الصغيرة التي تمثل ثروة قومية تساهم في حل مشكلات المجتمع وتدعيم الفكر الإنتاجي بالمملكة العربية السعودية.

٤. دراسة حمد عبد الله الحميدان (٢٠٠٨م) بعنوان "<u>دور البرامج التعليمية للتربية الفنية في التعريف بالحرف الشعبية</u>"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة:

وقد هدفت الدراسة إلى عدة أهداف أهمها التركيز على دور البرامج التعليمية للتربية الفنية في التعريف بالحرف الشعبية ومعرفة أبرز الحرف الشعبية التي لا تزال تمارس في المملكة العربية السعودية في وقتنا الحاضر ثم وضع تصور مقترح للتعريف بالحرف الشعبية من خلال التربية الفنية من وجهة نظر الباحث. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي لذلك وقد خلص الباحث إلى عدة نتائج كان من أهمها أن الحرف اليدوية في المملكة تمثل جزءًا مهمًا من الموروث الشعبي لما تحققه من كسب مادي للمشتغلين بها ولما تحمله من قيمة فنية عالية. وأن التربية الفنية تعد المجال الأمثل لتكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو الفنون والحرف النابعة من التراث الإسلامي والمحلي كذلك أن البرامج التعليمية للتربية الفنية لها دور كبير وفعال في التعريف بالحرف الشعبية والارتقاء بها وتطويرها وأن هناك الكثير

من الحرف الشعبية التي لازالت تمارس حتى وقتنا الحاضر، وتلاقي إقبالاً رغم تنوع وتعدد البدائل. وقد أوصى الباحث بعدة توصيات منها ضرورة إعداد منهج خاص من قبـل وزارة التربية والتعليم خاص بالحرف الشعبية لتدريسه في التعليم العام والخاص وضرورة الاهتمام بالمورثات الشعبية وبذل الجهد لتغيير النظرة السلبية القاصرة تجاهها أيضا ضرورة تفعيـل برامج التربية الفنية في المدارس للعناية والاهتمام بالحرف الشعبية والمساهمة في التعريـف بها مع إعطاء التربية الفنية الاهتمام الكافي لدورها الكبير في تأصيل الموروث الشعبي فـي نفوس الطلاب عبر مجالاتها المختلفة، وضرورة تشجيع الدراسات التي تعني بالحرف الشعبية لإبراز أهميتها، والنواحي الإيجابية فيها ومحاولة الاستفادة من الحرفيين المهرة مـن خـلال الاستعانة بهم في تقديم خبراتهم الفنية من حيث التقنية والخامة أمام التلاميذ مباشرة في لقاءات يتم الإعداد لها مسبقًا.

٥. دراسة غادة ناضرين (٢٠٠٨م) بعنوان "تصميم طراز أثاث سعودي مبتكر مـن خـلال مفهوم مدرسة الباوهاوس"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة:

تناولت الدراسة كيفية الاستفادة من مدرسة الباوهاوس لإنتاج تصاميم لقطع أثـاث سـعودي مبتكر؛ وذلك بتطبيق الوحدات الزخرفية المأخوذة من التراث الشعبي مـن مختلـف منـاطق المملكة العربية السعودية لتجميل الأثاث المصمم ؛ وذلك بهدف إكسابه الهوية السعودية ، مع الالتزام بإتباع أساليب مدرسة الباوهاوس في تصميم الأثاث . و يهدف البحث إلـى ابتكـار طراز لأثاث حديث يتماشى و متطلبات البيت السعودي بتطبيق مدرسة الباوهاوس من حيث الشكل و اللون و الخامة لاستنباط أثاث سعودي مبتكر. وخلصت الباحثة إلى عدة نتائج كـان من أهمها تميز التصاميم التي قامت بتصميمها الباحثة بطراز خاص بها نتيجة للجمـع بـين فلسفة مدرسة الباوهاوس و الوحدات الزخرفية الشعبية ، و توافق و تناغم فكر هذه المدرسة مع احتياجات و متطلبات العصر الحالي في المجتمع السعودي. وقد أظهر تجميـع الباحثـة للوحدات الزخرفية من مختلف مناطق المملكة ثراء في التراث الشعبي السعودي بالزخـارف الشعبية سواء الهندسية أو النباتية أو الوحدات التي تجمع بين الهندسية والنباتية. و قد أوصت الباحثة بدعوة الجامعات السعودية لإنشاء مجموعة من المتاحف تضم التراث الشعبي للمملكة في مختلف المناطق حتى يكون مرجعًا للباحثين في هذا المجال .وإقامـة مسـابقات خاصـة بتصميم الأثاث بطرق وأساليب مبتكرة، وذلك لتشجيع المهتمين في مجالات التصميم الداخلي على الابتكار و تقديم ما هو جديد في هذا المجال.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

- منهج البـــــحث .
- مجتمع البــــحث .
- أداة البـــــحث .
- صدق أداة البحث .
- توزيع الاستـــبانة .
- ثبات أداة البــحث .
- التحليل الإحصائي .

الفصل الثالث

إجـــــــراءات البحث

يعتبر هذا الفصل بداية الجانب الميداني من البحث ، وفيما يلي وصف للخطوات والإجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف البحث والإجابة على أسئلته.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحديد المشكلة والتحقق منها وصياغة أسئلتها ومحاولة إيجاد الحلول وتعميمها وإجراء المقارنة ، وذلك بعد الإطلاع على الدراسات المشابهة لموضوعها والاطلاع على أسس وأدبيات البحث في العلوم التربوية والاجتماعيــة، (أبو حطب،١٩٩١م: ص١٠٤).

مجتمع البحث:

يشمل المجتمع الأصلي للبحث أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على درجة الدكتوراه (أستاذ – أستاذ مشارك – أستاذ مساعد) بأقسام التربية الفنية والفنون بجامعتين من جامعـــات المملكـــة العربية السعودية الثماني وهي جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، وجامعـــة أم القـــرى بمكـــة المكرمة ، بفروعها والمتواجدون على رأس العمل في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٠هـــ. وقد بلغ العدد الإجمالي لمجتمع البحث (٤٢) عضو هيئة تدريس ، حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على جميع أفراد مجتمع البحث ، ويوضح الجدول التالي (٢)توزيع المجتمع حســـب الجامعات كما يبين المشاركين في البحث ونسبهم المئوية.

جدول رقم (٢)

توزيع مجتمع البحث حسب الجامعات

السعودية المشاركة في الاستجابة لاستبانة البحث

اسم الجامعة	المجتمع الفعلي لكل جامعة	الاستجابات الواردة ونسبتها للمجتمع الفعلي لكل جامعة		نسبة مشاركة كل جامعة إلى العدد الكلي للمشاركين
		العدد	%	
جامعة أم القرى	١٨	١٢	%٦٧	%٣٩
جامعة الملك عبد العزيز	٢٤	١٩	%٧٩	%٦١
المجموع	٤٢	٣١	%٧٤	%١٠٠

من الجدول رقم (٢) يتضح لنا المجتمع الفعلي لأفراد البحث في الجامعتين ككل ، ونسبة الاستجابات الواردة من المشاركين حيث بلغت النسبة المستجيبة للدراسة ككل ٧٤% بالنسبة للعدد الفعلي لمجتمع البحث ، ويتضح أن ٦١% من أفراد عينة البحث المشاركة في الاستجابة ينتمون لجامعة الملك عبد العزيز ، حيث أنهم مثلوا الأغلبية المجيبة على الاستبانة، بينما ٣٩% منهم ينتمون لجامعة أم القرى.

ويوضح الجدول التالي رقم (٣) توزيع أفراد البحث حسب المرتبة الأكاديمية ، وقد بلغت مرتبة أستاذ (٢٦%) ومرتبة أستاذ مشارك (١٦%) ومرتبة أستاذ مساعد (٥٨%) بالنسبة للمستجيبين .

الجدول رقم (٣)

توزيع أفراد البحث حسب المرتبة الأكاديمية

المرتبة الأكاديمية	العـــــدد	النسبة المئوية
أستاذ	٨	٢٦%
أستاذ مشارك	٥	١٦%
أستاذ مساعد	١٨	٥٨%
المجموع	٣١	١٠٠%

وتشير بيانات الجدول رقم (٤) إلى توزيع أفراد البحث حسب سنوات الخبرة لعضو هيئة التدريس، حيث بلغ عدد من خبرتهم من سنة إلى أقل من ٥ سنوات (٧%) عضو هيئة تدريس ، ومن خبرتهم من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات (٢٣%) عضو هيئة تدريس ، ومن خبرتهم من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة (٢٦%) عضو هيئة تدريس ، ومن خبرتهم من ١٥ سنة فأكثر (٤٥%) عضو هيئة تدريس.

الجدول رقم (٤)

توزيع أفراد البحث حسب سنوات الخبرة لعضو هيئة التدريس

المرتبة الأكاديمية	العدد	النسبة المئوية
من ١ سنة إلى أقل من ٥ سنوات	٢	٧%
من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٧	٢٣%
من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	٨	٢٦%
من ١٥ سنة فأكثر	١٤	٤٥%
المجموع	٣١	١٠٠%

أداة البحث:

لمعرفة ما ينبغي أن تتناوله (التربية الفنية في التوجيه المهني لخدمة المجتمع) ، صممت الباحثة استبانة خاصة لهذا الغرض ، وقد اعتمدت في تطوير محتويات هذه الاستبانة على ما تم استعراضه في الإطار النظري والدراسات السابقة من معلومات تتعلق بـ (دور التربية الفنية في التوجيه المهني) وتتكون الاستبانة من جزئيين:

- الجزء الأول: يحتوي على متغيرات البحث التي تشمل (اسم الجامعة ، المرتبة الأكاديمية ، سنوات الخبرة).
- أما الجزء الثاني: فيحتوي على الفقرات الخاصة بمحاور(دور التربية الفنية في التوجيه المهني لخدمة المجتمع) وعددها (٦٢) فقرة موزعة على النحو التالي:

المحور الأول: مدى أهمية أن يكون للتربية الفنية في التعليم العام دور في التوجيه المهني ، (الفقرات من ١الى ١١).

المحور الثاني: مدى أهمية أن يكون لأقسام التربية الفنية ومساراتها في التعليم الجامعي دور في التوجيه المهني (الفقرات من ١٢الى ٢٢).

المحور الثالث: مدى ملائمة بعض الطرق والأساليب التي تقترحها البحث لتفعيل التوجيه المهني وبرامجه في أقسام التربية الفنية والفنون بالتعليم العالي من (الفقرات من ٢٣الى ٤١).

المحور الرابع: مدى تأثير الصعوبات والمعوقات التي تؤثر سلباً على تطبيق التوجيه المهني أو إنجاح برامجه من (الفقرات من ٤٢الى٥٠).

المحور الخامس: مدى أهمية المقومات التي يقترحها البحث والتي يمكن أن تساعد على إنجاح التوجيه المهني وتطبيقه في أقسام التربية الفنية والفنون بالجامعات من (الفقرات من ٥١الى ٦٢).

صدق أداة البحث:

بغرض التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة فقد تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة في جامعتين سعوديتين هي (جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز). وقد طلبت الباحثة من المحكمين تقييم عبارات الاستبانة من حيث مناسبتها للمحور ووضوح الصياغة اللغوية كما حثتهم على إضافة ما يرونه مناسباً وحذف غير المناسب من الفقرات.

كما قامت الباحثة بإعادة صياغة الاستبانة الأولية وفقاً لنتائج التحكيم بعد مناقشتها مع المشرف على البحث ، وأصبحت الاستبانة في شكلها النهائي على النحو التالي:

- (١١) فقرة تتعلق بأهمية أن يكون للتربية الفنية بالتعليم العام دور في التوجيه المهني.
- (١١) فقرة تتعلق بأهمية أن يكون للتربية الفنية بالتعليم الجامعي دور في التوجيه المهني.
- (١٩) فقرة تتعلق بطرق التنفيذ المقترحة لتفعيل التوجيه المهني وبرامجه في التعليم العام والجامعي.
- (٩) فقرات تتعلق بصعوبات ومعوقات تطبيق التوجيه المهني أو إنجاح برامجه.
- (١٢) فقرة تتعلق بالمقومات المقترحة والتي يمكن أن تساعد على إنجاح التوجيه المهني وتطبيقه.

وفي نهاية كل محور أتيح للمجيب فرصة لإضافة ما يراه من دور مهم وطرق تنفيذ ومعوقات ومقومات .

مقياس الاستجابة :

حددت الاستبانة مقاييس متنوعة للإجابة على فقرات كل محور من محاورها وذلك على النحو التالي :

- تقدير درجة أهمية أن يكون للتربية الفنية في التعليم العام دور في التوجيه المهني وفق مقياس خماسي متدرج هو: مهم جداً (٥)، مهم (٤)، متوسط الأهمية (٣)، غير مهم (٢)، غير مهم أبداً (١).
- تقدير درجة أهمية أن يكون لأقسام التربية الفنية ومساراتها في التعليم الجامعي دور في التوجيه المهني وفق مقياس خماسي متدرج هو: مهم جداً (٥)، مهم (٤)، متوسط الأهمية (٣)، غير مهم (٢)، غير مهم أبداً (١).
- تقدير ملائمة طرق وأساليب التنفيذ المقترحة لتفعيل التوجيه المهني وبرامجه في التربية الفنية والفنون بالتعليم وفق مقياس خماسي متدرج هو: ملائمة جداً (٥) ، ملائمة (٤) ، ملائمة إلى حد ما(٣) ، غير ملائمة (٢) ، غير ملائمة أبداً (١).
- تحديد درجة تأثير صعوبات ومعوقات تطبيق التوجيه المهني أو إنجاح برامجه وفق مقياس خماسي متدرج هو: كبيرة جداً (٥)، كبيرة (٤)، متوسط (٣)، ضعيفة (٢)، ضعيفة جداً (١).
- تقدير أهمية المقومات المقترحة والتي يمكن أن تساعد على إنجاح التوجيه المهني وتطبيقه في التربية الفنية والفنون بالتعليم وفق مقياس خماسي هو: مهم جداً (٥)، مهم (٤)، متوسط الأهمية (٣)، غير مهم (٢)، غير مهم أبداً (١).

توزيع الاستبانة:

وزعت الاستبانة بصورتها النهائية وفقاً للخطوات والإجراءات التالية:

حصلت الباحثة على خطاب موجه من صاحب السعادة رئيس قسم التربية الفنية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وهي الجامعة التي تدرس فيها الباحثة يطلب فيها تسهيل مهمة الباحثة في جمع المعلومات وتوزيع الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس في كليات وأقسام التربية الفنية والفنون التابعة للجامعات المقصودة ، وقد اعتمدت الباحثة على طريقتين في تسليم الاستبانة للمشاركين في البحث:

- التوزيع المباشر: من خلال الاتصال المباشر بالأقسام العلمية في كل كلية حيث قامت الباحثة بذلك في كل من جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز، والكليات التابعة لها.
- التوزيع غير المباشر عن طريق البريد الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس .

ثبات أداة البحث:

تم التحقق من ثبات أداة البحث عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Coefficient Alpha وينبغي الإشارة إلى أن الثبات بأبسط معانيه هو أن يُعطي الاختبار نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيقه بعد فاصل زمني على نفس المجموعة من الأفراد أو مجموعة مماثلة.

وللثبات عدة طرق وهي: طريقة إعادة التطبيق ، وطريقة الصور المتكافئة ، وطريقة التجزئة النصفية ، وطريقة التناسق الداخلي أو ما يطلق عليها معامل ألفا كرونباخ.

وقد تم تطبيق طريقة التناسق الداخلي التي تنطلق فكرتها من مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل واحد أو بند مع الاختبار ككل، وذلك وفق المعادلة التالية:

$$\text{معامل ألفا} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1} \times \frac{\text{ع}^2 - \text{مج ع}^2\text{ ب}}{\text{ع}^2\text{ ك}^2}$$

حيث أن مج ع٢ ب هي مجموعة تباين البنود أو الأسئلة، بمعنى أن يحسب تبيان كل بند من بنود الاختبار (من درجات الأفراد من هذا البند) ثم يوجد مجموع هذه التباينات لنحصل على مج ع٢ ب.(ن) عدد البنود ، ع٢ك٢ = تباين الاختبار ككل ، (عبد الرحمن،١٤١٨هـ : ص ١٦٣-١٧٤).

ويوضح الجدول رقم (٥) درجة الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك الثبات الكلي.

جدول رقم (٥)

يوضح درجات ثبات الاستبانة بحساب معامل ألفا كرونباخ

المحـــــــــاور	عدد الفقرات	معامل الثبات
المحور الأول	١١	٠,٧٩
المحور الثاني	١١	٠,٨٦
المحور الثالث	١٩	٠,٧٩
المحور الرابع	٩	٠,٧٦
المحور الخامس	١٢	٠,٨٢
الثبات الكلي للاستبانة	٦٢	٠,٩١

من هذا الجدول رقم (٥) تبين أن الثبات الكلي للاستبانة بلغ (٠,٩١) درجة ، كما بلغ ثبـــات المحور الأول (٠,٧٩) وثبات المحور الثاني (٠,٨٦) درجة وثبات المحور الثالـــث (٠,٧٩) وثبات المحور الرابع (٠,٧٦) وثبات المحور الخامس بلغ (٠,٨٢) وجميع درجات الثبات التي تم الحصول عليها عالية ومقبولة لأغراض هذا البحث.

التحليل الإحصائي للبيانات:

قامت الباحثة بترميز فقرات الاستبانة وتفريغها ثم إدخالها في الحاسب الآلي وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS وقد اعتمدت الباحثة في تحليل البيانـــات واختبـــار أســـئلة البحث على الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الخاصة بأفراد البحث.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الخاصة بكل محور من محـــاور الاستبانة.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها

- إجابة السؤال الأول.
- إجابة السؤال الثاني.
- إجابة السؤال الثالث.
- إجابة السؤال الرابع.
- إجابة السؤال الخامس.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها

تمهـــــيد

هدف البحث إلى التعرف على وجهة نظر أفراد البحث حول أهمية أن يكون للتربيـــة الفنيـــة بالتعليم العام دور في التوجيه المهني ، وأهمية أن يكون للتربية الفنية والفنـــون ومســـاراتها بالتعليم الجامعي دور في التوجيه الفني ، ومدى ملائمة طرق وأســـاليب التنفيـــذ المقترحـــة للتوجيه المهني للتربية الفنية والفنون ، والتعرف على المعوقات والصـــعوبات التـــي تواجـــه تطبيق التوجيه المهني ، والتعرف على المقومات الواجب توافرها لإنجاح التوجيه المهني.

وقبل عرض نتائج البحث ومناقشتها ينبغي الإشارة إلى أن الباحثة قد اعتمـــدت فـــي تفســـير المتوسطات الحسابية على الحدود الحقيقية للمتوسط وذلك تبعاً لمقياس الإجابة المستخدم فـــي كل محور من محاور الاستبانة وذلك على النحو التالي:

- يعبر المتوسط من (٤,٥١) درجة فأكثر عن مهم جداً أو ملائمة جداً أو بدرجة كبيرة جداً.
- يعبر المتوسط من (٣,٥١) درجة إلى أقل من (٤,٥١) عن مهم أو ملائمة أو بدرجة كبيرة.
- يعبر المتوسط من (٢,٥١) درجة إلى أقل من (٣,٥١) عن متوسط الأهمية أو ملائمة إلـــى حد ما أو بدرجة متوسطة.
- يعبر المتوسط من (١,٥١) درجة إلى أقل من (٢,٥١) عن غير مهـــم وغيـــر ملائمـــة أو بدرجة ضعيفة.
- يعبر المتوسط من (١,٥١) درجة فأقل عن غير مهم أبدا ، وغير ملائمـــة أبـــداً وبدرجـــة ضعيفة جداً.

وفيما يلي عرض لنتائج البحث وذلك وفقاً لترتيب أهداف البحث ، حيث يتم طرح السؤال ثـــم الإجابة عليه مباشرة من الجداول المعدة لهذا الغرض.

وفي الصفحات التالية يتم عرضاً مفصلاً لنتائج البحث الميدانية مع التعقيب والمناقشة التحليلية والنقدية في جميع أهداف البحث.

إجابة السؤال الأول:

ونص السؤال هو : ما أهمية أن يكون للتربية الفنية بالتعليم العام دور في التوجيه المهني من وجهة نظر أفراد البحث؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لأهمية المجالات التـــي يمكـــن أن يكون للتربية الفنية بالتعليم العام دور في التوجيه المهني من خلالها، ويوضح الجدول رقم (٦) هذه المتوسطات مرتبة تنازلياً حسب درجة المتوسط.

جدول رقم (٦):
يوضح وجهة نظر أفراد البحث حول
أهمية أن يكون للتربية الفنية في التعليم العام دور في التوجيه المهني (ن =٣١)

رقم الفقرة في الاستبانة	العبـــــــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي
٢	تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة لاحترام العمل ، والنظر إليه كأحد القيم الرئيسية التي يستخدمها المجتمع	٤,٨١	٠,٤٠	١
١	تطوير مناهج التربة الفنية ، وتضمينها بعض النواحي المهنية باتزان بما يتفق مع أهدافها وسياسة التعليم وخطط التنمية الشاملة	٤,٧٤	٠,٤٤	٢
٣	الموائمة بين المناهج والمهارات التي يحصل إليها الطلبة وبين حاجات المجتمع ومتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية	٤,٥٢	٠,٨٥	٣
٦	تنمية القدرات الإبداعية في مجالات الفنون من ناحية ، والاتجاهات نحو العمل بأبعاده ومتطلباته من ناحية أخرى	٤,٥٢	٠,٧٧	٤
٧	توعية الطلبة بالدراسات الأكاديمية للفنون المحلية والعربية وغيرها ، والتي تؤهلهم إلى مجالات عمل مختلفة متخصصة حسب طبيعة الدراسة	٤,٥٢	٠,٥٧	٥
٨	تعريف الطلبة بمجالات العمل المرتبطة بالفنون وأنواع المهن ومتطلباتها	٤,٤٥	٠,٥٧	٦
٩	إتاحة الفرصة للطلبة لممارسة بعض المهارات المهنية التي تمكنهم من استغلال الوقت في أعمال نافعة وممارسة هوايات مفيدة	٤,٣٩	٠,٦٧	٧
١١	دمج بعض الأنشطة والتطبيقات العملية للمنهج بالأعمال النفعية الوظيفية	٤,٣٢	٠,٧٠	٨
٤	تعزيز قدرات الطلبة على فهم المبادئ العلمية وتطبيقاتها العملية ، وإمكانية استخدامها في مختلف مجالات العمل والإنتاج	٤,٢٦	٠,٨٦	٩
١٠	توفير التسهيلات المناسبة للأنشطة لحصول الطلبة على المهارات التي تتجاوب مع حاجاته ورغباته المهنية والنمو بذلك لأقصى ما تؤهله قدراته	٤,٢٣	٠,٦٢	١٠
٥	تعميق فهم الطلبة للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية السائدة في مجالات العمل ، مما يسهم في تهيئته للاندماج في الحياة العملية	٣,٨٧	٠,٩٦	١١
	المتوسط العام للمحور	٤,٤٢	٠,٢٥	

وتشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى النتائج التالية:

من فحص الجدول إجمالا نجد أن متوسط تقدير أفراد البحث حول أهمية أن يكـون للتربيـة الفنية في التعليم العام دور في التوجيه المهني في الاستبانة تتراوح بـين (٤,٨١) درجـة و (٣,٨٧) درجة ، أي أن أهمية هذه المجالات تتراوح بين (مهم جدا) و(مهم) وللتحديـد فـإن الإجابة كانت على النحو التالي:

- حصلت خمسة مجالات على درجة أهمية عالية جداً حيث أن قيم المتوسطات الحسابية أكثر من (٤,٥١) وهي مرتبة تنازلياً على النحو التالي:

١. تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة لاحترام العمل ، والنظر إليه كأحد القـيم الرئيسـية التي يستخدمها المجتمع ، بمتوسط (٤,٨١).
٢. تطوير مناهج التربية الفنية ، وتضمينها بعض النواحي المهنية باتزان بما يتفق مع أهدافها وسياسة التعليم وخطط التنمية الشاملة ، بمتوسط (٤,٧٤).
٣. الموائمة بين المناهج والمهارات التي يحصل إليها الطلبة وبين حاجات المجتمع ومتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، بمتوسط (٤,٥٢).
٤. تنمية القدرات الإبداعية في مجالات الفنون من ناحية ، والاتجاهات نحو العمـل بأبعـاده ومتطلباته من ناحية أخرى ، بمتوسط (٤,٥٢).
٥. توعية الطلبة بالدراسات الأكاديمية للفنون المحلية والعربية وغيرها ، والتي تؤهلهم إلـى مجالات عمل مختلفة متخصصة حسب طبيعة الدراسة بمتوسط (٤,٥٢).

- حصلت ستة مجالات على درجة (مهم) وهي مرتبة تنازلياً على النحو التالي:

١. تعريف الطلبة بمجالات العمل المرتبطة بالفنون وأنواع المهـن ومتطلباتهـا ، بمتوسـط (٤,٤٥).
٢. إتاحة الفرصة للطلبة لممارسة بعض المهارات المهنية التي تمكنهم من استغلال الوقت في أعمال نافعة وممارسة هوايات مفيدة ، بمتوسط (٤,٣٩).
٣. دمج بعض الأنشطة والتطبيقات العملية للمنهج بالأعمال النفعيـة الوظيفيـة ، بمتوسـط (٤,٣٢).
٤. تعزيز قدرات الطلبة على فهم المبادئ العلمية وتطبيقاتها العملية ، وإمكانية استخدامها في مختلف مجالات العمل والإنتاج ، بمتوسط (٤,٢٦).
٥. توفير التسهيلات المناسبة للأنشطة لحصول الطلبة على المهارات التي تتجاوب مع حاجاته ورغباته المهنية والنمو بذلك لأقصى ما تؤهله قدراته ، بمتوسط (٤,٢٣).

٦. تعميق فهم الطلبة للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية السائدة في مجالات العمل ، مما يسهم في تهيئته للاندماج في الحياة العملية ، بمتوسط (٣,٨٧).

وقد بلغ المتوسط العام لهذا البعد (٤,٤٢) مما يعني أن أفراد الدراسة يقدرون أهمية دور التربية الفنية في التوجيه الفني تقديراً هاماً.

ولو تأملنا هذه النتيجة بشكل عام فإن ذلك يقودنا إلى العديد من المضامين ومنها:

- هناك مؤشر إيجابي على أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية يجمعون على أنه يجب أن يكون للتربية الفنية في التعليم العام دور هام في التوجيه المهني.
- أن هذا التقارب والإجماع الواضح بين أعضاء هيئة التدريس على درجة الأهمية والأولوية التي تأخذها هذه المجالات ، يعد مؤشراً على ضرورة الشروع الفعلي في تحديد كيفية الدور الهام الذي يمكن أن تلعبه التربية الفنية في التعليم العام في التوجيه المهني وفق خطط علمية مدروسة.
- أن هذه المجالات متقاربة جداً في درجة أهميتها إلا أن هناك أولويات في كيفية تنفيذها.

إجابة السؤال الثاني :

ونص السؤال الثاني : ما أهمية أن يكون لأقسام التربية الفنية ومساراتها في التعليم الجامعي دور في التوجيه المهني من وجهة نظر أفراد البحث؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لأهمية المجالات التي يمكن أن يكون للتربية الفنية بالتعليم الجامعي دور في التوجيه المهني من خلالها، ويوضح الجدول رقم (٧) هذه المتوسطات مرتبة تنازلياً حسب درجة المتوسط.

جدول رقم (٧):

يوضح وجهة نظر أفراد البحث حول

أهمية أن يكون لأقسام التربية الفنية ومساراتها في التعليم الجامعي دور في التوجيه المهني

(ن =٣١)

رقم الفقرة في الاستبانة	العبـــــــــــــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي
١٣	استحداث مسارات وتخصصات فنية جديدة تؤهل لبعض الفنون المهنية	٤,٦٨	٠,٤٨	١
١٢	تحديث أقسام التربية الفنية لتعزيز وتقوية فرصة المعلم ليكون أكثر تأثيراً على طلابه، من خلال غرس ثقافة المهنة وتأكيده على حب العمل اليدوي	٤,٥٨	٠,٥٦	٢
١٤	مساعدة الطلبة على تطوير وتنمية الميول الإيجابية تجاه التخصصات الأكاديمية والمهنية	٤,٥٨	٠,٥٠	٣
٢٢	استحداث برامج ودورات مهنية تخص الفنون ، تقوم بالإشراف عليها لجنة تربوية مهنية لقسم التربية الفنية يتم إعطاء التوجيه المهني السليم من خلالها	٤,٣٩	٠,٦٧	٤
١٥	مساعدة الطلبة على اكتشاف رغباتهم والتركيز على بناء عادات مهنية جديدة ، ومعرفة كيفية العمل مع الجماعات الأخرى	٤,٣٥	٠,٦٦	٥
١٦	التركيز على التعليم التكنولوجي والتقني كمؤشر نحو التنمية الاقتصادية ، وتشجيع الطلبة في الانخراط بهذا النمط من التعليم من خلال الأساليب التي تجذب الطلبة وتحفزهم	٤,٣٢	٠,٧٠	٦
٢٠	تنمية روح التقبل عند الطلبة لجميع احتياجات المجتمع من المهن وإبراز أهمية كل مهنة كعنصر بارز في رقي المجتمع وتقدمه	٤,٢٩	٠,٦٩	٧
٢١	الاهتمام بالتوجيه الفردي للطلبة الذين هم بحاجة إلى التوجيه والرعاية	٤,٢٩	٠,٧٤	٨
١٩	مساعدة الطلبة في التعبير عن رغباتهم واهتماماتهم في مختلف الحقول المهنية من أجل تأهيلهم للاختيار الموافق لتلك الرغبات	٤,٢٣	٠,٦٧	٩
١٨	جمع المعلومات عن سوق العمل والتعاون مع القطاعين العام والخاص من أجل تعريف الطلبة بواقع سوق العمل وعلاقة التخصصات بالوظائف	٤,١٩	٠,٨٧	١٠
١٧	مساعدة الطلبة في إعداد الجماعات المهنية والأكاديمية التي تهتم بجمع المعلومات عن الفنون المهنية من أجل تنوير عقول الطلبة تجاه المستقبل التعليمي والمهني.	٤,٠٠	٠,٨٢	١١
المتوسط العام للمحور		**٤,٣٥**	**٠,١٢**	

وتشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى النتائج التالية:

من فحص الجدول إجمالا نجد أن متوسط تقدير أفراد البحث حول أهمية أن يكون للتربية الفنية في التعليم الجامعي دور في التوجيه المهني في الاستبانة تتراوح بين (٤,٦٨) درجة و (٤,٠٠) درجة ، أي أن أهمية هذه المجالات تتراوح بين (مهم جدا) و(مهم) وللتحديد فإن الإجابة كانت على النحو التالي:

- حصلت ثلاث مجالات على درجة أهمية عالية جداً حيث أن قيم المتوسطات الحسابية أكثر من (٤,٥١) وهي مرتبة تنازلياً على النحو التالي:

١. استحداث مسارات وتخصصات فنية جديدة تؤهل لبعض الفنون المهنية ، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٨).
٢. تحديث أقسام التربية الفنية لتعزيز وتقوية فرصة المعلم ليكون أكثر تأثيراً على طلابه ، من خلال غرس ثقافة المهنة وتأكيده على حب العمل اليدوي بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٨).
٣. مساعدة الطلبة على تطوير وتنمية الميول الإيجابية تجاه التخصصات الأكاديمية والمهنية ، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٨).

- حصلت ثمان مجالات على درجة (مهم) وهي مرتبة تنازلياً على النحو التالي:

١. استحداث برامج ودورات مهنية تخص الفنون ، تقوم بالإشراف عليها لجنة تربوية مهنية لقسم التربية الفنية يتم إعطاء التوجيه المهني السليم من خلالها ، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٩).
٢. مساعدة الطلبة على اكتشاف رغباتهم والتركيز على بناء عادات مهنية جديدة ، ومعرفة كيفية العمل مع الجماعات الأخرى ، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٥).
٣. التركيز على التعليم التكنولوجي والتقني كمؤشر نحو التنمية الاقتصادية ، وتشجيع الطلبة في الانخراط بهذا النمط من التعليم من خلال الأساليب التي تجذب الطلبة وتحفزهم ، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٢).
٤. تنمية روح التقبل عند الطلبة لجميع احتياجات المجتمع من المهن وإبراز أهمية كل مهنة كعنصر بارز في رقي المجتمع وتقدمه ، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٩).
٥. الاهتمام بالتوجيه الفردي للطلبة الذين هم بحاجة إلى التوجيه والرعاية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٩).
٦. مساعدة الطلبة في التعبير عن رغباتهم واهتماماتهم في مختلف الحقول المهنية من أجل تأهيلهم للاختيار الموافق لتلك الرغبات ، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٣)

٧. جمع المعلومات عن سوق العمل والتعاون مع القطاعين العام والخاص من أجل تعريف الطلبة بواقع سوق العمل وعلاقة التخصصات بالوظائف ، بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٩)
٨. مساعدة الطلبة في إعداد الجماعات المهنية والأكاديمية التي تهتم بجمع المعلومات عن الفنون المهنية من أجل تنوير عقول الطلبة تجاه المستقبل التعليمي والمهني ، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٠).

وقد بلغ المتوسط العام لهذا المحور (٤,٣٥) مما يعني أن أفراد الدراسة يقدرون دور الأقسام الفنية ومساراتها في التوجيه المهني في التعليم الجامعي. وإذا تمعنا في مضمون هذه النتيجة نجد:

– إن عضو هيئة التدريس يعلم من واقع عمله في الجامعة أن مهنته الأساسية في الجامعة هي التدريس وما يرتبط بها من جوانب أخرى على مستوى مختلف البرامج التي تقدمها الجامعة هي برامج وقضايا تخدم المجتمع .

– إن أعضاء هيئة التدريس يرون أن هذه المجالات ذات أهمية لتحديد الدور في التوجيه المهني وأنها ستلبي الاحتياجات الهامة للتوجيه المهني الشامل ، كما أن الإجماع الواضح على درجة الأهمية والأولوية التي تأخذها هذه المجالات ، قد يكون أيضا مؤشرا على ضرورة اتخاذ القرار بالشروع الفعلي في إيجاد التوجيه المهني في أقسام التربية الفنية والفنون بالجامعات وإيجاد البرامج اللازمة لتنفيذه وفق تخطيط علمي مدروس .

– إن المجالات التي تم اختبار درجة أهميتها لم تقتصر على جانب واحد من جوانب التوجيه المهني، بل كانت تتناول جوانب مختلفة ومتنوعة، وهذا يعني أن عضو هيئة التدريس يدرك أهمية التوجيه المهني الشامل بمختلف جوانبه ومجالاته.

– إن المجالات السابقة ذات الأولوية والأهمية نجد أنها ترتبط مباشرة بجوانب التوجيه المهني وأهدافه أولاً، وتحديث وبناء وتطوير التخصصات والمناهج الجامعية ثانياً، كذلك تقنية المعلومات والتركيز على التعليم التكنولوجي وكيفية استخدامها في مجالات الفنون ، وتنفيذ البرامج والدورات وغيرها ، وهذه النظرة بلا شك في اعتقاد الباحثة أنها نظرة صائبة إلى حد كبير.

– إن استحداث تخصصات جامعية جديدة ، وبناء وتطوير المناهج يتطلب معرفة الأساليب العلمية لتطوير المناهج ، والقدرة على بناءها ، والتخطيط لمحتواها وتطويرها ، كذلك إستراتيجية الأهداف وتضمين المنهج لمواقف تعليمية متعددة تساعد على تفجير القدرات الابتكارين والإبداعية ، وبرمجة المواد التعليمية بوضوح ودقة ويسر، ووضع أهداف محددة لكل منهج تنبع من الأهداف العامة للقسم والكلية والجامعة ، وتلتقي مع أهداف التوجيه المهني

وجوانبه المختلفة . إذ أن هذه الرؤية الجديدة في تحديث مناهج التعليم ومحتواها تتطلب أيضا المعرفة بكيفية ربط المنهج بالظرف المحلية ومتطلبات سوق العمل الإنتاجية والخدمية والاهتمامات المجتمعية للتنمية الشاملة المستديمة .

إجابة السؤال الثالث:

ونص السؤال : ما مدى ملائمة الطرق والأساليب المقترحة لتنفيذ التوجيه المهني في أقسام التربية الفنية والفنون بالتعليم الجامعي من وجهة نظر أفراد البحث ؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي مرتبا تنازليا لمدى ملائمة كل طريقة من الطرق المقترحة لتنفيذ التوجيه المهني في التربية الفنية والفنون بالتعليم ، وكذلك الانحرافات المعيارية ، ويوضح الجدول رقم (٨) هذه المتوسطات مرتبة تنازليا حسب درجة المتوسط.

جدول رقم (٨):

بعض الطرق والأساليب المقترحة لتنفيذ التوجيه المهني للتربية الفنية والفنون بالتعليم من وجهة نظر أفراد البحث (ن =٣١)

رقم الفقرة في الاستبانة	العبـــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي
٣٠	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على القيام بأبحاث ودراسات حول تطوير أقسام التربية الفنية ، واستحداث مسارات جديدة تلاءم مخرجاتها سوق العمل	٤,٥٨	٠,٥٠	١
٣٢	تشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بالفنون المهنية وتوصيفها ومتطلباتها ومدى ملائمة مخرجات التعليم لها	٤,٥٥	٠,٥٧	٢
٣٦	جمع المعلومات عن سوق العمل والتعاون مع القطاعين العام والخاص من أجل تعريف الطلبة بواقع سوق العمل وعلاقة التخصصات بها	٤,٤٢	٠,٦٧	٣
٣١	تشجيع البحوث والدراسات الفنية المتعلقة بالأنشطة الإنسانية والبيئية كذلك المتعلقة بالنواحي الصناعية	٤,٣٩	٠,٦٧	٤
٢٩	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في إعداد خطط لبرامج التوجيه المهني والمساهمة في تفعيلها	٤,٣٥	٠,٦٦	٥
٤١	عقد ورش عمل صيفية لبعض التخصصات الفنية ذات العلاقة بالمهن	٤,٣٥	٠,٧١	٦
٣٩	إقامة معارض سنوية للمنتجات الفنية الإبداعية على غرار المعارض الفنية التشكيلية ، وإمكانية بيعها	٤,٣٢	٠,٤٨	٧
٢٨	تكوين بنك للمعلومات يشكل نواة للقاعدة المعرفية على مستوى الكليات والأقسام لتوفير مصادر معلومات علمية ومعرفية عن المهن في مجالات الفنون	٤,٢٦	٠,٦٨	٨
٣٧	السعي لتطبيق اختبارات الميول المهنية واختبارات الشخصية والسيرة الذاتية من أجل تعريف الطلبة بقدراتهم واستعداداتهم	٤,٢٦	٠,٨٦	٩
٣٨	تطبيق الاستبيانات المتعددة الأغراض لدراسة توجهات الطلبة نحو المسارات التعليمية والتخصصات المهنية للاستفادة من نتائجها لأغراض التخطيط ورسم الملامح التربوية للقسم ومساراته	٤,٢٦	٠,٦٣	١٠
٣٣	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على القيام بأبحاث ودراسات حول كيفية حل مشكلة البطالة في خريجيها	٤,٢٣	٠,٨٠	١١
٢٣	عقد الندوات واللقاءات الدورية بين أقسام التربية الفنية والفنون حول التوجيه المهني ومناقشة قضاياه	٤,١٩	٠,٧٩	١٢
٢٧	عقد حلقات علمية لمناقشة مشكلات الفنون المهنية وكيفية التوجيه لها	٤,١٩	٠,٤٨	١٣
٢٤	تنفيذ برامج للتوجيه المهني داخل الأقسام في الجامعات	٤,١٠	٠,٦٥	١٤
٣٥	الاستعانة بقدوات مهنية لطلبة ناجحين من خريجي القسم ، والملتحقين بمهن مختلفة	٤,١٠	٠,٧٥	١٥
٢٥	إعداد خطة لبرنامج التوجيه المهني بحيث تتضمن البرنامج المفصل للتوجيه المهني خلال العام الدراسي	٤,٠٣	٠,٧٥	١٦
٢٦	دعوة أساتذة لهم خبرة طويلة في التخصصات الفنية المهنية لإلقاء محاضرات عامة موجهة	٤,٠٣	٠,٥٥	١٧
٤٠	تنفيذ دورات تدريبية يشرف عليها القسم خلال العام الدراسي	٣,٩٧	٠,٨٠	١٨
٣٤	عقد اللقاءات والندوات التربوية المهنية الجماعية للطلاب	٣,٦٨	٠,٨٣	١٩
	المتوسط العام للمحور	٤,٢٢	٠,١٢	

وتشير بيانات الجدول رقم (٨) إلى النتائج التالية:

أن جميع الطرق التي تم طرحها كانت (ملائمة جدا) و(ملائمة) حيث بلغ متوسط الطريقة الأولى حسب الترتيب التنازلي (٤,٥٨) درجة و وبلغ متوسط آخر طريقة (٣,٦٨) درجة ، وللتحديد فإن الإجابة كانت على النحو التالي:

- حصلت طريقتين على درجة (ملائمة جدا) حيث أن قيم المتوسطات الحسابية أكثر من (٤,٥١) وهي مرتبة تنازلياً على النحو التالي:

١. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على القيام بأبحاث ودراسات حول تطوير أقسام التربية الفنية ، واستحداث مسارات جديدة تلاءم مخرجاتها سوق العمل ، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٨).

٢. تشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بالفنون المهنية وتوصيفها ومتطلباتها ومدى ملائمة مخرجات التعليم لها ، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٣).

- حصلت (٧) من الطرق على درجة (ملائمة) وهي مرتبة تنازلياً على النحو التالي:

١. جمع المعلومات عن سوق العمل والتعاون مع القطاعين العام والخاص من أجل تعريف الطلبة بواقع سوق العمل وعلاقة التخصصات بها ، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٢).

٢. تشجيع البحوث والدراسات الفنية المتعلقة بالأنشطة الإنسانية والبيئية كذلك المتعلقة بالنواحي الصناعية ، بمتوسط حسابي (٤,٣٩).

٣. عقد ورش عمل صيفية لبعض التخصصات الفنية ذات العلاقة بالمهن ، بمتوسط حسابي (٤,٣٥).

٤. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في إعداد خطط لبرامج التوجيه المهني والمساهمة في تفعيلها ، بمتوسط حسابي (٤,٣٥).

٥. إقامة معارض سنوية للمنتجات الفنية الإبداعية على غرار المعارض الفنية التشكيلية ، وإمكانية بيعها ، بمتوسط حسابي (٤,٣٢).

٦. تكوين بنك للمعلومات يشكل نواة للقاعدة المعرفية على مستوى الكليات والأقسام لتوفير مصادر معلومات علمية ومعرفية عن المهن في مجالات الفنون بمتوسط حسابي (٤,٢٦).

٧. السعي لتطبيق اختبارات الميول المهنية واختبارات الشخصية والسيرة الذاتية من أجل تعريف الطلبة بقدراتهم واستعداداتهم ، بمتوسط حسابي (٤,٢٦).

٨. تطبيق الاستبيانات المتعددة الأغراض لدراسة توجهات الطلبة نحو المسارات التعليمية والتخصصات المهنية للاستفادة من نتائجها لأغراض التخطيط ورسم الملامح التربوية للقسم ومساراته ، بمتوسط حسابي (٤,٢٦).

٩. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على القيام بأبحاث ودراسات حول كيفية حل مشكلة البطالة في خريجيها ، بمتوسط حسابي (٤,٢٣).

١٠. عقد الندوات واللقاءات الدورية بين أقسام التربية الفنية والفنون حول التوجيه المهني ومناقشة قضاياه ، بمتوسط حسابي (٤,١٩).
١١. عقد حلقات علمية لمناقشة مشكلات الفنون المهنية وكيفية التوجيه لها ، بمتوسط حسابي (٤,١٩).
١٢. تنفيذ برامج للتوجيه المهني داخل الأقسام في الجامعات ، بمتوسط حسابي (٤,١٠).
١٣. الاستعانة بقدوات مهنية لطلبة ناجحين من خريجي القسم ، والملتحقين بمهن مختلفة ، بمتوسط حسابي (٤,١٠).
١٤. إعداد خطة لبرنامج التوجيه المهني بحيث تتضمن البرنامج المفصل للتوجيه المهني خلال العام الدراسي ، بمتوسط حسابي (٤,٠٣).
١٥. دعوة أساتذة لهم خبرة طويلة في التخصصات الفنية المهنية لإلقاء محاضرات عامة موجهة ، بمتوسط حسابي (٤,٠٣).
١٦. تنفيذ دورات تدريبية يشرف عليها القسم خلال العام الدراسي ، بمتوسط حسابي (٣,٩٧).
١٧. عقد اللقاءات والندوات التربوية المهنية الجماعية للطلاب ، بمتوسط حسابي (٣,٦٨).

وبالنظر إلى المتوسط العام لهذا المحور والذي بلغ (٤,٢٢) يتضح أن جميع الطرق والأساليب التي تم طرحها ملائمة لتنفيذ التوجيه المهني في التربية الفنية والفنون بالتعليم.
ومن هذا المنطلق يتضح أن هناك إجماعا على ملائمة طرق التنفيذ المقترحة للتوجيه المهني ،وإذا تأملنا مضمون هذه النتيجة فان ذلك يعطينا مؤشرات هامة ينبغي أن تراعيها جهات اتخاذ القرار وتخطيط التطوير والتوجيه في الجامعات السعودية ، وتلك المؤشرات يمكن تفسيرها حسب وجهة نظر الباحثة :
– إن هذه الطرق تركز على أنواع عديدة من طرق التوجيه المهني وأساليبه، إذ تأخذ تلك الطرق في الاعتبار أكثر من وسيلة ولا تقتصر في إطار ضيق من التنفيذ، بل تأخذ في الاعتبار بأن التوجيه المهني قد ينفذ بأكثر من إستراتيجية.
– إن غالبية هذه الطرق تؤكد على نظرة أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية تفعيل التوجيه المهني في التربية الفنية والفنون والتجديد والتطوير في مجالاتها بما يحقق الشمول والفائدة المرجوة ، وهذه النظرة الشاملة لاشك أنها تساعد على تقوية الاتصال بين الأقسام بالجامعات ومراكز التطوير وخدمة المجتمع ، كذلك المؤسسات المعنية الأخرى للاستفادة من تجاربها السباقة في التوجيه المهني وتطبيقه.

– إن هذه الطرق تحتاج إلى براعة عند التطبيق والتنفيذ بما يضمن تحقيق أهـداف التوجيـه المهني وبجودة عالية. فالتدرج مطلوب في مراحل التوجيه المهني كذلك استخدام استراتيجيات التنفيذ المناسبة لكل موقف .

– إن النجاح في انتهاج هذه الطرق يتطلب توافر القدرات والإمكانيات المادية والبشرية التـي يمكن أن تؤثر في محيطها ، كذلك الاستفادة منها في التفكير في عقد ورش عمل تساعد على تنشيط المواهب والأفكار العلمية والمهنية والتعرف على المستجدات الحديثة للتخصصـات ، ولكي يمكن تحقيق أكثر استفادة ينبغي أن تكون فعالية تلـك الـورش ممتعـة وراقيـة فـي موضوعاتها ، والتأكيد على استثمار أوقات الفراغ والعطلات الدراسية.

– إن النجاح في التوجيه المهني وفعاليته تزيد بانتهاج الطـرق والاسـتراتيجيات المتنوعـة وتطويرها ، أيضا القيام بالأبحاث المكثفة التي تركز على تطوير التوجيه المهني في مجالات الفنون ، وإجراء دراسات إضافية حول فعالية برامجها ومشاريعها ،كذلك عقـد المـؤتمرات والندوات المتخصصة في التوجيه المهني لمجالات الفنون وورش عمل مصاحبة لها.

مما سبق توضح الباحثة أن االترتيب،الطرق التي يمكن أن ينفذ بها التوجيه المهني وبرامجـه مطلب ضروري لتحقيق الفائدة المرجوة ، وهذا مايرونه أعضاء هيئة التدريس ، حيث نجـد أنهم يؤيدون طرق التنفيذ جميعها التي طرحتها هذه البحث وبدرجة عاليـة، حيـث تتـراوح المتوسطات الحسابية بين (٤,٥٦) درجة كأبرز طريقة حسب الترتيب، و(٣,٦٩) درجة كأدنى طريقة في الترتيب التنازلي العام، مما يجعل جميع الطرق التي اقترحتها البحث ملائمة لتنفيذ المجالات التي تم طرحها في المحور الأول، ولعل احتلال بعض طرق التنفيذ الأولوية وطرق أخرى أدنى في الترتيب قد يكون من قبيل التفضيل فقط.

إجابة السؤال الرابع:

ونص السؤال الرابع : ما درجة توقع تأثير المعوقات التي قد تواجه تطبيق التوجيه المهني في التربية الفنية والفنون من وجهة نظر أفراد البحث؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لتحديد مدى تأثير المعوقات التي قد تعوق تنفيذ التوجيه المهني في التربية الفنية والفنون، مرتبة تنازليا حسب درجـة تأثيرهـا، وكذلك الانحرافات المعيارية، ويوضح الجدول رقم (٩) هذه المتوسطات مرتبة تنازليا حسب درجة المتوسط.

جدول رقم (٩):

معوقات التنفيذ المتوقعة للتوجيه المهني في التربية الفنية والفنون

حسب المتوسط الحسابي لدرجة تأثيرها من وجهة نظر أفراد البحث

(ن = ٣١)

رقم الفقرة في الاستبانة	العبـــــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي
٤٢	عدم الفهم الواضح بطبيعة ومجال التوجيه المهني	٤,٥٥	٠,٥١	١
٤٤	النظر إلى التوجيه المهني ليس له علاقة بمجالات التربية الفنية والفنون	٤,٤٢	٠,٧٢	٢
٥٠	نقص المعلومات والبيانات حول طاقات الطلبة وقدراتهم واستعداداتهم وبالتالي يصعب تطبيق بعض طرق التوجيه	٤,٤٢	٠,٥٦	٣
٤٨	قلة وجود المصادر والمعلومات المهنية التي تخص مجالات الفنون ، ومتطلباتها والتي يمكن الاعتماد عليها في عملية التوجيه	٤,٣٩	٠,٦٢	٤
٤٧	الافتقار إلى دراسات تربط بين التوجيه المهني ومجالات الفنون ، مع عدم توفر تقنيات تربوية مهنية ووسائل معينة على تحقيق التوجيه المهني	٤,٣٥	٠,٦٦	٥
٤٩	الضغوط والتقاليد السائدة في المجتمع نحو بعض الفنون المهنية والتي تعيق بعض نشاطات التوجيه المهني	٤,٣٢	٠,٧٠	٦
٤٣	عدم توفر أخصائي أو مسئول توجيه مهني خاص في التعليم العام والجامعي	٤,٢٦	٠,٨٩	٧
٤٦	عدم اهتمام المخططين بوضع خطط وبرامج توجيهية مهنية خاصة بكل مجال من مجالات المهن ، والموجود مجرد خطط وبرامج عامة للتوجيه المهني	٤,٢٦	٠,٧٣	٨
٤٥	عدم الربط بشكل رسمي بين نظام التعليم والتوجيه المهني والتالي ليس من الضروري تنفيذه	٤,٠٣	٠,٨٠	٩
	المتوسط العام للمحور	**٤,٣٣**	**٠,١٢**	

وتشير بيانات الجدول رقم (٩) إلى النتائج التالية:

من فدرجة وللتحديدلا نجد أن متوسط تقدير أفراد البحث حول الصعوبات والمعوقات والتي تؤثر سلباً على تطبيق التوجيه المهني في التربية الفنية والفنون في الاستبانة تتراوح بين (٤,٥٥) درجة و (٤,٠٣) درجة وللتحديد فإن الإجابة كانت على النحو التالي:

- المعوق التالي حصل على درجة (كبيرة جدا) حيث أن قيمة المتوسط الحسابي أكثر من (٤,٥١) وهو:

١. عدم الفهم الواضح بطبيعة ومجال التوجيه المهني ، بمتوسط حسابي (٤,٥٥).

- بينما حصلت ثماني معوقات على درجة تأثير (كبيرة) وهي:

١. النظر إلى التوجيه المهني ليس له علاقة بمجالات التربية الفنية والفنون ، بمتوسط حسابي (٤,٤٢)
٢. نقص المعلومات والبيانات حول طاقات الطلبة وقدراتهم واستعداداتهم وبالتـــالي يصـــعب تطبيق بعض طرق التوجيه، بمتوسط حسابي (٤,٤٢).
٣. قلة وجود المصادر والمعلومات المهنية التي تخص مجالات الفنون ، ومتطلباتهـــا والتـــي يمكن الاعتماد عليها في عملية التوجيه ، بمتوسط حسابي (٤,٣٩).
٤. الافتقار إلى دراسات تربط بين التوجيه المهني ومجالات الفنون ، مع عدم توفر تقنيـــات تربوية مهنية ووسائل معينة على تحقيق التوجيه المهني ، بمتوسط حسابي (٤,٣٥).
٥. الضغوط والتقاليد السائدة في المجتمع نحو بعض الفنون المهنية والتي تعيق بعض نشاطات التوجيه المهني ، بمتوسط حسابي (٤,٣٢)
٦. عدم توفر أخصائي أو مسئول توجيه مهني خاص في التعليم العام والجـــامعي بمتوســـط حسابي (٤,٢٦).
٧. عدم اهتمام المخططين بوضع خطط وبرامج توجيهية مهنية خاصة بكل مجال من مجالات المهن ، والموجود مجرد خطط وبرامج عامة للتوجيه المهني بمتوسط حسابي (٤,٢٦).
٨. عدم الربط بشكل رسمي بين نظام التعليم والتوجيه المهني والتالي ليس مـــن الضـــروري تنفيذه ، بمتوسط حسابي (٤,٠٣)

وقد بلغ المتوسط العام لهذا البعد (٤,٣٣) مما يعني أن أفراد البحث يجمعون على أن هنـــاك مجموعة من الصعوبات والمعوقات تؤثر سلباً على تطبيق التوجيه المهني أو إنجاح برامجهً، ويقدرون درجة تأثيرها بدرجة كبيرة . ومن خلال التمعن في هذه المعوقات فان مضـــمونها يوحي بأن هذه المعوقات تنبع بالدرجة الأولى من واقع التوجيه المهني عند تطبيقه في كافـــة المجالات ، إذ ينبغي عند التخطيط لبرامج ومشروعات التوجيه المهني للفنون تهيئة العديد من الدعائم الأساسية لتكامل ونجاح خطط التوجيه المهني فيها.

إجابة السؤال الخامس:

ونص السؤال هو : ما أهمية توفر مقومات نجاح التوجيه المهني وتطبيقه في التعليم من وجهة نظر افراد البحث؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لأهمية مقومات نجاح تنفيذ التوجيـــه المهني في التربية الفنية والفنون بالتعليم ،كما يراها مجتمع البحث ، ويحتوي الجـــدول رقـــم (١٠) على البيانات اللازمة للإجابة على هذا السؤال ومنه يتبين التالي:

جدول رقم (١٠):

مقومات نجاح التوجيه المهني وتطبيقه في التربية الفنية والفنون بالتعليم حسب المتوسط الحسابي من وجهة نظر أفراد البحث (ن =٣١)

رقم الفقرة في الاستبانة	العبـــــــــــــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي
٥٤	توفير الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لإنجاح برامج التوجيه المهني	٤,٧١	٠,٤٦	١
٥١	التخطيط الشامل لبرامج التوجيه المهني الخاص بالتربية الفنية ومجالاتها	٤,٦٥	٠,٤٩	٢
٥٦	تخصيص ميزانيات للإنفاق على عملية التوجيه المهني	٤,٥٥	٠,٥٧	٣
٥٩	إجراء التقويم المستمر لعملية التوجيه المهني وبرامجه للتعرف على مدى تحقيقها وكفاءتها	٤,٥٢	٠,٦٣	٤
٥٨	العمل التعاوني بين أقسام التربية الفنية والفنون بالجامعات لتبادل الخبرات والمساعدة	٤,٤٨	٠,٥١	٥
٥٢	إشراك عضو هيئة التدريس في التخطيط لبرامج التوجيه المهني	٤,٤٥	٠,٦٢	٦
٥٥	توفير مكتبة متخصصة تتضمن مواد مطبوعة ومرئية ومسموعة تضم مراجع وكتب ودوريات خاصة بالتوجيه المهني والفنون المهنية	٤,٤٢	٠,٦٢	٧
٦٢	تهيئة المناخ المناسب لإقامة برامج ومشروعات التوجيه المهني	٤,٣٥	٠,٦١	٨
٦٠	إعداد بحوث ودراسات خاصة بعملية التوجيه المهني للفنون ، وبحث إمكانية تفعيلها وتطويرها بشكل أفضل	٤,٢٩	٠,٧٤	٩
٥٣	إنشاء وحدة أو مكتب للتوجيه المهني خاص بالقسم ومساراته ، يعني بتقديم خدمات التوجيه وتنفيذ برامجه والتنسيق لها	٤,٢٣	٠,٧٦	١١
٥٧	تبني الجامعات بصفة عامة وأقسام التربية والفنون بصفة خاصة الإشراف على برامج التوجيه المهني	٤,٢٣	٠,٦٧	١٠
٦١	إصدار دورية تابعة للقسم تعني بالتوجيه المهني ، وتوفير المعلومات المهنية وكيفية تطوير القدرات المهنية للطلبة	٣,٨٤	٠,٨٦	١٢
	المتوسط العام للمحور	**٤,٣٩**	**٠,١٢**	

وتشير بيانات الجدول رقم (١٠) إلى النتائج التالية:

من فحص الجدول إجمالا نجد أن متوسط تقدير أفراد البحث حول المقومات التي تقترحها البحث والتي يمكن أن تساعد على إنجاح التوجيه المهني وتطبيقه في التربية الفنية والفنون بالتعليم في الاستبانة تتراوح بين (٤,٧١) درجة و (٣,٨٤) درجة ، أي أن أهمية هذه المقومات تتراوح بين (مهم جدا) و(مهم) وللتحديد فإن الإجابة كانت على النحو التالي:

- رأى أفراد مجتمع البحث أن توفر المقومات التالية (مهم جدا) في إنجاح التوجيه المهني في التربية الفنية والفنون حيث أن قيم المتوسطات الحسابية أكثر من (٤,٥١)، وهي مرتبة تنازليا من الأعلى إلى الأدنى:

١. توفير الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لإنجاح برامج التوجيه المهني بمتوسط حسابي (٤,٧١)
٢. التخطيط الشامل لبرامج التوجيه المهني الخاص بالتربية الفنية ومجالاتها بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٥)
٣. تخصيص ميزانيات للإنفاق على عملية التوجيه المهني بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٥).
٤. إجراء التقويم المستمر لعملية التوجيه المهني وبرامجه للتعرف على مدى تحقيقها وكفاءتها بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٢).

- رأى أفراد مجتمع البحث أن توفر المقومات التالية (مهم) في إنجاح التوجيه المهني في التربية الفنية والفنون، حيث أن قيم المتوسطات الحسابية تقع ما بين (٣,٥١) إلى أقل من (٤,٥١) ، وهي مرتبة تنازلياً على النحو التالي:

العمل التعاوني بين أقسام التربية الفنية والفنون بالجامعات لتبادل الخبرات والمساعدة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٨)
٢. إشراك عضو هيئة التدريس في التخطيط لبرامج التوجيه المهني بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٥)
٣. توفير مكتبة متخصصة تتضمن مواد مطبوعة ومرئية ومسموعة تضم مراجع وكتب ودوريات خاصة بالتوجيه المهني والفنون المهنية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٢)
٤. تهيئة المناخ المناسب لإقامة برامج ومشروعات التوجيه المهني بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٥).
٥. إعداد بحوث ودراسات خاصة بعملية التوجيه المهني للفنون ، وبحث إمكانية تفعيلها وتطويرها بشكل أفضل بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٩).
٦. إنشاء وحدة أو مكتب للتوجيه المهني خاص بالقسم ومساراته ، يعني بتقديم خدمات التوجيه وتنفيذ برامجه والتنسيق لها بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٣).
٧. تبني الجامعات بصفة عامة وأقسام التربية والفنون بصفة خاصة الإشراف على برامج التوجيه المهني بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٣)
٨. إصدار دورية تابعة للقسم تعني بالتوجيه المهني ، وتوفير المعلومات المهنية وكيفية تطوير القدرات المهنية للطلبة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٤).

وقد بلغ المتوسط العام لهذا البعد (٤,٣٩) مما يعني أهمية المقومات التـــي اقترحهـــا البحـــث وأيدها أفراد عينة البحث والتي يمكن أن تساعد على إنجاح التوجيه المهني وتطبيقهً.

وإذا تأملنا في مضمون هذه النتيجة نجد أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن هذه المقومات ذات أهمية عالية لنجاح تنفيذ التوجيه المهني ، والذي من المفترض أن توفره وتقوم بـــه الجهـــات المسؤولة من وزارة التربية والتعليم ممثلة في مركز التطوير التربوي لتطوير المناهج ، كذلك وزارة التعليم العالي ممثلة في الجامعات ومراكز خدمة المجتمع وغيرها ، وبالتـــالي تظهـــر أهمية وإبراز مضمون هذه المقومات وماذا تعنيه من وجهة نظر الباحثة :

– إن أفراد البحث ينظرون إلى مقومات نجاح التوجيه المهني للفنون وفق منظـــور يراعـــي ثلاثة مقومات رئيسية ، يدخل تحتها العديد من المقومات الفرعية ، وتلك المقومات الرئيســـية التي استنتجتها الباحثة تتمثل في (المقومات البشرية ، المقومـــات التخطيطيـــة والتنظيميـــة، المقومات المالية) مما يبرز أهمية وضرورة تكامل هذه المقومات لتساعد على تحقيق التميز والنجاح في الجهود التي ستبذل مستقبلا في التوجيه المهني للفنون .

* فالمقومات التخطيطية تتطلب إصدار القرارات المثالية التي تؤكد على أهمية تنفيذ التوجيـــه المهني للفنون وفاعليته، إذ ينبغي أن تكون هذه القرارات نابعة من الرغبة الأكيدة في التخطيط المستمر لأهدافه وبرامجه ، وتلك الرغبة تستدعي السماح لأعضاء هيئة التدريس بالمســـاهمة والتأثير في التخطيط ، فهم محور العمل الأكاديمي وهم الكفاءات المعنيين بتحقيق الأهداف أو فشلها ، كذلك العمل التعاوني بين أقسام التربية الفنية والفنون بالجامعـــات لتبـــادل الخبـــرات والمساعدة.

* ويحتل توفير المقومات والإمكانيات البشرية التي تركز على تنفيذ التوجيه المهني وبرامجه، مكانا بارزا في مقومات النجاح، إذ يتطلب الأمر إيجاد الكفاءات والمهارات والمعارف التـــي تتطلبها عملية التوجيه المهني للفنون وإجراء التقويم المستمر لها.واختيار ذوي الكفاءة وذوي الخبرة الفنية والمهنية كما أن الاهتمام بالأبعاد الحديثة والتطورات التربوية والجديد في المجال التخصصي والمهني ،يتطلب مستشارين وباحثين ذوي قدرات عالية ، لـــديهم القـــدرة علـــى الاستفادة من الأسس والمبادئ العلمية والعملية التي تيســـر طريقـــة التعامـــل مـــع الأفـــراد والجماعات ، مما يساعد على نجاح أهداف وبرامج التوجيه المهني .

* أما المقومات المالية ، فتعتبر جانبا هاما إذ لا يمكن أن تقوم برامج التوجيه المهني ، وتنشأ مراكز أو وحدات أو غير ذلك من الطرق التي يمكن تطبيق التوجيه المهني للفنون من خلالها ، دون أن ترصد التكاليف المالية والميزانيات الكافية . وذلك ضمن بنود ميزانية الوزارة أو الجامعة حتى تساعد على قيام تلك البرامج ، وما تتطلبه من تمويل للبدء فيها والتهيؤ لها والتعريف بها في الثقافة الأكاديمية والمهنية حتى تتشكل المعرفة بوجود تلك البرامج عبر المناهج و الأقسام الجامعية وبالتالي لابد من توفر الوسائل المساندة لذلك.

– هناك بعض المقومات لإنجاح تطبيق التوجيه المهني وبرامجه ،والتي ترى الباحثة أن بينها تكاالبحث،خل وترابط ، خاصة وأنها ترتبط بأول المقومات التي أختيرت من قبل أعضاء هيئة التدريس ،والذي ينص على توفير الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لإنجاح برامج التوجيه المهني ، والمقوم رقم (٥٥) الذي ينص على توفير مكتبة متخصصة تتضمن مواد مطبوعة ومرئية ومسموعة تضم مراجع وكتب ودوريات خاصة بالتوجيه المهني والفنون المهنية ، والمقوم رقم (٦٢) والذي ينص على تهيئة المناخ المناسب لإقامة برامج ومشروعات التوجيه المهني ، حيث نلاحظ إجابة أفراد البحث تتفق في أن هذه المقومات تأخذ الأولوية في مقومات النجاح والتي حازت على الترتيب التنازلي (٨،٧،١) وبأهمية (٤,٤٢) و(٤,٣٥) درجة ، كما في الجدول رقم (١٠) ، وهذا يطمئن الباحثة إلى أن هناك موضوعية في إجابة الفقرات.
أما المتوسط العام لهذا البعد (٤,٣٩) درجة ، وهذا يعني أن أفراد البحث يعطون مقومات نجاح التوجيه المهني وتوفيرها للتطبيق في التعليم أهمية .

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور البحث:
يوضح الجدول التالي رقم (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور البحث ، كما يوضح المتوسط العام والانحراف المعياري لكافة المحاور.

جدول رقم (١١):

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكافة محاور البحث

	المحـــــــــــــــــــــــــــــاور	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
١	دور التربية الفنية بالتعليم العام في التوجيه الفني	٤,٤٢	٠,٢٧
٢	دور أقسام التربية الفنية ومساراتها بالتعليم الجامعي في التوجيه المهني	٤,٣٥	٠,٢٠
٣	طرق التنفيذ المقترحة للتوجيه المهني وبرامجه في التربية الفنية والفنون بالتعليم	٤,٢٢	٠,٢١
٤	معوقات تنفيذ تطبيق التوجيه المهني أو إنجاح برامجه في التعليم	٤,٣٣	٠,١٥
٥	مقومات نجاح التوجيه المهني وتطبيقه في التربية الفنية والفنون بالتعليم	٤,٣٩	٠,٢٢
	المتوسط العام لكافة محاور البحث	**٤,٣٤**	**٠,٠٨**

وتشير بيانات الجدول رقم (١١) إلى أن:

أعلى متوسط حسابي كان لصالح المحور الأول والخاص بدور التربية الفنية بالتعليم العام في التوجيه المهني حيث كان (٤،٤٢)، يليه المحور الخامس الخاص بالمقومات التي تساعد على إنجاح التوجيه المهني وتطبيقه في التربية الفنية والفنون حيث بلغ متوسط المحـــور (٤,٣٩)، يليه البعد الثاني والخاص بدور أقسام التربية الفنية ومساراتها بالتعليم الجامعي فـــي التوجيـــه الفني حيث بلغ المتوسط (٤,٣٥)، ثم الرابع الخاص بالمعوقات التي تؤثر سلباً علـــى تطبيـــق التوجيه المهني أو إنجاح برامجه بمتوسط (٤,٣٣)، ثم المحـــور الثالـــث الخـــاص بـــالطرق والأساليب المقترحة لتنفيذ التوجيه الفني وبرامجه في التربية الفنية والفنون بالتعليم حيث بلـــغ متوسط المحور(٤,٢٢)، وبالنظر للمتوسط العام لكافة المحاور الخمسة فإنه كان(٤,٣٧).

الفصل الخامس

ملخص النتائج

والتوصيات والمقترحات

- تمهيد
- أولاً: أبرز نتائج البحث
- ثانياً: توصـيات البحث
- ثالثاً: مقترحـات البحث

الفصل الخامس

ملخص النتائج و التوصيات والمقترحات

تمهيد

يتناول هذا الفصل ملخصاً أهم النتائج التي توصل إليها ، وكذلك إيراد العديد من التوصيات التي ترى الباحثة أنها هامة مع إيراد مجموعة من المقترحات اقترحتها الباحثة يمكن من خلالها المساهمة في بناء برامج للتوجيه المهني للتربية الفنية في التعليم، وستعطي الباحثة في هذا الصدد عرضاً ملخصاً لأهم نتائج البحث والتوصيات والمقترحات.

أبرز نتائج البحث :

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي توصل إليها البحث في كل محور من محاورها:

المحور الأول: أبرز أدوار التربية الفنية في التوجيه المهني بالتعليم العام من وجهة نظر أفراد البحث:

يحدد مجتمع البحث أبرز أدوار التربية الفنية بالتعليم العام المطلوبة في التوجيه المهني فيما يلي:

١. تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة لاحترام العمل ، والنظر إليه كأحد القيم الرئيسية التي يستخدمها المجتمع .
٢. تطوير مناهج التربة الفنية ، وتضمينها بعض النواحي المهنية باتزان بما يتفق مع أهدافها وسياسة التعليم وخطط التنمية الشاملة .
٣. الموائمة بين المناهج والمهارات التي يحصل إليها الطلبة وبين حاجات المجتمع ومتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
٤. توعية الطلبة بالدراسات الأكاديمية للفنون المحلية والعربية وغيرها ، والتي تؤهلهم إلى مجالات عمل مختلفة متخصصة حسب طبيعة البحث .
٥. تنمية القدرات الإبداعية في مجالات الفنون من ناحية ، والاتجاهات نحو العمل بأبعاده ومتطلباته من ناحية أخرى .
٦. تعريف الطلبة بمجالات العمل المرتبطة بالفنون وأنواع المهن ومتطلباتها .
٧. إتاحة الفرصة للطلبة لممارسة بعض المهارات المهنية التي تمكنهم من استغلال الوقت في أعمال نافعة وممارسة هوايات مفيدة.
٨. دمج بعض الأنشطة والتطبيقات العملية للمنهج بالأعمال النفعية الوظيفية .

كما أظهرت نتائج البحث وجود فروق في استجابات أفراد البحث في بعض أدوار التربية الفنية في التوجيه المهني بالنسبة للتعليم العام وفقا لمتغيرات : الجامعة ، المرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة ، إلا أن الاتجاه العام بين استجابات أفراد البحث يعطي انطباعا بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أغلبها ، مما يجعل هناك اتفاقا في أغلب هذه الأدوار . وأن النتائج بصفة إجمالية تشير بأن مجتمع البحث يميل إلى الاتفاق حول أهمية أن يكون للتربية الفنية في التعليم العام دور في التوجيه المهني.

٢. المحور الثاني: أبرز أدوار التربية الفنية في التوجيه المهني بالتعليم الجامعي من وجهة نظر أفراد البحث:

يحدد مجتمع البحث أبرز أدوار التربية الفنية بالتعليم الجامعي المطلوبة في التوجيه المهني فيما يلي:

١. استحداث مسارات وتخصصات فنية جديدة تؤهل لبعض الفنون المهنية .
٢. تحديث أقسام التربية الفنية لتعزيز وتقوية فرصة المعلم ليكون أكثر تأثيراً على طلابه، من خلال غرس ثقافة المهنة وتأكيده على حب العمل اليدوي.
٣. مساعدة الطلبة على تطوير وتنمية الميول الإيجابية تجاه التخصصات الأكاديمية والمهنية.
٤. استحداث برامج ودورات مهنية تخص الفنون ، تقوم بالإشراف عليها لجنة تربوية مهنية لقسم التربية الفنية يتم إعطاء التوجيه المهني السليم من خلالها.
٥. مساعدة الطلبة على اكتشاف رغباتهم والتركيز على بناء عادات مهنية جديدة، ومعرفة كيفية العمل مع الجماعات الأخرى.
٦. التركيز على التعليم التكنولوجي والتقني كمؤشر نحو التنمية الاقتصادية، وتشجيع الطلبة في الانخراط بهذا النمط من التعليم من خلال الأساليب التي تجذب الطلبة وتحفزهم.
٧. تنمية روح التقبل عند الطلبة لجميع احتياجات المجتمع من المهن وإبراز أهمية كل مهنة كعنصر بارز في رقي المجتمع وتقدمه.

كما أظهرت نتائج البحث بعض الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد البحث في بعض أدوار التربية الفنية في التوجيه المهني بالنسبة للتعليم الجامعي وفقا لمتغيرات : الجامعة، المرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة ، إلا أن الاتجاه العام بين استجابات أفراد البحث يعطي مؤشرا عاما بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أكثر هذه الأدوار، مما يجعل هناك اتفاقا في أغلبها.

٣. المحور الثالث: أبرز طرق وأساليب تنفيذ التوجيه المهني للتربية الفنية والفنون بالتعليم من وجهة نظر أفراد البحث:

يحدد مجتمع البحث أبرز طرق وأساليب تنفيذ التوجيه المهني المقترحة للتربية الفنية والفنون فيما يلي:

١. تشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بالفنون المهنية وتوصيفها ومتطلباتها ومدى ملائمة مخرجات التعليم لها .
٢. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على القيام بأبحاث ودراسات حول تطوير أقسام التربية الفنية ، واستحداث مسارات جديدة تلاءم مخرجاتها سوق العمل.
٣. جمع المعلومات عن سوق العمل والتعاون مع القطاعين العام والخاص من أجل تعريف الطلبة بواقع سوق العمل وعلاقة التخصصات بها.
٤. تشجيع البحوث والدراسات الفنية المتعلقة بالأنشطة الإنسانية والبيئية كذلك المتعلقة بالنواحي الصناعية.
٥. عقد ورش عمل صيفية لبعض التخصصات الفنية ذات العلاقة بالمهن.
٦. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في إعداد خطط لبرامج التوجيه المهني والمساهمة في تفعيلها.
٧. إقامة معارض سنوية للمنتجات الفنية الإبداعية على غرار المعارض الفنية التشكيلية ، وإمكانية بيعها.

كما أظهرت نتائج البحث بعض الفروق ذات الدلالة الإحصائية في بعض طرق التنفيذ وفقا لمتغيرات : الجامعة ، المرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة ، لكن الاتجاه العام بين استجابات أفراد البحث يعطي مؤشرا عاما بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أكثر طرق التنفيذ، مما يجعل أفراد البحث يميلون إلى الاتفاق في اغلب طرق التنفيذ المقترحة.

٤. المحور الرابع: أبرز المعوقات والصعوبات التي قد تواجه تطبيق التوجيه المهني للتربية الفنية والفنون من وجهة نظر أفراد البحث:

يحدد مجتمع البحث أبرز المعوقات والصعوبات التي قد تواجه تطبيق التوجيه المهني للتربية الفنية والفنون المقترحة فيما يلي:

١.عدم الفهم الواضح بطبيعة ومجال التوجيه المهني .
٢. النظر إلى أن التوجيه المهني ليس له علاقة بمجالات التربية الفنية والفنون.
٣. نقص المعلومات والبيانات حول طاقات الطلبة وقدراتهم واستعدادتهم وبالتالي يصعب تطبيق بعض طرق التوجيه.

٤. قلة وجود المصادر والمعلومات المهنية التي تخص مجالات الفنون ، ومتطلباتهـا والتـي يمكن الاعتماد عليها في عملية التوجيه .
٥. الافتقار إلى دراسات تربط بين التوجيه المهني ومجالات الفنون، مع عدم تـوفر تقنيـات تربوية مهنية ووسائل معينة على تحقيق التوجيه المهني.

وأظهرت نتائج البحث بعض الفروق ذات الدلالة الإحصائية في بعض معوقات تنفيذ التوجيـه المهني في التربية الفنية في التعليم وفقا لمتغيرات : الجامعة، المرتبـة الأكاديميـة، سـنوات الخبرة ، إلا أن الاتجاه العام بين استجابات أفراد البحث يعطي انطباعا بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في غالبية معوقات تنفيذ التوجيه المهني، مما يجعل هناك اتفاقا بين غالبية أفراد البحث حول وجود هذه المعوقات والصعوبات التي يمكن أن تعيق تطبيق التوجيه المهني.

٥. المحور الخامس: أبرز المقومات الواجب توافرها لإنجاح تطبيق التوجيه المهنـي فـي التربية الفنية والفنون من وجهة نظر أفراد البحث:

يحدد مجتمع البحث أبرز المقومات الواجب توافرها لإنجاح تطبيق التوجيه المهني في التربية الفنية والفنون المقترحة فيما يلي:

١. توفير الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لإنجاح برامج التوجيه المهني .
٢. التخطيط الشامل لبرامج التوجيه المهني الخاص بالتربية الفنية ومجالاتها .
٣. تخصيص ميزانيات للإنفاق على عملية التوجيه المهني .
٤. إجراء التقويم المستمر لعملية التوجيه المهني وبرامجه للتعـرف علـى مـدى تحقيقهـا وكفاءتها.
٥. العمل التعاوني بين أقسام التربية الفنية والفنون بالجامعات لتبادل الخبرات والمساعدة .
٦. إشراك عضو هيئة التدريس في التخطيط لبرامج التوجيه المهني .
٧. توفير مكتبة متخصصة تتضمن مواد مطبوعة ومرئية ومسموعة تضـم مراجـع وكتبـاً ودوريات خاصة بالتوجيه المهني والفنون المهنية.

وتبين من نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض مقومات نجـاح التوجيـه المهني في التربية الفنية والفنون وفقا لمتغيرات : الجامعة ، المرتبـة الأكاديميـة، سـنوات الخبرة، إلا أن النتائج بصفة إجمالية تشير بأن مجتمع البحث يميل إلى الاتفاق حـول أهميـة وجود مقومات النجاح لهذا التوجيه في غالبيتها.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث توصي الباحثة بما يلي:

١) أن تصبح مسئولية التوجيه المهني للفنون المهنية من خلال التربية الفنية والفنون جزاً أساسياً من مهام المسئولين في التعليم العام والجامعي ، بحيث تنص لوائح وأنظمة التعليم على ضرورة تفعيل التوجيه المهني من خلال المناهج والأنشطة المتعلقة بالفنون ،وإعطاءها صفة الشمولية لجوانب الحياة المختلفة بالنسبة للفرد والمجتمع ، و إبراز العلاقة بين الفنون والمه .

٢) الاستفادة من تجارب الأمم المتقدمة الأخرى في مجال التوجيه المهني وربطه بالتعليم العام والجامعي، وذلك في إعداد وتطبيق برامجه.

٣) الاستفادة من تجارب الجامعات العالمية خاصة في الدول المتقدمة صناعيا، ذات الشهرة في تعليم الفنون وتخصصاتها وتوجهاتها المهنية، وذلك في تطوير واستحداث التخصصات الجديدة ومجالات توظيف خريجيها.

٤) الاستفادة من خبرة مراكز خدمة المجتمع في أن تقوم الجامعات السعودية بتأسيس مركز عام للتوجيه المهني مرتبط بمخرجات تخصصاتها، وتعنى بالمهن المرتبطة بها، وإتباع الطرق المناسبة وكيفية التوجيه إليها.

٥) إنشاء مكاتب خاصة داخل كل كلية ترتبط مباشرة بمركز التوجيه المهني ويكون هدفها الأول تفعيل أهداف هذا التوجيه وتطويره وتنسيق برامجه .

٦) تكوين بنك للمعلومات خاص بالتوجيه المهني على مستوى الجامعات السعودية ، يشكل نواة للقاعدة المعرفية ،يحتوي على قاعدة بيانات خاصة بالمهن وأنواعها ومدى ارتباطها بتخصصات مخرجات التعليم الجامعي، كذلك يتولى إعداد البحوث والدراسات المتعلقة بمشكلات التوجيه المهني واقتراح الوسائل الكفيلة بتنمية خريجي التعليم وتطوير أدائهم.

٧) الاهتمام بالبحوث والدراسات التي من شأنها المساهمة في إعطاء التربية الفنية والفنون ومجالاتها المتنوعة الدور المناسب في التوجيه للفنون ذات الطبيعة المهنية.

٨) تفعيل دور الكليات والأقسام المعنية بالتربية الفنية والفنون بالجامعات السعودية في التوجيه المهني ، لتنطلق البدايات والمبادرات منها ، سواء كان ذلك على شكل محاضرات عامة أو تنفيذ دورات تدريبية متخصصة لبعض مجالات الفنون المهنية .

٩) تطوير دليل توصيف المهن وعدم إدراج المهن المتعلقة بالفنون في القسم الخاص بالمهن الفنية العامة نظرا لاختلاف طبيعتها وللرفع من شأنها، وضرورة وضعها في

قسم خاص بها ، وتعديل مصطلح مسماها من مهن فنية إلـــى فنـــون مهنيـــة، وذلـــك لوضوح مجالها وعدم الخلط بينها وبين مهن فنية أخرى.

١٠) توصي الباحثة بضرورة استحداث برنامج دبلوم للمهن والحرف بأقسام التربية الفنيـــة للمجالات التطبيقية ، تؤهل الخريج لمتطلبات سوق العمل في المجالات التشكيلية.

المقترحات:

قامت الباحثة بتقديم مجموعة من المقترحات يمكن أن تساهم في عملية التوجيه المهني للفنون وهي:

- إعداد ملحق مصاحب لمناهج التربية الفنية بـــالتعليم العـــام، يوضـــح علاقـــة بعـــض الموضوعات الفنية المطروحة في المنهج بالمهن، والتوجيه لها مهنيا وأكاديمية من خلال عرض بعض المجالات الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي المحلية العربية والغربيـــة إن أمكن ومعرفة توجهاتها المهنية.
- إدراج أنشطة مصاحبة لموضوعات الدروس الفنية ذات العلاقة بالمهن في مناهج التعليم، يمكن من خلالها تفعيل بعض طرق التوجيه المهني المناسبة لموضوع الدرس.
- تنظيم ندوات ومسابقات ومعارض تخص الفنون المهنية، وذلك للتوعية بها والتوجيه إليها بالطرق الصحيحة ، والتمييز بينها وبين ما يسيء إليها.
- فصل المهن المرتبطة بمجالات الفنون عن باقي المهن الفنية العامة في دليل التصـــنيف والتوصيف المهني لعدم الخلط بينها، ويمكن أن تدرج في فصل خاص بها يحمل مسمى الفنون المهنية لتمييزها.
- مشاركة المختصين من الجهات المعنية المسئولة في تنفيذ مشروع خـــاص بالتوصـــيف المهني للفنون، و انشاء دليل خاص يحمل المعلومات المهنية الشاملة عن الفنون والتوجيه الأكاديمي والتعليمي لها والفرص المهنية المتاحة في المجتمع.
- تقترح الباحثة بوضع خطة لبرنامج التوجيه المهني لمجالات الفنون المهنية ، يمكـــن أن تستفيد منها أقسام التربية الفنية والفنون بالجامعات في بناء برامج خاصة بالتوجيه المهني للفنون وتنفيذها وتطويرها، للانتقال إلى الوضع المنشود الذي كشفت عنـــه نتـــائج هـــذا البحث، وهذه الخطة تقوم في مضمونها على أهداف وأسس التوجيه المهني في التعلـــيم، ووضع تصور لبرنامج مقترح، يُسمى مثلاً برنامج (فني هو مهنتي)، وفيما يلي شـــرح لهذا النموذج المقترح لبناء برامج التوجيه المهني الخاصة بكل مجال من مجالات الفنون المهنية.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع العربية:

١. أبو أسعد، أحمد والهواري ، لمياء (٢٠٠٨م): التوجيه التربوي والمهني ، ط١، دار الشروق، الأردن.

٢. أبو الخير، جمال (١٩٩٨م): مدخل إلى التربية الفنية ، ط٢، مكتبة الخبيتي، الرياض، المملكة العربية السعودية .

٣. أبو حطب، فؤاد و صادق،آمال (١٩٩١م): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤. إدارة النشاط الطلابي (١٤٣٠هـ): دليل النشاط الطلابي،إدارة التربية والتعليم بالطائف، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

٥. البراك، عبد العزيز (١٤٢٠هـ): إدخال المهنة في مناهج التعليم العام ، مقالة منشورة في العدد(١٠) ، مجلة التدريب والتقنية، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، الرياض.

٦. البريك، زيد علي (٢٠٠٦م): نشأة التربية الفنية في المملكة العربية السعودية، مقالة منشورة، موقع قسم التربية الفنية الالكتروني، الإدارة العامة للتربية والتعليم بالرياض، المملكة العربية السعودية.

٧. البسيوني ،محمود (١٩٧٥م): أصول التربية الفنية ، ط٢ ، عالم الكتب ، القاهرة، مصر.

٨. البسيوني ،محمود (١٩٩٣م): أسس التربية الفنية ، ط٦ ، عالم الكتب ، القاهرة، مصر.

٩. البسيوني ،محمود (١٩٩٤م): أسرار الفن التشكيلي ، ط ٢ ، عالم الكتب ، القاهرة، مصر.

١٠. البهنسي ،عفيف (١٩٩٧م): من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن ، ط١، دار الكتاب العربي، القاهرة، مصر.

١١. الثنيان، حورية سليمان والمحارب، البندري محمد (١٤٢٣هـ): دليل الطالبة التعليمي والمهني في المملكة العربية السعودية، ط١،الإدارة العامة لتوجيه وإرشاد الطالبات، وزارة المعارف، دار الهلال، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٢. جامعة الدول العربية (١٩٨٣م) : معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، إدارة العمل الاجتماعي، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، تونس.

١٣. حسن، زكي محمد (١٩٩٠م): فنون الإسلام، دار الكتاب الحديث، الكويت.

١٤. الحقيل، سليمان عبدالرحمن (١٩٩٥م): نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط ٨ ، مطابع التقنية ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٥. خميس، حمدي (١٩٦٥م): طرق تدريس الفنون لدور المعلمين والمعلمات العامة، دار الندوة الجديدة، القاهرة، مصر.

١٦. الداهري، صالح حسن (٢٠٠٥): سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته ، ط١، دار وائل ، الأردن .

١٧. دمنهوري، رشاد وآخرون (١٩٨٨م): علم النفس الصناعي والمهني، ط١،مكتبة مصباح،جدة.

١٨. الدويبي، عبد السلام وآخرون (٢٠٠٠م): توجهات تطبيقية في التوجيه والإرشاد المهني، المركز العربي للتدريب المهني، طرابلس، لبنان.
١٩. الرازي، محمد أبو بكر (٢٠٠٦م): مختار الصحاح، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
٢٠. الرشيد، محمد احمد (٢٠٠٧م): التعليم العالي وسوق العمل، مقالة منشورة في العدد(١٤٢٥٣)، جريدة الرياض، المملكة العربية السعودية.
٢١. رضا، صلاح (١٩٩٠م): ملامح وقضايا في الفن التشكيلي المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
٢٢. الرفاعي، أنور (١٩٧٧م): تاريخ الفن عند العرب والمسلمين، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٣. زكارنة، هديل (٢٠٠٣م): علم الجمال، ط١، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن.
٢٤. زهران، حامد (٢٠٠٢م): التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
٢٥. السويفي، فؤاد (١٩٩٨م) : تاريخ الفن المعاصر، مذكرة خاصة بقسم التربية الفنية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.
٢٦. شوقي، إسماعيل (٢٠٠٢): مدخل إلى التربية الفنية، ط٢، دار الرفعة، الرياض.
٢٧. الشيخ، رضوان فضل الرحمن (٢٠٠١م): الشباب ومشكلات سوق العمل في ضوء مخرجات التعليم، ط١، دار الزمان، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
٢٨. صادق ، محمود محمد وآخرون (١٩٩٢): التربية الفنية أصولها وطرق تدريسها ،ط١،عمان .
٢٩. عبد الرحمن، سعد (١٤١٨هـ): القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة.
٣٠. عبد اللطيف، عبد الفتاح أحمد (١٩٩٢م): التفاعل العضوي بين المعرفة ومهارات التربية الفنية في العملية التعليمية، مجلة جامعة الملك سعود، م٤، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، الرياض.
٣١. عبد الهادي، جودت عزت و العزة، سعيد حسني (١٩٩٩م): التوجيه المهني ونظرياته، ط١، دار الثقافة، الأردن.
٣٢. العبلان، محمد (٢٠٠٢م): الباوهاوس المدرسة التي غيرت ملامح الحياة الجديدة، مقالة منشورة، موقع مجلة تشكيل الالكتروني، الكويت.
٣٣. العتوم، منذر سامح (٢٠٠٦م): المدخل إلى التربية الفنية ، ط١، دار الصميعي، الرياض.
٣٤. العتيبي، غالية والمطيري، صافية (١٤٢٨هـ): الورشة التدريبية لمشروع صنعة في اليد أمان من الفقر، إدارة النشاط الطلابي، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة الطائف، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
٣٥. العريبي، فتحي (٢٠٠١م): مدرسة الباوهاوس بعد زوالها ما يزال تأثيرها شائعا في الكثير من دول العالم، مقالة منشورة، موقع مجلة التشكيلي الالكتروني، الكويت.
٣٦. عزام، أبو العباس (١٩٩٩م): التذوق والنقد الفني في الفنون التشكيلية، ط١، دار المفردات، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٣٧. علي، صبرة محمد و عبدالغني، أشرف محمد (٢٠٠٥م): علم النفس الصناعي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، مصر.
٣٨. العيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٦م): التوجيه التربوي والمهني، مكتب التربية العربي، الرياض.
٣٩. غراب، يوسف خليفة (٢٠٠١م): المدخل للتذوق والنقد الفني، ط٢، دار أسامة، الرياض.

٤٠. الصايغ ، سمير (١٩٨٨م): الفن الإسلامي قراءة تأملية في فلسفته وخصائصه الجمالية، ط١، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٤١. فضل، محمد عبد المجيد (٢٠٠م): التربية الفنية مداخلها وتاريخها وفلسفتها، ط١، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤٢. القصيبي، غازي(٢٠٠٦م): وزير العمل: إحصائية جديدة عن البطالة.. البطالة ستكون ذكرى للتاريخ ، مقابلة منشورة، العدد (١٠١٢٤)، جريدة الشرق الأوسط، المملكة العربية السعودية.

٤٣. محمد، أيمن سعدي(٢٠٠٤م): الفنون الصناعية، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمَان، الأردن.

٤٤. مرسي، سيد عبد الحميد (١٩٧٧م): سيكولوجية المهن دراسة علمية تطبيقية للمهن وأثرها في الفرد والمجتمع، ط٤، المطبعة العالمية، القاهرة، مصر.

٤٥. المشروع الدولي للتعليم التقني والمهني (د.ت): سلسلة دراسات التعليم المهني والتقني، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اليونسكو.

٤٦. الملاح، نادر (٢٠٠٨م): مفهوم التوجيه والإرشاد المهني، مقالة منشورة، موقع مركز الإرشاد المهني الالكتروني، وزارة العمل، مملكة البحرين.

٤٧. المنجد (٢٠٠٣م): في اللغة والأعلام، ط٤٠، دار المشرق، بيروت، لبنان.

٤٨. المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني (٢٠٠٨م): الخطة العامة للتدريب بالمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤٩. وزارة التربية والتعليم (١٤٣٠هـ): الندوة العلمية للتعليم بالرياض، المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Zunker, V, G, (٢٠٠١): Career counseling: Applied Concepts of life Planning, California, Brooks/ Cole Publishing Company.

رابعاً: الدراسات والأبحاث العلمية.

- الثبيتي ،حسن ردة (١٤٢٣هـ) : "برامج التوجيه التربوي والمهني من وجهة مشرفي التوجيه والإرشاد والمرشدين والطلاب في المدارس الثانوية بالعاصمة المقدسة بين الواقع والمأمول"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الحميدان، حمد عبد الله (٢٠٠٨م): بعنوان "دور البرامج التعليمية للتربية الفنية في التعريف بالحرف الشعبية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الحوات ، علي الهادي (٢٠٠٥م) : دور الإرشاد والتوجيه المهني في تشغيل الشباب ، دراسة منشورة ، موقع الندوة الإقليمية بمنظمة العمل العربية الالكتروني، مكتب العمل العربي، طرابلس ، ليبيا.
- الزاير ، صالح (١٩٩٣م): حول "تنمية الصناعات الفنية ودور الفن والتربية الفنية بها"، بحث منشور، المؤتمر السادس لكلية الفنون الجميلة (الكتاب الثاني) ، جامعة المنيا.

- آل زين العابدين، جهاد صالح (١٤٢٥هـ): حول "مدى موائمة برنامج التربية الفنية والكفاءة الخارجية للنظم التعليمية السعودية في المهن الفنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- شاولي، أحمد توفيق (١٩٨٣م) : "التوجيه التربوي المهني والإرشاد" ، بحث منشور ، سلسلة الدراسات والبحوث النفسية ، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الشهري، عبد الله (١٤٢١هـ): حول "الدوافع الواقعية لالتحاق الطلاب بقسم التربية الفنية في كلية التربية جامعة الملك سعود"، دراسة منشورة، موقع الدكتور عبدالله الشهري، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الشهري، عبد الله (١٤٢٢هـ): حول "واقع التربية الفنية بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية"، دراسة غير منشورة، موقع الدكتور عبدالله الشهري، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الشيخ، جعفر علي (٢٠٠٧م): بعنوان " التوجيه والإرشاد المهني ودوره في ضوء تطوير المرحلة الإعدادية"، دراسة منشورة، وحدة الإرشاد المهني، وزارة التربية والتعليم، البحرين.
- الصائغ، محمد حسن (١٤١٣هـ): التوجيه والإرشاد الطلابي دراسة لنماذج من التجارب العالمية"، دراسة منشورة، سلسلة الدراسات والبحوث النفسية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الصم، حسن صديق (١٤٢٥هـ): حول "فاعلية برنامج التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني من وجهة نظر طلاب الصف الثالث ثانوي بإدارة التربية والتعليم بمحافظة صبيا"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- فلمبان، مريم حسن (٢٠٠٢م): بعنوان "تطوير منهج التربية الفنية للمرحلة الثانوية للطالبات في ضوء الاتجاه القائم على المفاهيم المعرفية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

خامساً: المواقع الإلكترونية التي زارتها الباحثة:

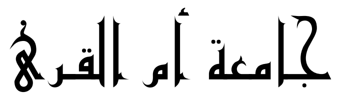
- موقع جامعة أم القرى
- موقع جامعة الملك عبد العزيز
- موقع جامعة الملك سعود
- موقع مجلة التشكيلي الفنية
- موقع وزارة العمل السعودية
- موقع المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني
- موقع الجمعية الأمريكية للتربية الفنية
- Universities Worldwide Search
- Art College and Universities at U.S College Search

ملاحق البحث

ملحق (١)

<u>**الإستبانة في صورتها الأولية**</u>

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي





كلية التربية - مكة المكرمة
قسم التربية الفنية

دور التربية الفنية
في التوجيه المهني لخدمة المجتمع

إعداد الباحثة
ساره عبد الرحيم حماد النمري

إشراف سعادة الدكتور
أحـمـد عبد الرحـمن الغامــدي
الأستاذ المشارك بقسم التربية الفنية بجامعة أم القرى

استبانة لدراسة مقدمة إلى قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة أم القرى لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الفنية

الفصل الدراسي الثاني
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة عضو هيئة التدريس / بجامعة .... الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

أفيد سعادتكم بأنني أقوم حالياً بالإعداد للدراسة التكميلية لنيل درجة الماجستير في التربية الفنية بعنوان (دور التربية الفنية في التوجيه المهني لخدمة المجتمع) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الفنية بجامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز وتحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الرئيسية التالية :

١.ما أهمية دور التربية الفنية بالتعليم العام في التوجيه المهني؟
٢.ما أهمية دور التربية الفنية ومساراتها بالتعليم العالي في التوجيه المهني؟
٣.ما هي طرق التنفيذ المقترحة لتطبيق التوجيه المهني في التربية الفنية والفنون بالتعليم العام والعالي؟
٤.ما هي معوقات تنفيذ التوجيه المهني في التربية الفنية والفنون بالتعليم العام والعالي ؟
٥.ما هي مقومات نجاح تطبيق التوجيه المهني في التربية الفنية والفنون بالتعليم العام والعالي ؟

وتحتوي الاستبانة على قسمين :
القسم الأول : معلومات أولية عن المجيب تشمل الجامعة التي يعمل بها ، والمرتبة الأكاديمية ، وسنوات الخبرة .
أما **القسم الثاني** : فيشمل محاور الاستبانة التي تم تقسيمها إلى أربعة محاور هي :
المحور الأول : دور التربية الفنية بالتعليم العام في التوجيه المهني.
المحور الثاني : دور التربية الفنية ومساراتها بالتعليم العالي في التوجيه المهني.
المحور الثالث : طرق التنفيذ المقترحة لتطبيق التوجيه المهني في التربية الفنية والفنون بالتعليم العام والعالي.
المحور الرابع: معوقات تنفيذ التوجيه المهني في التربية الفنية والفنون بالتعليم العام والعالي.
المحور الخامس : مقومات نجاح برامج التوجيه المهني في التربية الفنية والفنون بالتعليم العام والعالي.
وكل محور يتضمن مجموعة من العبارات، وأمام كل عبارة مجموعة من الخيارات ينتقي منها المجيب ما يتناسب مع وجهة نظره، وسوف تستخدم الباحثة مقياس خماسي متدرج لكل محور لمعرفة آراء أعضاء هيئة التدريس نحو موضوع هذه الدراسة، ففي المحور الأول والثاني والخامس (مهم جدا، مهم، متوسط الأهمية، غير مهم، غير مهم أبدا) وفي المحور الثالث (ملائمة جدا، ملائمة، ملائمة إلى حد ما، غير ملائمة، غير ملائمة أبدا) وفي المحور الرابع (بدرجة كبيره جدا،بدرجة كبيره،بدرجة متوسطة،بدرجة ضعيفة،بدرجة ضعيفة جدا).

الأستاذ العزيز : نظراً لخبرتكم الطويلة ووجهة نظركم ، الرجاء التكرم بالمساهمة في تحكيم هذه الاستبانة ، وذلك بقراءة كل محور والعبارات التابعة له ، والإشارة فيما إذا كانت العبارة تتفق مع المحور الذي تنتمي إليه أم لا ، وذلك بوضع إشارة (√) تحت كلمة مناسبة ، أو غير مناسبة ، مع التكرم بإبداء ملاحظاتكم ومقترحاتكم حول صلاحية المقياس ، وعباراته من خلال تعديل أو إضافة أو حذف ما ترونه مناسباً حيالها .
شاكرة لسعادتكم حسن تعاونكم، سائلة المولى الكريم أن يسدد جهودكم ويبارك في أوقاتكم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والله يحفظكم..

الباحثة
ساره عبد الرحيم حمَّاد النمري
جامعة أم القرى - كلية التربية
قسم التربية الفنية

محاور الاستبانة

المحور الأول:

فيما يلي مجموعة من العبارات ترتكز حول كيفية أن يكون للتربية الفنية ومجالات الفنون في التعليم العام دور هام في التوجيه المهني،
أرجو تقدير أهمية كل عبارة بوضع إشارة (√) في المكان المناسب.

م	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	تحتاج إلى إعادة صياغة	تحذف
١	تطوير مناهج التربية الفنية، وتضمينها بعض النواحي المهنية باتزان بما يتفق مع أهدافها وسياسة التعليم وخطط التنمية الشاملة.				
٢	تنمية الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة لاحترام العمل ، والنظر إليه كأحد القيم الرئيسية التي يستخدمها المجتمع،				
٣	الموائمة بين المناهج والمهارات التي يحصل عليها الطلبة، وبين حاجات المجتمع ومتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.				
٤	تعزيز قدرات الطلبة على فهم المبادئ العلمية وتطبيقاتها العملية ، وإمكانية استخدامها في مختلف مجالات العمل والإنتاج.				
٥	تعميق فهم الطلبة للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية السائدة في مجالات العمل، مما يسهم في تهيئته للاندماج في الحياة العملية.				
٦	تنمية القدرات الإبداعية في مجالات الفنون من ناحية ، والاتجاهات نحو العمل الجماعي بأبعاده ومتطلباته من ناحية أخرى.				
٧	توعية الطلبة بالدراسات الأكاديمية للفنون المحلية والعربية وغيرها، والتي تؤهلهم إلى مجالات عمل مختلفة متخصصة حسب طبيعة الدراسة.				
٨	تعريف الطلبة بمجالات العمل المرتبطة بالفنون وأنواع المهن ومتطلباتها.				
٩	إتاحة الفرصة للطلبة لممارسة بعض المهارات المهنية التي تمكنهم من استغلال الوقت في أعمال نافعة وممارسة هوايات مفيدة.				
١٠	تنمية الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة المحلية والمجتمع .				
١١	توفير التسهيلات المناسبة للأنشطة لحصول الطلبة على المهارات التي تتجاوب مع حاجاته ورغباته ، والنمو بذلك لأقصى ما تؤهله قدراته.				
١٢	دمج بعض الأنشطة والتطبيقات العملية للمنهج بالأعمال النفعية الوظيفية.				
١٣	تضمين منهج كل مرحلة وحدة عن الفنون الوظيفية النفعية وتاريخها ومجالاتها تطبيقية.				
١٤	أخرى اذكرها				

المحور الثاني:

فيما يلي مجموعة من العبارات ترتكز حول كيفية أن يكون للتربية الفنية والفنون ومساراتها في التعليم العالي دور في التوجيه المهني، أرجو تقدير أهمية كل عبارة بوضع إشارة (√) في المكان المناسب.

م	العبـــــــــــــــــــــــــــارة	مناسبة	غير مناسبة	تحتاج إلى إعادة صياغة	تحذف
١٤	تحديث أقسام التربية الفنية لتعزيز وتقوية فرصة المعلم ليكون أكثر تأثيرا على طلابه، من خلال غرس ثقافة المهنة وتأكيده على حب العمل اليدوي.				
١٥	استحداث مسارات وتخصصات فنية جديدة تؤهل لبعض الفنون المهنية.				
١٦	تصميم خططها وبرامجها بما ينسجم مع خطط التنمية في الدولة، وبما يكفل ايجاد المواطن الصالح المنتج.				
١٧	التركيز على التوجيه الجمعي لتعريف الطلبة بالمسارات التعليمية وأساليب التعليم فيها ومستقبلها الوظيفي.				
١٨	مساعدة الطلبة على تطوير وتنمية الميول الايجابية تجاه التخصصات الأكاديمية والمهنية.				
١٩	مساعدة الطلبة على اكتشاف رغباتهم والتركيز على بناء عادات مهنية جديدة، ومعرفة كيفية العمل مع الجماعات الأخرى.				
٢٠	التركيز على التعليم التكنولوجي والتقني كمؤشر نحو التنمية الاقتصادية، وتشجيع الطلبة في الانخراط بهذا النمط من التعليم من خلال الأساليب التي تجذب الطلبة وتحفزهم.				
٢١	مساعدة الطلبة في إعداد الجماعات المهنية والأكاديمية التي تهتم بجمع المعلومات عن الفنون المهنية من اجل تنوير عقول الطلبة تجاه المستقبل التعليمي والمهني.				
٢٢	جمع المعلومات عن سوق العمل والتعاون مع القطاعين العام والخاص من اجل تعريف الطلبة بواقع سوق العمل وعلاقة التخصصات بالوظائف.				
٢٣	مساعدة الطلبة في التعبير عن رغباتهم واهتماماتهم في مختلف الحقول المهنية من اجل تأهيلهم للاختيار الموافق لتلك الرغبات، والتي تساعد في تطوير المجتمع ونموه الاقتصادي والاجتماعي.				
٢٤	تنمية روح التقبل عند الطلبة لجميع احتياجات المجتمع من المهن وإبراز أهمية كل مهنة كعنصر بارز في رقي المجتمع وتقدمه.				

م	العبـــــــــــــــــــارة	مناسبة	غير مناسبة	تحتاج إلى إعادة صياغة	تحذف
٢٥	الاهتمام بالتوجيه الفردي للطلبة الـــذين هــم بحاجـــة إلـــى البحـــث والتشخيص .				
٢٦	استحداث برامج ودورات مهنية تخص الفنون، تقوم بالإشراف عليهـــا لجنة تربوية مهنية تابعة لقسم التربية الفنية يتم أعطاء التوجيه المهنـــي السليم من خلالها.				
٢٧	تبني برنامج لمحاربة البطالة حول اعادة تأهيـــل مخرجـــات التعلـــيم، وايجاد حل كفكرة اعداد برنامج دبلوم أو دورات لمجالات متخصصة في الفنون المهنية.				
٢٨	تبني فكرة ايجاد دليل أكاديمي ومهنـــي للفنـــون خـــاص بالدراســـات الأكاديمية المتخصصة بمجالات الفنون المحلية والدولية، كذلك يحتوي على معلومات مهنية خاصة بمخرجات التعليم فيها.				
٢٩	تبني فكرة حاضنات للمشروعات الفنية الصغيرة .				
	أخرى اذكرها ...				

المحور الثالث:

فيما يلي بعض الطرق و الأساليب التي يقترحها البحث لتفعيل التوجيه المهني في التربية الفنية ومجالات الفنون بالتعليم العام والعالي، والمطلوب تقدير مدى ملائمة كل طريقة بوضع إشارة (√) في المكان المناسب.

م	العبـــــــــــــــــــارة	مناسبة	غير مناسبة	تحتاج إلى إعادة صياغة	تحذف
٣٠	عقد الندوات واللقاءات الدورية بين أقسام التربية الفنية والفنون حول التوجيه المهني ومناقشة قضاياه .				
٣١	تنفيذ برامج للتوجيه المهني داخل الأقسام في الجامعات.				
٣٢	إعداد خطة لبرنامج التوجيه المهني بحيث تتضمن البرنامج المفصـــل للتوجيه المهني خلال العام الدراسي.				
٣٣	دعوة أساتذة لهم خبرة طويلة في التخصصات الفنية المهنيـــة لإلقـــاء محاضرات عامة موجهة.				
٣٤	عقد حلقات علمية لمناقشة مشكلات الفنون المهنية وكيفية التوجيه لها.				
٣٥	تكوين بنك للمعلومات يشكل نواة للقاعدة المعرفية على مستوى الكليات والأقسام لتوفير مصادر معلومات علمية ومعرفية عـــن المهـــن فـــي مجالات الفنون.				
٣٦	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في إعداد خطط لبـــرامج				

م	العبـــــــــــــــــــارة	مناسبة	غير مناسبة	تحتاج إلى إعادة صياغة	تحذف
	التوجيه المهني، والمساهمة في تفعيلها.				
٣٧	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على القيام بأبحـــاث ودراســـات حـــول تطوير أقسام التربية الفنيـــة ، واســـتحداث مســـارات جديـــدة تـــلاءم مخرجاتها سوق العمل.				
٣٨	تشجيع البحوث والدراسات الفنية المتعلقة بالأنشطة الإنسانية والبيئيـــة ، كذلك المتعلقة بالنواحي الصناعية .				
٣٩	تشجيع البحوث والدراســـات المتعلقـــة بـــالفنون المهنيـــة وتوصـــيفها ومتطلباتها وكيفية ملائمة مخرجات التعليم لها .				
٤٠	تشجيع أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الفنية والفنون على القيـــام بأبحاث ودراسات حول كيفية حل مشكلة البطالة في خريجيها.				
٤١	عقد اللقاءات والندوات التربوية المهنية الجماعية للطلاب .				
٤٢	الاستعانة بقدوات مهنية لطلبة ناجحين من خريجي القسم ، والملتحقين بمهن مختلفة.				
٤٣	جمع المعلومات عن سوق العمل ، والتعـــاون مـــع القطـــاعين العـــام والخاص من اجل تعريـــف الطلبـــة بواقـــع ســـوق العمـــل وعلاقـــة التخصصات به.				
٤٤	السعي لتطبيق اختبارات الميول المهنية واختبارات الشخصية والسيرة الذاتية من اجل تعريف الطلبة بقدراتهم واستعداداتهم .				
٤٥	تطبيق الاستبيانات المتعددة الأغراض لدراسة توجهات الطلبـــة نحـــو المسارات التعليمية والتخصصات المهنيـــة للاســـتفادة مـــن نتاجهـــا لأغراض التخطيط ورسم الملامح التربوية للقسم ومساراته.				
٤٦	إقامة معارض سنوية للمنتجات الفنية الإبداعية على غرار المعـــارض الفنية التشكيلية، وإمكانية بيعها.				
٤٧	تنفيذ دورات تدريبية للفنون ذات الطبيعة المهنية يشرف عليها القسم خلال العام الدراسي.				
٤٨	عقد ورش عمل صيفية لبعض التخصصات الفنية ذات العلاقة بالمهن .				
	أخرى اذكرها				

المحور الرابع:

تحوي العبارات التالية عدداً من الصعوبات والمعوقات التي تؤثر سلباً على تطبيق التوجيه المهني في التربية الفنية ومجالات الفنون بالتعليم العام والعالي، المرجو منك تحديد درجة مدى تأثير كل عبارة بوضع إشارة (√) في المكان المناسب.

م	العبـــــــــــــــــــارة	مناسبة	غير مناسبة	تحتاج إلى إعادة صياغة	تحذف
٤٩	عدم الفهم الواضح بطبيعة ومجال التوجيه المهني .				
٥٠	عدم توفر أخصائي أو مسئول توجيه مهني في القسم.				
٥١	عدم وجود روح الموجه المهني في أعضاء هيئة التدريس.				
٥٢	نظرة عضو هيئة التدريس إلى أن التوجيه المهني ليس له علاقة بمجالات التربية الفنية والفنون.				
٥٣	نظرة عضو هيئة التدريس نحو الفنون المهنية نظرة دونية ولا ينبغي تطبيقها في مجالات تعليم التربية الفنية والفنون.				
٥٤	عدم الربط بشكل رسمي بين نظام التعليم والتوجيه المهني وبالتالي ليس من الضروري تنفيذه.				
٥٥	عدم اهتمام المخططين بوضع خطط وبرامج توجيهية مهنية خاصة بكل مجال من مجالات المهن، والموجود مجرد خطط وبرامج عامة للتوجيه المهني.				
٥٦	الافتقار إلى دراسات تربط بين التوجيه المهني و مجالات الفنون.				
٥٧	قلة وجود المصادر والمعلومات المهنية التي تخص مجالات الفنون، ومتطلباتها والتي يمكن الاعتماد عليها في عملية التوجيه.				
٥٨	عدم توفر تقنيات تربوية مهنية ووسائل معينة على تحقيق التوجيه المهني.				
٥٩	الضغوط والتقاليد السائدة في المجتمع نحو بعض الفنون المهنية والتي تعيق بعض نشاطات التوجيه المهني.				
٦٠	نقص المعلومات والبيانات حول طاقات الطلبة وقدراتهم واستعداداتهم، وبالتالي يصعب تطبيق بعض طرق التوجيه.				
	أخرى اذكرها				

المحور الخامس:

فيما يلي عدداً من المقومات التي يقترحها البحث والتي يمكن أن تساعد على إنجاح التوجيه المهني في التربية الفنية والفنون بالتعليم العام والعالي، الرجاء تقدير درجة أهمية كل مقوم وذلك بوضع إشارة (√) في المكان المناسب.

م	العبـــــــــــــــــارة	مناسبة	غير مناسبة	تحتاج إلى إعادة صياغة	تحذف
٦١	التخطيط الشامل لبرامج التوجيه المهني الخاص بالتربية الفنية ومجالاتها.				
٦٢	إشراك عضو هيئة التدريس في التخطيط لبرامج التوجيه المهني.				
٦٣	إنشاء وحدة أو مكتب للتوجيه المهني خاص بالقسم ومساراته، يُعنـــى بتقـــديم خـــدمات التوجيه، وتنفيذ برامجه والتنسيق لها.				
٦٤	توفير الإمكانات البشرية والمادية اللازمة لإنجاح برامج التوجيه المهني.				
٦٥	تكليف أخصائي بالتوجيه المهني ليدير عملية التوجيه في القسم.				
٦٦	توفير مكتبة متخصصة تتضمن مواد مطبوعة ومرئية ومسموعة تضم مراجـــع وكتـــب ودوريات خاصة بالتوجيه المهني والفنون المهنية.				
٦٧	تخصيص ميزانيات للإنفاق على عملية التوجيه المهني.				
٦٨	تبني الجامعات بصفة عامة وأقسام التربية الفنية والفنون بصفة خاصة الإشراف علـــى برامج التوجيه المهني .				
٦٩	العمل التعاوني بين أقسام التربية الفنية والفنون بالجامعات لتبادل الخبرات والمساعدة.				
٧٠	إجراء التقويم المستمر لعملية التوجيه المهني وبرامجه، للتعرف علـــى مـــدى تحقيقهـــا وكفاءتها .				
٧١	إعداد بحوث ودراسات خاصة بعملية التوجيه المهني للفنون ، وبحـــث إمكانيـــة تفعيلهـــا وتطويرها بشكل أفضل.				
٧٢	إصدار دورية تابعة للقسم تُعنى بالتوجيه المهني، وتوفير المعلومات المهنيـــة، وكيفيـــة تطوير القدرات المهنية للطلبة.				

م	العبـــــــــــــــــــــــــارة	مناسبة	غير مناسبة	تحتاج إلى إعادة صياغة	تحذف
٧٣	تهيئة المناخ المناسب لإقامة برامج ومشروعات التوجيه المهني .				
	أخرى اذكرها				

ملحق (٢)

الإستبانة في صورتها النهائية

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية - مكة المكرمة
قسم التربية الفنية



دور التربية الفنية في التوجيه المهني لخدمة المجتمع

إعداد الباحثة
ساره عبد الرحيم حماد النمري

إشراف سعادة الدكتور
أحمد عبد الرحمن الغامدي
الأستاذ المشارك بقسم التربية الفنية بجامعة أم القرى

استبانة لدراسة مقدمة إلى قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة أم القرى لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الفنية

الفصل الدراسي الثاني
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية - مكة المكرمة
قسم التربية الفنية

بسم الله الرحمن الرحيم



سعادة عضو هيئة التدريس / **الموقر**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

إن مشكلات الحياة اليومية بجميع مظاهرها وحاجة أفراد المجتمع إلى العمل وإيجاد فرص مهنية جديدة ، خاصة مع ظهور البطالة الزائدة في التخصصات التعليمية المختلفة ، كل ذلك يجعل من أهمية وجود التوجيه المهني في أي نظام تعليمي و تربوي ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها ، ويكون مسايراً لمتطلبات المجتمع والبيئات المهنية المتوفرة فيه . وهذا المجتمع إذا ما ارتقى وتطور يجد نفسه في حاجة لمثل هذا التوجيه .ومع تأكيد المختصين على أهمية أن يكون للتربية والتعليم دور رائد في هذا المجال، نجد أن التوجيه المهني في التربية الفنية ومجالات الفنون بات كقضية بين مسئوليه.

وهذه الدراسة التي أقوم بها تدور في هذا الفلك حيث تهدف إلى:

١ .التعرف على وجهة نظركم حول أهمية أن يكون للتربية الفنية بالتعليم العام دور في التوجيه المهني.

١ .التعرف على وجهة نظركم حول أهمية أن يكون للتربية الفنية والفنون ومساراتها بالتعليم العالي دور في التوجيه المهني.

٣. التعرف على وجهة نظركم حول مدى ملائمة طرق وأساليب التنفيذ المقترحة للتوجيه المهني في التربية الفنية والفنون بالتعليم العام والعالي.

٤ .التعرف على مرئياتكم حول المعوقات والصعوبات التي قد تواجه تطبيق التوجيه المهني في التربية الفنية والفنون بالتعليم العام والعالي.

٥ .التعرف على مرئياتكم حول المقومات الواجب توافرها لإنجاح التوجيه المهني في التربية الفنية والفنون بالتعليم العام والعالي.

ولتحقيق هذه الأهداف تم تصميم استبانه علمية لرصد مرئياتكم في الموضوعات المشار إليها أعلاه.

أستاذي عضو هيئة التدريس /

هناك بعض التعليمات الخاصة بتعبئة الاستبانة آمل مراعاتها:

*التفضل بالإجابة عن جميع فقرات الاستبانة.

*هذه الاستبانة ليست اختباراً حيث لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، وهدفها معرفة رأيكم الشخصي والموضوعي حول فقراتها.

*الرجاء عدم إعطاء الفقرة الواحدة أكثر من إشارة (√).

*إعادة الاستبانة بعد استكمالها مباشرة لقسمكم ، أو إرسالها بالبريد .

شاكرة لسعادتكم حسن تعاونكم، سائلة المولى الكريم أن يسدد جهودكم ويبارك في أوقاتكم، إنه ولي ذلك والقادر عليه..

والله يحفظكم ويرعاكم ..

أختكم الباحثة
ساره عبد الرحيم حمَّاد النمري
جامعة أم القرى - كلية التربية
قسم التربية الفنية
جوال / ٠٥٠٣٧١٥٦٤٦
العنوان البريدي للباحثة
ص.ب. ١٣٢١٨٣
جدة ٢١٣٨٢

بيانات أولية عن المجيب

الرجاء التكرم بوضع اشارة (√) في المكان المناسب :

١. اسم الجامعة :

جامعة أم القـــــرى	قسم التربية الفنية (كلية التربية)	
	قسم الاقتصاد المنزلي و التربية الفنية (كلية التربية للبنات)	
	كلية الفنون والتصميم الداخلي	
جامعة الملك عبد العزيز	قسم التربية الفنية (كلية التربية)	
	قسم الفنون الاسلامية (كلية الاقتصاد المنزلي)	
	قسم التصميم الداخلي (كلية الاقتصاد المنزلي)	

٢. المرتبة العلمية :

أستـــــــــــــــاذ	
أستـــــــــــاذ مشارك	
أستـــــــــــاذ مساعد	

٣. سنوات الخبرة :

من ١ سنــــة إلى أقــل من ٥ سنوات	
من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	
من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنـة	
من ١٥ سنـــة فأكـــــــــــثــر	

محاور الاستبانة

المحور الأول:

فيما يلي مجموعة من العبارات ترتكز حول كيفية أن يكون للتربية الفنية ومجالات الفنون في التعليم العام دور في
التوجيه المهني، أرجو تقدير أهمية كل عبارة بوضع إشارة (√) في المكان المناسب.

م	العبـــــــــــــــــارة	درجة الأهمية				
		مهم جدا	مهم	متوسط الأهمية	غير مهم	غير مهم أبداً
١	تطوير مناهج التربية الفنية، وتضمينها بعض النواحي المهنية باتزان بما يتفق مع أهدافها وسياسة التعليم وخطط التنمية الشاملة.					
٢	تنمية الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة لاحترام العمل ، والنظر إليه كأحد القيم الرئيسية التي يستخدمها المجتمع.					
٣	الموائمة بين المناهج والمهارات التي يحصل إليها الطلبة، وبين حاجات المجتمع ومتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.					
٤	تعزيز قدرات الطلبة على فهم المبادئ العلمية وتطبيقاتها العملية ، وإمكانية استخدامها في مختلف مجالات العمل والإنتاج.					
٥	تعميق فهم الطلبة للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية السائدة في مجالات العمل، مما يسهم في تهيئته للاندماج في الحياة العملية.					
٦	تنمية القدرات الإبداعية في مجالات الفنون من ناحية ، والاتجاهات نحو العمل بأبعاده ومتطلباته من ناحية أخرى.					
٧	توعية الطلبة بالدراسات الأكاديمية للفنون المحلية والعربية وغيرها، والتي تؤهلهم إلى مجالات عمل مختلفة متخصصة حسب طبيعة الدراسة.					
٨	تعريف الطلبة بمجالات العمل المرتبطة بالفنون وأنواع المهن ومتطلباتها.					
٩	إتاحة الفرصة للطلبة لممارسة بعض المهارات المهنية التي تمكنهم من استغلال الوقت في أعمال نافعة وممارسة هوايات مفيدة.					
١٠	توفير التسهيلات المناسبة للأنشطة لحصول الطلبة على المهارات التي تتجاوب مع حاجاته ورغباته المهنية، والنمو بذلك لأقصى ماتؤهله قدراته.					
١١	دمج بعض الأنشطة والتطبيقات العملية للمنهج بالأعمال النفعية الوظيفية.					
	أخرى اذكرها ..					

المحور الثاني:

فيما يلي مجموعة من العبارات ترتكز حول أهمية أن يكون للتربية الفنية ومساراتها بالتعليم العالي دور في التوجيه المهني، أرجو تقدير أهمية كل عبارة بوضع إشارة (√) في المكان المناسب.

م	العبـــــــــــــــــارة	درجة الأهمية				
		مهم جدا	مهم	متوسط الأهمية	غير مهم	غير مهم أبداً
١٢	تحديث أقسام التربية الفنية لتعزيز وتقوية فرصة المعلم ليكون أكثر تأثيرا على طلابه، من خلال غرس ثقافة المهنة وتأكيده على حب العمل اليدوي.					
١٣	استحداث مسارات وتخصصات فنية جديدة تؤهل لبعض الفنون المهنية.					
١٤	مساعدة الطلبة على تطوير وتنمية الميول الايجابية تجاه التخصصات الأكاديمية والمهنية.					
١٥	مساعدة الطلبة على اكتشاف رغباتهم والتركيز على بناء عادات مهنية جديدة، ومعرفة كيفية العمل مع الجماعات الأخرى.					
١٦	التركيز على التعليم التكنولوجي والتقني كمؤشر نحو التنمية الاقتصادية، وتشجيع الطلبة في الانخراط بهذا النمط من التعليم من خلال الأساليب التي تجذب الطلبة وتحفزهم.					
١٧	مساعدة الطلبة في إعداد الجماعات المهنية والأكاديمية التي تهتم بجمع المعلومات عن الفنون المهنية من اجل تنوير عقول الطلبة تجاه المستقبل التعليمي والمهني.					
١٨	جمع المعلومات عن سوق العمل والتعاون مع القطاعين العام والخاص من اجل تعريف الطلبة بواقع سوق العمل وعلاقة التخصصات بالوظائف.					
١٩	مساعدة الطلبة في التعبير عن رغباتهم واهتماماتهم في مختلف الحقول المهنية من اجل تأهيلهم للاختيار الموافق لتلك الرغبات.					
٢٠	تنمية روح التقبل عند الطلبة لجميع احتياجات المجتمع من المهن وإبراز أهمية كل مهنة كعنصر بارز في رقي المجتمع وتقدمه.					
٢١	الاهتمام بالتوجيه الفردي للطلبة الذين هم بحاجة إلى التوجيه والرعاية .					
٢٢	استحداث برامج ودورات مهنية تخص الفنون، تقوم بالإشراف عليها لجنة تربوية مهنية تابعة لقسم التربية الفنية يتم أعطاء التوجيه المهني السليم من خلالها.					
	أخرى اذكرها ..					

المحور الثالث:

فيما يلي بعض الطرق و الأساليب التي يقترحها البحث لتفعيل التوجيه المهني في التربية الفنية ومجالات الفنون بالتعليم العام والعالي، والمطلوب تقدير مدى ملائمة كل طريقة بوضع إشارة (√) في المكان المناسب.

م	العبـــــــــــــــارة	درجة الملائمة				
		ملائمة جدا	ملائمة	ملائمة إلى حد ما	غير ملائمة	غير ملائمة أبدا
٢٣	عقد الندوات واللقاءات الدورية بين أقسام التربية الفنية والفنون حول التوجيه المهني ومناقشة قضاياه .					
٢٤	تنفيذ برامج للتوجيه المهني داخل الأقسام في الجامعات.					
٢٥	إعداد خطة لبرنامج التوجيه المهني بحيث تتضمن البرنامج المفصل للتوجيه المهني خلال العام الدراسي.					
٢٦	دعوة أساتذة لهم خبرة طويلة في التخصصات الفنية المهنية لإلقاء محاضرات عامة موجهة.					
٢٧	عقد حلقات علمية لمناقشة مشكلات الفنون المهنية وكيفية التوجيه لها.					
٢٨	تكوين بنك للمعلومات يشكل نواة للقاعدة المعرفية على مستوى الكليات والأقسام لتوفير مصادر معلومات علمية ومعرفية عن المهن في مجالات الفنون.					
٢٩	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في إعداد خطط لبرامج التوجيه المهني ، والمساهمة في تفعيلها.					
٣٠	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على القيام بأبحاث ودراسات حول تطوير أقسام التربية الفنية ، واستحداث مسارات جديدة تلاءم مخرجاتها سوق العمل.					
٣١	تشجيع البحوث والدراسات الفنية المتعلقة بالأنشطة الإنسانية والبيئية ، كذلك المتعلقة بالنواحي الصناعية .					
٣٢	تشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بالفنون المهنية وتوصيفها ومتطلباتها ومدى ملائمة مخرجات التعليم لها .					
٣٣	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على القيام بأبحاث ودراسات حول كيفية حل مشكلة البطالة في خريجيها.					
٣٤	عقد اللقاءات والندوات التربوية المهنية الجماعية للطلاب .					
٣٥	الاستعانة بقدوات مهنية لطلبة ناجحين من خريجي القسم ، والملتحقين بمهن مختلفة.					
٣٦	جمع المعلومات عن سوق العمل، والتعاون مع القطاعين العام والخاص من اجل تعريف الطلبة بواقع سوق العمل وعلاقة التخصصات بها.					
٣٧	السعي لتطبيق اختبارات الميول المهنية واختبارات الشخصية والسيرة الذاتية من اجل تعريف الطلبة بقدراتهم واستعداداتهم .					
٣٨	تطبيق الاستبيانات المتعددة الأغراض لدراسة توجهات الطلبة نحو المسارات التعليمية والتخصصات المهنية للاستفادة من نتاجها لأغراض التخطيط ورسم الملامح التربوية للقسم ومساراته.					

م	العبـــــــــــــــــارة	درجة الملائمة				
		ملائمة جدا	ملائمة	ملائمة إلى حد ما	غير ملائمة	غير ملائمة أبدا
٣٩	إقامة معارض سنوية للمنتجات الفنية الإبداعية على غرار المعارض الفنية التشكيلية، وإمكانية بيعها.					
٤٠	تنفيذ دورات تدريبية يشرف عليها القسم خلال العام الدراسي.					
٤١	عقد ورش عمل صيفية لبعض التخصصات الفنية ذات العلاقة بالمهن .					
	أخرى اذكرها ...					

المحور الرابع:

تحوي العبارات التالية عدداً من الصعوبات والمعوقات التي تؤثر سلباً على تطبيق التوجيه المهني بالتربية الفنية ومجالات الفنون في التعليم العام والعالي، المرجو منك تحديد درجة مدى تأثير كل عبارة بوضع إشارة (√) في المكان المناسب.

م	العبـــــــــــــــــارة	درجة التأثير				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
٤٢	عدم الفهم الواضح بطبيعة ومجال التوجيه المهني .					
٤٣	عدم توفر أخصائي أو مسئول توجيه مهني خاص في التعليم العام والجامعي .					
٤٤	النظر إلى أن التوجيه المهني ليس له علاقة بمجالات التربية الفنية والفنون.					
٤٥	عدم الربط بشكل رسمي بين نظام التعليم والتوجيه المهني وبالتالي ليس من الضروري تنفيذه.					
٤٦	عدم اهتمام المخططين بوضع خطط وبرامج توجيهية مهنية خاصة بكل مجال من مجالات المهن، والموجود مجرد خطط وبرامج عامة للتوجيه المهني.					
٤٧	الافتقار إلى دراسات تربط بين التوجيه المهني و مجالات الفنون ، مع عدم توفر تقنيات تربوية مهنية ووسائل معينة على تحقيق التوجيه المهني.					
٤٨	قلة وجود المصادر والمعلومات المهنية التي تخص مجالات الفنون، ومتطلباتها والتي يمكن الاعتماد عليها في عملية التوجيه.					

م	العبـــــــــــــــــارة	درجة التأثير				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
٤٩	الضغوط والتقاليد السائدة في المجتمع نحو بعض الفنون المهنية والتي تعيق بعض نشاطات التوجيه المهني.					
٥٠	نقص المعلومات والبيانات حول طاقات الطلبة وقدراتهم واستعداداتهم، وبالتالي يصعب تطبيق بعض طرق التوجيه.					
	أخرى اذكرها					

المحور الخامس:

فيما يلي عدداً من المقومات التي يقترحها البحث والتي يمكن أن تساعد على إنجاح التوجيه المهني وتطبيقه في التربية
الفنية والفنون بالتعليم العام والعالي، الرجاء تقدير درجة أهمية كل مقوم وذلك بوضع إشارة (√) في المكان المناسب.

م	العبـــــــــــــــــارة	درجة الأهمية				
		مهمة جدا	مهمة	مهمة إلى حد ما	غير مهمة	غير مهمة أبدا
٥١	التخطيط الشامل لبرامج التوجيه المهني الخاص بالتربية الفنية ومجالاتها.					
٥٢	إشراك عضو هيئة التدريس في التخطيط لبرامج التوجيه المهني.					
٥٣	إنشاء وحدة أو مكتب للتوجيه المهني خاص بالقسم ومساراته، يُعنى بتقديم خدمات التوجيه، وتنفيذ برامجه والتنسيق لها.					
٥٤	توفير الإمكانات البشرية والمادية اللازمة لإنجاح برامج التوجيه المهني.					
٥٥	توفير مكتبة متخصصة تتضمن مواد مطبوعة ومرئية ومسموعة تضم مراجع وكتب ودوريات خاصة بالتوجيه المهني والفنون المهنية.					
٥٦	تخصيص ميزانيات للإنفاق على عملية التوجيه المهني.					
٥٧	تبني الجامعات بصفة عامة وأقسام التربية الفنية والفنون بصفة خاصة الإشراف على برامج التوجيه المهني .					

م	العبـــــــــــــــارة	مهمة جدا	مهمة	مهمة إلى حد ما	غير مهمة	غير مهمة أبدا
٥٨	العمل التعاوني بين أقسام التربية الفنية والفنون بالجامعات لتبادل الخبرات والمساعدة.					
٥٩	إجراء التقويم المستمر لعملية التوجيه المهني وبرامجه، للتعرف على مدى تحقيقها وكفاءتها .					
٦٠	إعداد بحوث ودراسات خاصة بعملية التوجيه المهني للفنون ، وبحث إمكانية تفعيلها وتطويرها بشكل أفضل.					
٦١	إصدار دورية تابعة للقسم تُعنى بالتوجيه المهني، وتوفير المعلومات المهنية، وكيفية تطوير القدرات المهنية للطلبة.					
٦٢	تهيئة المناخ المناسب لإقامة برامج ومشروعات التوجيه المهني .					
	أخرى اذكرها					

ملحق (٣)

قائمة بأسماء محكمي أداة البحث (الاستبانة)

م	الإسم	المرتبة العلمية	القسم	الجامعة
١	د.أحمد عبد الرحمن الغامدي	أستاذ مشارك	التربية الفنية	جامعة أم القرى
٢	د. آسية حامد مصطفى	أستاذ مشارك	التربية الفنية	جامعة الملك عبد العزيز
٣	د. ثروت متولي خليل	أستاذ مساعد	التربية الفنية	جامعة أم القرى
٤	د. سلوى محمد عبد النبي	أستاذ مساعد	التربية الفنية	جامعة الملك عبد العزيز
٥	د.وديعة عبد الله أحمد	أستاذ مساعد	التربية الفنية	جامعة الملك عبد العزيز
٦	د. تبرة جميل طه	أستاذ مساعد	التربية الفنية	جامعة الملك عبد العزيز